

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلم

MINISTÈRE DE L'ENSEIGNEMENT SUPERIEUR ET DE LA  
RECHERCHE SCIENTIFIQUE

UNIVERSITÉ MOULOU MAMMARI DE TIZI-OUZOU

FACULTÉ DES LETTRES ET DES LANGUES

Département de Langue et littérature Arabes

جامعة مولود معمري - تيزي وزو

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة العربية وآدابها

رقم الترتيب.....

الرقم التسلسلي.....

الميدان: لغة وأدب عربي

الفرع: دراسات أدبية

التخصص: أدب حديث ومعاصر



مذكرة لنيل شهادة الماستر

العنوان

السخرية استراتيجية حجاجية في حوار "بيرس مورغان" و "باسم  
يوسف" مقارنة تداولية.

تحت إشراف:

سمش الدين شرقي

إعداد الطالبان:

- هند قلي  
- مريم حمادوش

لجنة المناقشة:

د. عمر بن دحمان، أستاذ محاضر "أ"، جامعة مولود معمري تيزي وزو.....رئيسا

أ/د. سمش الدين شرقي، أستاذ مساعد "أ"، جامعة مولود معمري تيزي وزو.....مشرفا و مقررا

د. كهينة زموش، أستاذة مساعدة "أ"، جامعة مولود معمري تيزي وزو.....ممتحنة

2024/2023

## شكر وتقدير

قال الله تعالى في كتابه الكريم: "ومن يشكر فإنما يشكر لنفسه".

ففي بداية كلمتنا لابد لنا من التوجه أولا بالشكر لله عزو جلا الذي وفقنا للوصول إلى هذه المرحلة العلمية العالية، ومهد لنا الطريق لأن نكون بينكم اليوم لطرح رسالتنا المكملة لنيل شهادة الماجستير.

كما نتوجه بالشكر والامتنان للأستاذ سمش الدين شرقي حفظه الله ورعاه. فقد كان لإشرافه ومنحه الكثير من الوقت لنا اليد الأولى في خروج هذه الرسالة بالشكل الذي ظهرت عليه، كما كان لتوجيهاته ونصائحه دور أساسي في إتمام دراستنا هذه والشكر موصول لأعضاء لجنة المناقشة على تفضلهم بقبول مناقشة هذه الرسالة. بالإضافة الى شكرنا الكبير لجميع أفراد الأسرة الجامعية الذين منحونا الكثير من وقتهم، وبذلوا الكثير من الجهود في إنجاح مسارنا الجامعي. كما نتقدم يخالص الشكر إلى كل أستاذ وطالب بجامعةتنا.

هند، مريم

## إهداء

(وأخر دعواتهم أن الحمد لله رب العالمين)

اللهم لك الحمد حتى ترضى ولك الحمد إذا رضيت ولك الحمد بعد الرضى

من قال أنا لها .. نالها وأنا لها وإن أبت رغما عنها أثبت بها.

وصلت رحلتي الجامعية إلى نهايتها بعد قدر كبير من التعب، وها أنا اليوم أختتم بحث تخرجي بكل همّة ونشاط وارفَع القُبعة احتراماً لسنتين مضت من الدراسة فالحمد لله عند البدء وعند الختام وبكل حب أهدي تخرجي وثمرّة تعبي:

إلى عمود البيت، إلى من الله الله بالهيئة والوقار إلى من شرفني بحمل إسمه، إلى من وضعي في الأمام وعلمني الصواب، أبي (كمال حمادوش).

إلى من وهبتني الحياة، إلى من رضاها غايتي، إلى من كانت سببا في مواصلة دراستي، إلى أولى خلق الله، إلى من كان حنانها بلسم جراحي ودعائها سبب نجاحي، أمي (كريمة سليبي).

إلي من كان وما زال سندي، إلى وسام عزي وكبريائي، إلى من شد الله به

عضدي فكان خير معين، أخي (بيجاد).

إلى متكئي حين أنهار، وسندي حين أتعب، إلى قائمة أسراري، إلى أجمل وردة في بستان حديقتي، أنت حكاية لاتصلك الحروف أختي\_ (راحيل).

إلى الأستاذ الفاضل، الذي تفضل بقبول الإشراف على مذكرتي، والذي منح لي من وقته الثمين ومن بحر معلوماته، تعاونك معي كان ضوء معين في بحثي هذا الأستاذ (سمش الدين شرقي).

إلى الغالية الرائعة، إلى التي لم تلدها أمي، إلى من تقاسمت معها عناء وشفاء هذا البحث - صديقتي (قلي هند).

إلى الذين مهدوا لنا طريق العلم والمعرفة، إلى الذين حملوا القدس رسالة في الحياة (أساتذتنا الأفاضل)

إلى فلسطين.

إلى كل طالب علم سعى في سبيل الوصول إلى هنا، وتبقى قائمتي هذه مفتوحة، لا تسعى هذه الورقة ولا تسعفني الأماني إلا أن أتمنى لكم كل التوفيق والنجاح.

مريم.

## إهداء

بداية أمجد الله العلي القدير على توفيقه لي وتسهيل منّه انهيته مسيرتي الدراسية بعد سنين  
منا لجد والتعب.

إلى من كانت الداعم إلا ولتحقيق طموحي أهدي تخرجي إلى من كانت ملجئي ويدي اليمنى في  
هذه المرحلة إلى من أبصرت بها طريق حياتي واعتزازي بذاتي أمي الحبيبة (قلي العمرية)  
إلى من علمني أن الدنيا كفاح وسلاحها العلم والمعرفة الى الذي لم يبخل علي بشيء إلى أعظم  
رجل في الكون أبي الغالي (عبد الحميد).

إلى زهراتي إخواني: نعيمة، يسرى، إكرام.

وقرة عيني إخواني: بشير، حسام، خليل، أكرم.

وإلى أزواج إخواني الأعزاء: لزهرة، شهاب الدين.

ونساء اخواني الأحباء: نصيرة ورزيقة.

وإلى أولادهم الصغار: آية، لميا، إياد، مايا، ألاء، نور، تسنيم، سيرين.

وإلى سندي بعد أبي والنبض لقلبي حفظك الله خالي العزيز (قلي عبد الله)

وإلى كل صديقاتي اللواتي عرفتمن وكان لهن الفضل في دعمهم لي: مريم، أسمهان، إلهام،

ياسمين.

أهديكم هذا العمل المتواضع راجية من الله تعالى ان يمننا بعونه وتوفيقه.

هند.



مقدمة

إنّ أقل ما يقال عن القضية الفلسطينية أنها مأساة إنسانية وسياسية تعددت أبعادها وضائق حدودها، وقد أثارت عملية طوفان الأقصى التي شنتها حركة حماس ضد إسرائيل ضجة كبيرة في الأوساط الإعلامية، حيث يلعب الإعلام دورا كبيرا وهام بتشكيل وبلورة الرأي العام والتأثير على الساحة الدولية العالمية، والقضية الفلسطينية ليست بمعزل عن هذا الثياب، منذ أحداث سبعة أكتوبر 2023 روجت الدول الغربية ووسائل الإعلام التابعة لها موجة من المعلومات المظللة حول النزاع الفلسطيني وشعبه وتشويه سمعته، وإظهار المقاومة الفلسطينية في صورة الإرهابي مع التستر على الطابع العنيف، الذي تتبعه إسرائيل والتركيز على ممارسات العنف من جانب بعض الفلسطينيين.

وككل المتتبعين تابعنا التغطية المتحيزة للإعلام الغربي على غزّة، هذا التحيز يتجاوز أحيانا ليس الموضوعية الصحافية فقط، وإنما حتى الروابط الأخلاقية خطف الإعلامي السّاحر "باسم يوسف" الأضواء. واتّجهت الأنظار إليه من خلال مقابله مع المذيع البريطاني "بيرس مورغان" حول القضية الفلسطينية، كما انتقد جرائم الإحتلال الإسرائيلي، ففتّبنا للحلقة آثار فينا فضول معرفة قوة الحجاج والاستراتيجية الحجاجية التي استطاع من خلالها "باسم يوسف" قلب الرأي العالمي لصالح فلسطين والتي تتمثل في السخرية حيث اتخذها كوسيلة للتعبير عن الظلم الذي تعاني منه فلسطين وتصوير الأوضاع المزرية هناك.

ويعتبر الخطاب السّاحر من أهم الخطابات التي اهتمت بها البلاغة الجديدة التي تركز على ثقافة التواصل والإقناع كونه يؤثر بشكل مباشر على المتلقي، لاسيما في الميدان السياسي، حيث تجاوزت وظيفتها في كونها مجرد أداة للمتعة والترفيه عن النفس، وأصبحت كوميديا سوداء تعكس تناقضات المجتمع وسلبياته في قالب يجمع "وإنما هي كوميديا قادمة والتي لعبت دورا هاما في تحطيم السرديات التي عمل الإعلام الغربي على ترسيخها في ذهن المواطنين بمختلف الدول.

تعدّ حاجية السخرية شكل من أشكال الحجاج، تهدف إلى التأثير في المتلقي وإقناعه، وقد اخترنا في دراستنا إبراز البعد الحجاجي للسخرية في هذا الخطاب كون "باسم يوسف" لم يكن يهدف إلى إقناع المحاور بالدرجة الأولى، بل كان يتوجه مباشرة إلى الجمهور، ومن هذا المنطلق جاء بحثنا موسوما بالسخرية كاستراتيجية حجاجية في لقاء "باسم يوسف"، وقد كان من أسباب اختيارنا لهذا الموضوع:

#### أ- عوامل ذاتية:

- السخرية موضوع مشوق، حيث يمارس المخاطب هذه التقنية بطريقة ذكية متحילה على الرقابة وحراس القلعة السامية.
- الضجة والصدى البعيد الذي أحدثته المقابلة في كل العالم حيث حصلت على نسب مشاهدة عالية في ظرف قصير.
- رغبتنا الشديدة في الحديث عن القضية الفلسطينية والظلم والاضطهاد الذي تعرض له أطفال فلسطين في الآونة الأخيرة.

#### ب - عوامل موضوعية:

- موضوع جديد تم اقتراحه لنا من قبل الأستاذ "شرقي"، لم يسبق دراسته من قبل محاولة إظهار وتقديم دليل على وجود الحجاج منذ القدم حب الإطلاع والبحث في خبايا الحجاج والسخرية.

ارتضينا لهذا البحث المتواضع السخرية استراتيجية حجاجية في حوار "بيرس مورغان" و "باسم يوسف" عنوانا، ومن خلال هذا العنوان، نموقع دراستنا في حقل تحليل الخطاب الحجاجي.


يسعى البحث إلى الإجابة على أسئلة تمت صياغتها بعد الإنصات إلى متن الدراسة، فالحوار غني بدلالاته ومضمراته، وهذا يدفعنا لطرح جملة من الأسئلة:

- ماذا نقصد بالحجاج؟ وما علاقة الحجاج بالسخرية؟ وهل كل سخرية حجاج؟ وما هي أهم الاستراتيجيات والآليات الحجاجية التي وظّفها "باسم يوسف"؟
- كيف يمكن للسخرية أن تكون أداة حجاجية ذات فعالية غير منتظرة إلى درجة قد قلبت الرأي العام رأساً على عقب في النظر إلى قضية دأبت وسائل الإعلام الغربية على ترسيخ صورة مغلوبة في ذهن المواطن الغربي؟
- وقد وقع اختيارنا على المنهج الوصفي لكسر النمطية التي ألفناها في البحوث السابقة إضافة أن المقابلة تطلبت منا تحليل ما نشاهده.
- أما مصادر البحث ومراجعته الأساسية فسنستعين بثلاثة أصناف من المؤلفات:
- **مؤلفات أولية:** وهي الكتب النظرية التي ألفت في الحجاج وأشهر المؤلفين شايم بيرلمان وأوزوالد ديكرو، وغيرهما.
- **مراجع ثانوية:** وهي المؤلفات التي درست تناولت النوع السابق بالتحليل والنقد مصنفة تلك الدراسات إلى اتجاهات.
- **دراسات تطبيقية:** ولا يشترط في هذه أن تكون متطابقة مع دراستنا في الموضوع، بل دراسات تفيدنا في استيعاب كفاءات تطبيق الإجراءات الخاصة بدراسة الخطابات الحجاجية.
- واقترضى هذا البحث اتباع خطة قامت على مدخل تمهيدي وفصلين اثنين أحدهما نظري والثاني تطبيقي وخاتمة تطرقنا فيها إلى أهم النتائج التي توصل إليها هذا البحث.
- تحدثنا في المدخل النظري عن مفهوم الحجاج لغة واصطلاح كما تناولنا نشأة الحجاج ودوره في مختلف مجالات الحياة.

وقفنا في الفصل الأول المعنون بالسخرية، حيث يتكون من ثلاثة عناصر وهي كالآتي:  
الإعلام الغربي واستراتيجية السخرية بعد ذلك تعريف السخرية وفي الأخير أنهينا هذا الفصل  
بتعريف الشخصيتين "باسم يوسف" و "بيرس مورغان".

أما الفصل الثاني المعنون: باستراتيجية السخرية في حوار "باسم يوسف" و "بيرس  
مورغان" تطرقنا فيه إلى أساليب السخرية التي اعتمدها "باسم يوسف" في الحوار القائم مع  
"بيرس مورغان".

وأخيرا الخاتمة كانت حوصلة لأهم النتائج التي تم التوصل إليها في هذه الدراسة.  
وقد واجهنا في هذا البحث عدّة صعوبات تتمثل في ضيق الوقت للإطلاع على جميع  
المراجع التي تناولت السخرية، ونقص الخبرة لإنجاز هذه الدراسة، قلة الدراسات إن لم نقل  
حسب علمنا انعدامها التي تتناول موضوع السخرية عند "باسم يوسف"، ضعف شبكة الأنترنت  
أثناء مشاهدته الفيديوهات حيث تتقلبوا تدفق عالي وخصوصا تلك التي تجاوزت مدتها الساعة  
مثل مقابلة "باسم يوسف" الثانية.



**الفصل الأول:**  
**السخرية.**

## 1-الإعلام الغربي واستراتيجية السخرية:

تهدف السخرية في الحجاج إلى إعطاء الكلمة للمعارضة أو الخصم لإظهار أفكاره الخاطئة وتصوراتهِ الشنيعة، ولهذا اعتبرت السخرية من بين الآليات الحجاجية المفصلة في القرن الثامن عشر.

كشفت أصحاب غزوة الوجه الحقيقي للإعلام الغربي المتحيز الواقع تحت سيطرة جماعات الضغط الصهيونية بحكم سيطرتها على الإعلام، فهي التي تشكل الرأي العام وهذا ما يفسر أن نسبة التأييد لإسرائيل الكبيرة لدى المتقدمين في السن، لأنّ وجهات نظرهم بشأن الصراع قد تشكلت بفعل توجيهه من وسائل الإعلام التقليدية، أما جيل الشباب أو ما يعرف "بالجيل زد" (بالإنجليزية: Generation Z) فقد شكلت وسائل التواصل الاجتماعي الحديثة وجهة نظرهم.

إنّ الحجاج لا يتعلق بما هو صحيح أو خاطئ أخلاقياً، بل بما هو مقبول، وهذا ما لمسناه عند "أرسطو" الذي لا يركّز على الحقيقة وإنما على أن يجعل من الحجة قابلة للتصديق حتى وإن كانت خاطئة، المهم أن يرجعها حقيقية عن طريق الحجاج والأسلوب.

نشاهد العديد من الأحداث يوميا من خلال وسائل الإعلام المختلفة، لكننا نجهل صحتها من خطئها، فنحن تعودنا على تقبل ما نراه دون مناقشة أو تحليل أو التأكد من صحة الأخبار، لأن الصورة اكتسحت أفكارنا فأصبحت عقولنا خاضعة للإعلام، وسبب في هذا التحكم والغفلة كوننا الفينا على وضع استنتاجات واحكام على أسس وقواعد خاطئة ووهمية، وبالتالي سننظم كل ما نستقبله بكل ثقة وراحة. إن الخطر الحقيقي يكمن في تغيير الإعلام البوصلة الأخلاقية، فبعض مؤسسات الإعلام السياسية تستخدم أساليب لا يستهان بها في تغيير أفكار ومبادئ الإنسان، غافلين الدمار الذي ينجم عن ذلك وهذا ما حدث مع تعاملهم مع القضية الفلسطينية.

حاول الإعلام الغربي بشتى الطرق التشكيك في مصداقية فلسطين وحققها في الأرض وألبس إسرائيل رداء الضحية. بيد أن الأحداث الأخيرة كشفت للجميع أن حرية الإعلام في

العالم الغربي مجرد وهم. يدعي الصحفي، متبجحا أنه غير منحاز أو ببساطة ينتمي إلى مؤسسة إعلامية حرة. كشفت التغطية الإعلامية للحرب على غزة الكثير من الثغرات من بينها جدارة وحكمة الإعلام الغربي التي يروج لها، بينما، في الحقيقة الأمر، إعلام توجهه أيديولوجية رأسمالية متوحشة. وأكثر من ذلك افتقاده لأبسط القواعد الأخلاقية التي ينبغي أن يتأسس عليها أي فعل إنساني نبيل، لقد لفت انتباهنا ظاهرة غريبة متداولة في كثير من الحوارات التي استضاف فيها الإعلاميون الغربيون المؤيدين للقضية الفلسطينية، حيث تطرح نفس الأسئلة على الضيوف مما يبرهن إنجازهم لاستراتيجية مخطط لها خارج الاستوديو.

وهذا ما سنحاول الكشف عنه من خلال الإعلامي "بيرس مورجان" الذي قام بإجراء عدة مقابلات مع شخصيات عربية وفلسطينية أظهرت تحيزه بطرحه السؤال نفسه في المقابلة "هل تدين بما قامت به حماس في 7 أكتوبر" لكنه يتفاجأ أمام فطنه "باسم يوسف" حيث إعتد على التحييد الإعلامي للتصدي للغرض الذي يروم الإعلامي تحقيقه. لقد اكتفى "باسم يوسف" بالقول "نعم ... نعم ... حسنا" أو "أنت شخص جيد"، لم يكن ذلك تهرباً من الإجابة وإنما هو تجنب باسم يوسف الدخول في جدل مع الاعلامي لم يكن هدفه إقناع المحاضر بالدرجة الأولى، بل كان يتوجه مباشرة إلى جمهوره الذي أخرجته الإعلام من دائرة الحقيقة وادخله إلى عالم الظلام والوهم، واصل "بيرس مورغان" نفس السؤال مع الأكاديمي المفكر الأمريكي اليهودي "نورمان فينكلشتاين"\* رفض الأخير، بصراحة، إدانة المقاومة حماس حيث دفع عن رأيه قائلاً "إذا قفلت على مليونين في معسكر إعتقال لمدة 20 عام وكان نصفه من الأطفال ممن ولدوا فيه فلا تتصدم مما حدث في 7 أكتوبر"<sup>1</sup>.

\* نورمان غاري فينكلشتاين Norman Finkelstein من مواليد 8 ديسمبر، 1958 أستاذ جامعي أمريكي يهودي مختص في العلوم السياسية وكاتب وناشط سياسي معروف عن مساندته للقضية الفلسطينية وكره استخدام اليهود للمحرقة كوسيلة لجذب التعاطف العالمية والتغطية على جرائم اسرائيل ضد فلسطين.

<sup>1</sup> عربي بوست، مفكر يهودي، يرفض ادانت المقاومة الفلسطينية والظوفان بالأقصى، 24 ابريل 2024 11.07

كذلك المقابلة مع الدكتور " غابور ماتي" \* عن إدانة حماس بسبب هجوم سبعة أكتوبر الماضي وأجابه عن هذا السؤال: "بيرس عليك أن تذهب الى غزه لترى ذلك بنفسك كما فعلتانا وسوف تبكي كل يوم لمدة أسبوعين من هول ما ستراه مثلي يجب إعادة الأرض إلى فلسطين هذا ظلم لايمكن أن يستمر طويلا"<sup>1</sup>.

بالإضافة إلى الإهانة التي تعرض لها السياسي الفلسطيني "مصطفى البرغوثي" \* مع المديعة البريطانية جوليا هارتلي \* حيث قامت بالهجوم عليه بالإهانات لاتليق بأي مستوى إعلامي، لم تترك له المجال للدفاع عن قضيته، بل أظهرت إنحيازها الهائل في الأستوديو، لكننا لانستغرب من حالة الإعلام الغربي، لأنه إعلام موجة لايلتزم بالمصداقية والحيادية، تحيط الوقائع التي سردناها اللثام عن حقيقة الإعلام الغربي الذي يملك يدا في المجازر والظلم بحق أهالي فلسطين، إلا أنه يصور صورة مخالفة للحقيقة وتبقى المظاهر الخادعة لايمكن الوثوق بها لقول ديكارت "لا نثق بمن خدعنا ولو لمرة واحدة" لذلك لا بد من العرب أن يبذلوا قصار جهدهم لإزالة النظرة السلبية التي رسخها الإعلام في عقول الجمهور الغربي، وقد كان "باسم يوسف" من بين العرب الثائرين على المجتمع لايرضى بالواقع وسعى إلى تغييره باستخدام السخرية لأنها تهدف إلى تعريف الواقع وكشف الوهم والزيف الموجود فيه من خلال أساليب متعددة تحوي على رسائل مشفرة موجهة إلى الجمهور الذي بدوره يفك رموزها ويعيد النظر في

\* طبيب نفسي مجري كندي، ومؤلف لديه اهتمام بممارسه الأسرة واهتمام خاص بتميز الطفولة والصدمات وتأثيراتها المحتملة مدى الحياة على الصحة البدنية والعقلية.

<sup>1</sup> جمال الدين طالب، ناجي من الهولوكوست، 24 ابريل 2024، 11.00، موقع القدس العربي.

\* سياسي وطبيب وأستاذ جامعي وكاتب فلسطيني ولد في مدينه القدس عام 1954 يدعو إلى مقاومه الإحتلال شعبيا تبنى خيار المقاومة الشعبية كوسيلة للتحرير.

\* جوليا هارتلي برور (بالإنجليزية: Julia Hartley-Brewer) صحفية ومعلقة سياسية انجليزية ولدت في إثنين مايو 1968 في بريطانيا من المؤيدات لنظام الجمهوري في بريطانيا.

الواقع المزرى الذي آلت إليه فلسطين، فما هي السخرية؟ وما الأساليب التي اعتمدها "باسم يوسف" لمخاطبه الجمهور؟

## 2- تعريف السخرية:

الأصل اللغوي في مصطلح السخرية في مصادر اللغة ومعجمها يحيلنا إلى أصل الكلمة في اللسان العربي: "سخر منه وبه سخرا وسخرا ومسخرًا أو سُخِرًا بالضم وسُخِرًا وسُخِرًا وسُخِرًا وسُخِرًا هزئاً به ... قال الأخفش: سَخِرْتُ منه وسَخِرْتُ به، وضَحِكْتُ منه وضَحِكْتُ به، وهزئْتُ منه وهزئْتُ به"<sup>1</sup>

مفهوم السخرية في اللغة العربية مرادف للضحك والهزل، وفي بعض الأحيان توظف للتحقير والإستهزاء بالشيء، والعبث في قوله تعالى في نهيها: [ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ عَسَى أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِنْ نِسَاءٍ عَسَى أَنْ يَكُنَّ خَيْرًا مِنْهُنَّ وَلَا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ بِئْسَ الْأِسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ وَمَنْ لَمْ يَتُبْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ] (الحجرات - 11) الساخرون هنا قوم كافرون لا يستجيبون لصوت الهداية يخافون إن لم يسخروا يتعرضون للطرد والنسيان والإستسلام.

لكن هذا لايجعل السخرية عرضة للتحريم لأنها سلاح ذو حدين لها وجه سلبي سبق أن ذكرناه ووجه إيجابي يعمل على تطهير المجتمع وكسر التناقضات، وفي القرآن الكريم صور انتصبت قوتها في الدفاع عن الدين وعن الحق في قوله تعالى: [ وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُجْرِبُوكَ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ. ] (الأنفال - 30-).

## \* في اصطلاح النقاد:

لقد كانت السخرية وما زالت من المفاهيم التي يسعى النقاد إلى تحديد مفهوم دقيق لها، وقواعد وضوابط تحكمها وتمنع تداخلها مع فنون ادبية، اخرى الا أن أغلب الباحثين

<sup>1</sup>ابن منظور، مرجع سابق، ص1963.

والمفكرين أخفقوا في وضع تعريف شامل وجامع يحيط بخصائصها وسماتها وفيما يلي بعض المفاهيم:"

"العنصر الذي يحتوي على توليفة درامية من النقد والهزاء والتلميح واللماحية والتهكم والدعاية وذلك بهدف التعريض بشخص ما أو مبدأ أو فكره أو أي شيء وتعريضه بإلقاء الاضواء على الثغرات والسلبيات وأوجه القصور فيه"<sup>1</sup>.

"فن إبراز الحقائق المتناقضة والأفكار السلبية في صورة تغري بمقاومتها والرد عليها وإيقاف مفعولها من غير أن يلجأ إلى المجرم المباشر أو يبدو في موقف يكون في هدفا للانتقام"<sup>2</sup>.

"النقد المضحك أو التجريح بالهزاء والغرض الساخر هو النقد أولاً والإضحاك ثانياً وهو تصوير الإنسان تصويراً مضحكاً إما بوضعه في صورة مضحكة بواسطة التشويه الذي لا يصل إلى حد الايلام وتكبير العيوب الجسمية أو العضوية أو الحركية أو العقلية أو ما فيها من عيوب حول سلوكه في المجتمع وكل ذلك بطريقه خاصة وغير مباشرة"<sup>3</sup>.

"كل نص يهدف في أساسه إلى الإصلاح والتقويم عن طريق النقد للأفعال الخارجية الخارجة عما هو حسن ويكون أحيانا مسببا للإضحاك"<sup>4</sup>.

قد لايسع المجال هنا لإيراد كل الاصطلاحات التي تجاوز مصطلح السخرية أو تتداخل معه، وذلك راجع إلى عاملين أساسيين العامل الأول مرتبط بذات الساخر، والعامل الثاني اجتماعي مرتبط بالأخلاق والعادات، لايتسع المجال لذكرها من جهة تشابهها مع بعضها

<sup>1</sup>نبيل راغب، الادب الساخر، مكتبة الأميرة، القاهرة ط.1، 2000م، ص13

<sup>2</sup>أحمد عبده الحقوال، السخرية في أدب المازني، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، د. ط.، 1982، ص35

<sup>3</sup>نعمان محمد امين طه، السخرية في الادب العربي، دار التوفيق للطباعة بالأزهر، القاهرة، طبعه1، 1971م، ص14

<sup>4</sup>عبير اسماعيل زارع هديب، السخرية في قصص فخري فعوار، قسم اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب، جامعة جرش،

الاردن، 2017م، ص 10

البعض في المعنى ومن جهة أخرى اختلافهما في الصياغة والأسلوب. بيد أن كل المفاهيم تصب في معنى واحد هو الضحك أي النقد والنقاش في ضوء السخرية، وهو أسلوب شائع لدى العديد من الكتاب بغرض التغيير والتطوير بطريقة غير مباشرة لأنها تميل إلى توظيف الألفاظ الغاضبة والرافضة للأوضاع والسلوكيات السائدة عندما يكون الواقع مفتقرا لأبسط أنواع التفكير العقلي والقيم الأخلاقية، هنا يتعرض الإنسان للخيبة والاكنتاب والحيرة، ودخول السخرية لهذا العالم الكئيب والواقع المرير يجعل الذات تنظم افكارها وتصنع عالما جديدا، وهذا ما شاهده العالم الغربي مؤخرا من خلال البرنامج الذي أثار الجدل والنقد مع الإعلامي المصري "باسم يوسف"، الأمر الذي جعل هذه هي المقابلة إمضاء استثنائي في تاريخ السخرية السوداء حيث لم يستثنى أحدا من تلك السخرية حتى زوجته وأولاده، لأنه إعتبرها سلاحا فتاكا ضد ثقافته التكفير والتخوين والإدعاءات والتزييف الذي لطالما لاحق القضية الفلسطينية.

إعتمد الكوميدي الساخر في أسلوبه على السخرية اللاذعة بأدب وكوميديا أقرب إلى كوميديا الموقف التي تعرف بها "سيتكوم" المكون من لفظتين "سيت" ويقصد بها situation أي الواقع ولفظة "كوم" comedy بمعنى تعالج ظواهر حياته معاشه في الواقع بشكل كوميدي وهزلي يبيث الرغبة في التغيير وتحسين الاوضاع، يطرح في لقاءه مختلف التناقضات والمواقف والتصريحات التي ارتبطت بالقضية الفلسطينية والتي يرد عليها بتعليقات طريفة خفيفة، وفي نفس الوقت يضم نقدًا سياسيا عميقا قويا ولاذعا، ويكشف الوجه الحقيقي للخراب والدمار الذي ألحقته إسرائيل بفلسطين والأكاذيب والأغاليط العالقة في التفكير الغربي.

من خلال مقابله سعى الكوميدي إلى توسيع قاعدة جماهيرية بقناعة وأسلوب ساخر يخترقها القلوب قبل العقول وليس اقناع المحاور بيرس مورغان<sup>1</sup>، وهنا تكمن القيمة الحقيقية في النجاح الساحق الذي وصل إليه شكل حوار السخر، منعرجا تغيرت معه العديد من

<sup>1</sup>مذيع صحفي يقوم ببرنامج حوارية على التلفاز ولد 30 مارس 1965 صاحب برنامج حوارى على شبكة سي إن إن وشغل رئيس تحرير عدة صحف في المملكة المتحدة و الولايات المتحدة

القناعات لدى المشاهد الغربي كما يظهر من خلال عدد المشاهدين للحلقة اذ تعدت 18 مليون بعد ساعات قليلة من نشر اللقاء، ومن هنا تكون السخرية استراتيجية حجاجيه هدفها اقناعي أكثر مما هو إمتاعي.

### 3- التعريف بالشخصيتين:

#### 3-1 بيرس مورغان<sup>1</sup>:

"بيرس مورغان" (بالإنجليزية piers morgan) ولد في 30 مارس 1965، وهو مذيع صحفي يقدم برامج حوارية على التلفاز، كان صاحب برنامج حوارى على شبكة "سي.إن.إن" وشغل رئيس تحرير عدة صحف في المملكة المتحدة والولايات المتحدة، في 10 من مارس قدم "بيرس مورغان" استقالته من تقديم البرنامج الصباحي "good morning britain" عقب خلاف نشأ بعد تعليقات أيدها على تصريحات ميغان ماركل زوجة الأمير هاري.

#### 3-1-1 أعماله:

صاحب برنامج حوارى على شبكة سي.إن.إن، مذيع تلفزيوني وهو رئيس تحرير سابق لصحيفة دايلي ميرور البريطانية.

#### 3-2 "باسم رأفت محمد يوسف"<sup>2</sup>:

ولد 21 مارس 1974 وممثل كوميدى وكاتب ومنتج وطبيب جراح وناقد ومقدم التلفزيوني مصري قدم برنامجا إخباريا ساخرا في الفترة 2011 / 2014 باسم البرنامج أطلق عليه لقب "جون ستيوارت" المصري حيث قارنت الصحافة على نطاق واسع "باسم يوسف" مع الممثل

<sup>1</sup>ويكيبيديا، بيرس مورغان، تم تصفح الموقع بتاريخ 30 جويلية 2024، ar.m.wikipedia.org

<sup>2</sup>ويكيبيديا باسم يوسف ممثل وكاتب اعلامي مصري تم تصفح الموقع بتاريخ 2014/6/10

arm.wikipedia.org

الكوميدي "جون سيوارت" وبرنامج الساخر the daily show الذي ألهم "يوسف" لبدء حياته المهنية.

في عام 2013 اختارته مجله تايمز كواحد من أكثر 100 شخصيه مؤثره في العالم

### 1-2-3 أعماله الفنية الحالية:

- فيلم دغدغه العمالقة.

- كتيب الديمقراطية.

- ثوره المبتدئين.

### 2-2-3 مسيرته الإعلامية:

1. عرض the B+ (مارس 2011)

2. البرنامج الموسم الأول (سبتمبر 2011)

3. ذا ديلي شو (2012)

4. البرنامج الموسم الثاني (نوفمبر 2012)

5. البرنامج الموسم الثالث (أكتوبر 2013)

## الفصل الثاني:

استراتيجيات السخرية في حوار  
باسم يوسف مع بيرس مورغان

## 1- أساليب السخرية:

من أساليب السخرية التي وظفها "باسم يوسف" نذكر:

## 1-1 نسف حجة الخصم:

ثمة أداة بلاغية نوضح بها نقيض الأشياء في الواقع بهدف إخفاء المقصود من الكلام بمعنى أنه ظاهريا تدل على الهزل والفكاهة وباطنيا تدل على الجد والحقيقة عرفه "عباس علي الأوسي" على أنه: "فن من فنون البديع، يقصد به إخراج الكلام على ضد مقتضى الحال فظاهره جدّ باطله هزل فالبشارة فيه إنذار والوعد وعيد والمدح استهزاء وإجلال المخاطب المتحكم به تحقير"<sup>1</sup>، "قال آخر أصل الأمر في التحكم أن تقول قولاً وأنت تريد ضده كقول النظام ما بعد هذا الكلام كلام، فهو لم يقصد بهذه العبارة إلا ضدها، ظاهر كلامه الإعراف بعلم المخاطب ولكن باطنه تعريض بجهله"<sup>2</sup>.

عرض الأحداث والأباطيل التي يتظاهر المخاطب أنها صحيحة وصادقة لكنه في نفس الوقت لا يؤمن بها بغية إلحاق رسالة مشفرة للمتلقي وإصلاح الأوضاع والأفكار السائدة ويظهر هذا الأسلوب من السخرية جليا عند التحدث "باسم يوسف" عن الدروع البشرية: "أنا أعلم لأنني متزوج من فلسطينية حاولت كثيرا قتلها أيضا لكنني فشلت"<sup>3</sup>

اعتبر "بيرس مورغان" هذا القول مجرد كوميديا سوداء ساعد من خلالها "باسم" على تلطيف الجو إلا أنه أجابه انها حقيقة بأنه أراد التخلص من زوجته مرات عديدة لكنها استخدمت الأطفال كدروع بشرية تحميها من ظلم وبطش زوجها لم يكن اختلاف الحادثة التي وقعت مع زوجته صدفة وإنما للكشف عن الحقائق التي غطى عليها الإعلام، تدل العبارة لكنهم لا يموتون

<sup>1</sup> عباس علي الاوسي، أساليب التهكم في القرآن الكريم، مجلة كلية التربية، ع20، جامعة ميسان، 2014م، ص2

<sup>2</sup> نعمان محمد امين طه، السخرية في الأدب العربي، دار التوفيقية للطباعة بالأزهر القاهرة، ط.1، 1978، ص44

<sup>3</sup> باسم يوسف، مرجع سابق، الدقيقة 10:01

على أن الشعب الفلسطيني صامد للنهاية مهما حاول العدو قتله وتعذيبه مرارا وتكرارا، متشبث بأرضه، و متمسك بحقه، جيلا بعد جيل لذلك لن يظفر العدو بمراده "القضاء عليها" إضافة أن "زوجته" رمز لغزه و "أطفالهم" هم أطفال غزه وهو "باسم" يمثل "إسرائيل" التي يحاول دائما تعقير حماس والتخلص منها، إلا أنها واقفه على رجليها وتدافع عن نفسها ولكن ليس بالاعتماد على الأطفال فهنا يكشفها الرواية المزيف التي تلاحق حركة حماس.

انتقل الكوميدي المصري إلى قصة ابن عم زوجته للتأكيد على براءة حماس من كل الأكاذيب بالأخص الدروع البشرية فقد سأل حسن: "عندما منحتكم إسرائيل التحذير اللطيف لكي تغادروا منازلكم، هل أجبرتم حماس على البقاء لكي يتم قصفكم واستعمالكم كدروع بشرية؟"<sup>1</sup> حيث يسخر من تحذير إسرائيل ويصفه باللطافة رد عليه حسن وهذا الرد لاذع وصاعق عرض لنا حقيقة منافية للواقع "لذلك لم يحصل"<sup>2</sup>.

إذا حماس لم تجبر أحدا على أن يكون ذرع بشري وكيف تجبر المواطنين الفلسطينيين وهي هدفها الوحيد تحقيق السلم والاستقلال لهم وهذا ما جعل "باسم" يكرر عبارتي "أنه فاشل في حياته لا قيمة له"<sup>3</sup>.

لم يستطع الحفاظ على عمله أبدا أنه حتى يفشل في جميع مقابلات العمل التي يجريها ليعمل كذرع بشري لذلك أنا أصدق كلام "بن شيبورو"<sup>4</sup><sup>5</sup>.

<sup>1</sup> باسم يوسف، مرجع سابق، الدقيقة 8:40

<sup>2</sup> المرجع نفسه، دقيقة 8:50

<sup>3</sup> المرجع نفسه، دقيقة 8:50

<sup>4</sup> كاتب ومحلل سياسي امريكي محافظ قام بكتابه 10 كتب اولها كان بعنوان غسل الدماغ كيف تعلم الجامعات في عام

2004 حيث بدا الشيبورو بكتابه هذا الكتاب في سن 17

<sup>5</sup> باسم يوسف، مرجع سابق، د 9:05

رام إلى تبيان قيمة الحياة بالنسبة للفاشل الذي لا يملك هدفا في الحياة، الخامل، الكسول، الذي يرفض أن يموت ويسلم نفسه على أنه درع بشري في ظل الحرب، لو كان الأمر في دول أخرى لاختلاف الوضع، نلاحظ أن معظم الفاشلين يفضلون الانتحار والموت عكس حسن رغم الدمار الذي يعيشه في وطن سجين إلا أنه يؤكد على أن حماس لم تفرض على أحد البقاء بل هم الذين فضلوا الثبات في بيوتهم على الهرب وترك الأرض لأنها مسقية بدمائهم.

ذكر صديقه لبن شيبرو كإشارة للجمهور الغربي الذي يصدق بكل سهوله سرد وقائع يقدمها له الإعلام جاهزة دون البحث فحص وتمحيص. استخدم "باسم يوسف" أسلوب التهكم لفضح الدعايات التي تدين فلسطين بأنها تستعمل الأطفال والشعب كدروع بشرية، بصورة مشفرة مضمرة بأسلوب ساخر فكاهي يتعجب فيه من حال الناس الذين يصفقون لإدانة حماس وتصديق ما يعرض عليهم دون معرفه الحقائق ومن القاتل والمبيد وغير مبالي بأحد فحماس مجرد عثرة في طريق إسرائيل تسعى إلى أبعادها كونها تطالب بالعدل والاستقلال والثورة على كل الاستبداد والظلم.

## 1-2 تحييد المحاور:

يدافع المحاور في اللقاء عن الخط التحريري للوسيط الإعلامي الذي يشتغل فيه أحيانا كثيرة، يدخل الضيف في مجال مع المحاور محاولا إقناعه وجعله في صفه بينما التحييد الإعلامي هو تجنب الضيف الجدل مع المنشط بالأخص إذا كان من الإعلاميين الذين يفضلون الصدام في المقابلات بغية لفت الإنتباه.

يستحسن في هذه الحالة تقادي التشابك حيث لم يهدف "باسم" إلى إقناع "بيرس" بل إقناع جمهوره وتغيير معتقداته ما أجبر الإعلامي إلى تبني رؤية أكثر اعتدالا في حواراته اللاحقة وخاصة مع المدافعين عن فلسطين حيث قال في أحد مقابلاته: "قررت أن الطريقة

الأنسب لإجراء الحوار هو ألا أتعامل معه وأن أزايد على ما يقوله فإذا قال أنتم قتلتم عشرة سأقول قتلنا 20 وهكذا ووجدت أن الأمر نجح<sup>1</sup>.

استعان بالتحديد الإعلامي لتفادي الصراع والانتقال إلى فكرة أخرى ويظهر ذلك جليا عند سؤال "بيرس" "إذا كنت مكان إسرائيل وقد تعرضت لما تعرضوا له ماذا ستكون الطريقة المناسبة للرد بالنسبة لك؟"<sup>2</sup>.

ورد عليه أنه سيفعل ما فعلت إسرائيل لكنني اتفق معك، هذا الاتفاق لتجنب الصراع والأحاديث الذي قد تعرضه للطرد واللوم، وفق هذا تنبأ بسؤال القادم لأنه مدرك بحقيقة الإعلام الموجه الواضع استراتيجية توقع كل من يساند وأي دعم للقضية الفلسطينية "هل تدين حماس؟" لقد كان "بيرس مورغان" متربصا لأي خطأ يرتكبه "باسم يوسف" لذلك في كثير من الأحيان يمدح ويرفع من شأن المحاور أو أحد الواقفين بجانب إسرائيل تقاديا لأي مواجهة أو مشكل مثلا في حرب العراق حياه على صدقه: "لقد قلت بأن نشر الأكاذيب يدفع الناس لعدم التعاطف مع الضحايا وعدم رؤيتهم على أنهم بشر... فيقبلون مقتل مليون عراقي بأي طريقة كانت"<sup>3</sup>تردد "بيرس" ورفض هذا الرأي وعند إحساس "باسم" بقدوم مواجهه لا نهاية لها الحق قوله السابق بـ: "أنت شخص جيد... هذا مذهل"<sup>4</sup>.

عرض الصفات التي يضعها السياسيين على أن العرب همج يعيشون في المجاري ويحبون التغوط والتفجير أو أنهم حيوانات بشرية، تبرأ الإعلامي من انضمامه لهذه الفئة وأنه لم يفعل شيئا إلا قياده الحملة ضد العراق ولتجنب الغوص في هذه المسألة والتعرض للضغط والحصار خاطبه "باسم": "أنت من فريق الخير يا "بيرس" أنا لم أكن أتحدث عنك أنت مذهل

<sup>1</sup>محمد سعد، باسم يوسف يكشف كواليس حوار مع بيرس مورغان بشأن حرب غزة، 18 ماي 2024 <https://asharq.com>

<sup>2</sup>باسم يوسف، مرجع سابق، د6:05

<sup>3</sup>باسم يوسف مرجع سابق، 11:06

<sup>4</sup>المرجع نفسه، دقيقه 11:18

أنت رائع نحن نحبك والله<sup>1</sup> لم يكن هدفه هو اتهامات "بيرس" وإنما تغيير الأفكار الشائعة بين الجمهور أكثر من تعليقاته الكاذبة والمزيفة، ما فضلنا أن نطلق عليه تحييد المحاور.

ويظهر في مقدمه اللقاء مع "بن شيبورو" حين وصفه بأنه عبقرى "اعتقد أن "بن شيبورو" هو أحد أكثر الأشخاص ذكاء في تاريخ الكوكب أنه عبقرى جدا...<sup>2</sup>"

يمكن إرجاع المدح والتمجيد الى دهاء الضيف لأنه على يقين وعلم بالإعلام الغربي وتحيزه وأنه سيتعرض لاتهامات لاذعة، لذلك قدم صفات لاتتماشى مع القيم الحقيقية للهروب من المحاكمات والآراء السلبية التي تعيق المقابلة وتعسر عملية الإقناع.

#### \* المراوغة والاحتيال:

ثمة حالات يطرح فيها الإعلامي أسئلة لأنه يتوقع الإجابة وعلى هذا الأساس يتمكن من حشر ضيفه في الزاوية، إلا أنه في بعض الأحيان يحدث عكس ذلك، يتعجب السائل أمام "دهاء" وفضنه المخاطب ويمكن أن يظهر ذلك في سرعة الجواب الساخر وقد قال في ذلك الأستاذ "أحمد عطية الله":

" يحاول المستهزئ في بعض الأحيان إمعانا منه في الزهو بنفسه أن يدخل في روعة الهزل انه حقا ذو شأن وخطر حتى إذا ما اعتقد هذا الأخير ما أوهم به كشف المداعب عن حقيقته فاخفت مسحة الجد من وجهه وراح يضحك ساخرا من صاحبه الذي تنهله المفاجأة حتى يعجم عليه القول<sup>3</sup>"

يظهر ذلك جليا عند سؤال "بيرس مورغان" المتكرر لـ"باسم يوسف" "هل تدين حماس؟" فالمتوقع عدم إدانة حماس والوقوف بجانبها ليس عن حب وإنما كمقاومة رفضت الظلم الذي

المرجع نفسه، دقيقة 14:15<sup>1</sup>

المرجع نفسه، دقيقة 1:30<sup>2</sup>

<sup>3</sup> نعمان محمد امين طه، مرجع سابق، ص 43-44

يتعرض له الفلسطينيون وكشفت المجازر والأكاذيب التي قامت بها إسرائيل إلى أن رده بمثابة صفة في وجه المحاور "نعم أنا أدين حماس... حماس هي مصدر كل الشر وهم يظلمون إسرائيل"<sup>1</sup>.

لم يتوقف عند هذا الرد بل جعله يتصور الإجابة في ذهنه دون الحاجة إلى لفظها بتخيل العالم بدون حماس وأطلق على هذا العالم الضفة الغربية، ورغم ذلك منذ شهر اغسطس قصف المنطقة وتوفي أثرها 37 طفلاً فلسطينياً.

حاول الإعلامي تضيق الخناق على الضيف بإعادة السؤال نفسه لكنه عاش الخذلان للمرة الثانية: "أنا لست "باسم" حماس أنا لا أمثلهم أنا أكرههم أشد الكره فليذهب إلى الجحيم هل أنت سعيد؟"<sup>2</sup>.

تجاوز الكوميدي الساخر كل توقعات "بيرس" ووضع في موقف محرج لا يحسد عليه ولم يصل إلى مبتغاه عبارة "هل أنت سعيد؟" لإرضاء نفسه المحاور الذي ظل طوال الحوار ينتظر إدانة حماس ووقف المقابلة إلا أنه ما حدث عكس ما أراد وتنبأ.

### 1-3 السخرية بالصوت والحركة:

من أقدم طرق السخرية وأكثر تداولاً وهي إظهار نبرات خاصة معروفة لدى السامع، يفهمها بمجرد تنفيذها قد تكون حركات أو إيماءات أو الغمس، وقد قال في ذلك "نعمان محمد أمين طه": "اعطاء نظرات خاصة يفهمها السامع ويعرف صفاتها التي لا يمكن أن ينقلها إلى الطرس وكذلك السخرية بانفراج أسارير الوجه وتحريك عضلاته أو بهز الرأس أو الكتفين أو بالغمز بالعين..."<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> باسم يوسف، مرجع سابق، د6:50

<sup>2</sup> باسم يوسف، مرجع سابق، دقيقة 14:51

<sup>3</sup> نعمان محمد أمين طه، مرجع سابق، ص44

استخدم "باسم يوسف" هذه الطريقة من السخرية في حديثه عند استحضار تصريح داني أيلون<sup>1</sup> السفير الإسرائيلي السابق في أمريكا في أحد مقابلاته ذهب الفلسطينيون إلى الأراضي الواسعة في سيناء والعيش في مخيمات هناك بشكل مؤقت ريثما تقوم بإعادة بناء غزة لهم ودعوتهم للعودة إليها<sup>2</sup>.

#### 1-4 التلاعب بالإحصائيات:

تعرض فلسطين للاضطهاد والقصف الذي يتجاوز كل الأعراف الدولية. وكان واضحاً للملأ أن تعود حرب الأرقام إلى تتبع أفعال الشعب الفلسطيني، وتزييف الحقائق وتغيير تقاريره وهذا يقودنا إلى حقيقة مفادها الأساسي أن ما يساق من أرقام ليس نتاج بحثي حقيقي بقدر ما كان موقفاً سياسياً، وفي أغلبها إعلان حرب من نوع إضافي تم تزويده بلغة الأرقام كقذائف تستهدف الفلسطينيين في حياتهم وفي وجودهم وفي لقمة عيشهم حيث الخسائر التي مني بها الفلسطينيون غير مخفية. وحيث يفوق الضغط الاقتصادي والمعيشي أي تصور أو خيال. وقد تحدث عن ذلك "باسم يوسف" في مقدمة المقابلة عن الأنترنت حيث تساءل عن سبب عدم تفاعل أفراد عائلة زوجته مع منشورة وأجاب عن ذلك أن الأنترنت مقطوعة فأبسط حاجيات الإنسان غير متوفرة فما بالك بما هو أهم وأكبر.

لقد جرد الفلسطينيون في قطاع غزة من إنسانيتهم من خلال تحويل معاناتهم وأوجاعهم الناجمة عن أحبتهم إلى مجرد أرقام في ذيل التقارير الإخبارية الدولية، وقد وضح "باسم يوسف" على هذه الظاهرة من خلال استحضار حدث وقع عام 2014 قائلاً:

<sup>1</sup>سياسي إسرائيلي ونائب وزير الخارجية وعضو في الكنيسة عن حزب إسرائيل بيتنا وهو سفير إسرائيل السابق في الولايات المتحدة 2002 حتى 2006

<sup>2</sup>باسم يوسف، مرجع سابق، دقيقة 4:35

" لم يهجم أحد على مهرجان موسيقي في إسرائيل لكن لا بد أن الفلسطينيين قد فعلوا شيئاً يستحقوا القتل بسببه لقد كانوا هم المخطئين بالتأكيد لا بد أنهم فعلوا شيئاً يستحق العقاب، قتل 300 فلسطيني مجرد عدد لا يهم"<sup>1</sup>.

الحرب أهم من عدد الضحايا والموت أفضل من الحياة بالنسبة للعدو، وبالتالي القضية ما زالت قائمة إلى يوم الاستقلال، وقد فسر "باسم يوسف" القتل والتقتيل على أن العالم من سمح بذلك فلو ساند العالم القضية الفلسطينية ودعمها وأرجع لها الحق المسلوب لما تعرضت لهذه الخسارة والأرواح المتناثرة، حيث علق على موقف إسرائيل: "كنت سأفعل ما فعلته إسرائيل بالضبط سأقتل أكبر عدد من الناس طالما يسمح لي العالم بذلك سأفعل هذا لأنه بإمكانني فعله"<sup>2</sup>. فالإمكانية تقع على عاتق من زيف التقارير وهول الأرقام "فما دام هنالك سلطة تقف خلف إسرائيل فما الداعي إلى الوقف والاستسلام" الغرض من هذه العبارة السخرية من القانون الدولي. في الحرب يصبح عدد الموتى مجرد رقم حيث قال "جوزيف ستالين" "موت شخص واحد مأساة أما موت مليون شخص فمجرد إحصائيات" فإدخال منطق البورصة هدفه الإشارة ضمناً للمستفيد الوحيد من الحروب وهو النظام الرأسمالي، وموت فرد واحد وإن كان غريباً يؤثر على عواطفنا ومشاعرنا لكن في المقابل عند ارتفاع أرقام القتلى وتفاقم المصائب يزداد لدينا اللامبالاة والنسيان هذا التراجع الكبير في الإهتمام البشري بالحوادث المؤسفة يندرج ضمن ما يعرف بالتخدير النفسي الذي يقوم على الفكرة التالية: "كلما مات أكبر عدد من الناس كلما قل اهتمامنا" وهذا ما أراد "باسم يوسف" إظهاره من خلال عرض حصيلة الضحايا بفلسطين وهي متغيرة ومنقلبة من عام لآخر وشبه هذا التغير بسوق الأرواح البشرية فالأسهم والخضر تتغير على حسب الظروف كذلك الموتى الفلسطينيين هم في ارتفاع وانخفاض عكس الإسرائيليين الذي لا يتعدى موتاهم عام 2014 "88" إسرائيلي مقابل 2329 فلسطيني، قيمة

<sup>1</sup> باسم يوسف، مرجع سابق، دقيقه 4.28

<sup>2</sup> المرجع نفسه، الدقيقة 5.20

الإسرائيلي ونفوذته مقابل الفلسطيني الذي لاقيمة له على حد تعبير "باسم يوسف" "مجرد رقم لايعهم".

تعتبر الأرقام أداة خارقة تلخص الظواهر والأحداث وتختزلها بشكل لايمكن للكلمات أن تفعله فهي تخبرنا عن سوء الأوضاع أو تحسن الأمور وتساعدنا على أن نقارن بها بين ما نحن عليه اليوم، وما كنا عليه أمس وفي أوقات الحروب تكون الأرقام ذات قيمة وأهميه لأنها تخبرنا عن حجم القتلى والجرحى وتقيس الدمار الذي أصاب المدينة أو القرية لذلك كانت تستغل من طرف الأقوى، فيقوم المستعمر بواسطتها تزييف الأحداث والضحايا ويصبح بفضلها صاحب الدعم والضحية وهذا ما حاول "باسم يوسف" عرضه من خلال مقابلته الكشف عن حقيقة الضحايا واعتبار الرقم مجرد عدد لا يظهر بالضرورة الأمر الواقع في فلسطين.

### 1-5 تفكيك السرديات:

يقوم الخطاب على مسلمات، هذه المسلمات قد تكون في بعض الأحيان مضلله مثلا يتردد في الأخيرة المدعية العام للجنائية الدولية على اصدار مذكرات اعتقال في حق "نتتياهو" و "جاننيس" وزير الدفاع، وهي الجهة نفسها التي اصدرت مذكرات اعتقال في حق "بوتين" واستهجن الصحفيين والسياسيون في الغرب، مذكرة اعتقال المسؤولين عن جرائم الحرب في غزة بحجة إن إسرائيل هي الديمقراطية الوحيدة في الشرق الأوسط وبذلك تكون كل التهم الموجهة ضدها على الحقد والانتقام كونها تمثل السلطة الوحيدة، وعلى كل الهيئات احترامها والخضوع لأوامرها، فلا صوت يعلو فوق صوت السلطة، لكن "باسم يوسف" في مقابلته مع "بيرس مورغان" هدف إلى تغيير تصورات الغرب بالرجوع إلى التاريخ وكماحولة منه الى تلطيف وتحقيق الواقع وربما تغيير الأحوال بالرجوع الى الذات، فكشف طريقة تفكير الغرب وصحح كل المفاهيم التي تربوا عليها وصارت بالنسبة لهم شيئا مقدسا لايمكن المساس به للتححرر من القيود التي خلفها الإعلام الغربي، ولعل هذا الحل الوحيد في ظل هذه الظروف

ومنها السبيل الوحيد لإحداث منعرج وطفرة في القضية الفلسطينية هو كسب أكبر عدد من الجمهور وتغيير التصورات التي ظلت ناسخه في أذهانهم وهي كالاتي:

زرع الاعلام الغربي صورته موحشة عن الفلسطينيين متمثلة في قطع رؤوس الرضع وهذا الأمر على حد قول "باسم" أمر فظيع لأن "نشر أكذوبة مقتل الأربعين طفلاً إسرائيلياً رغم اثبات عدم صحتها ماذا يحدث عندما يسمع الناس بتلك القصة المفبركة<sup>1</sup>، فهذه الإدعاءات ليست بصالح فلسطين وإنما تزيد معاناتها حيث تنمي الكره والحقد في مخيلة الغرب.

كذلك "بن شبرو" الذي أعطى نظرة مغايرة عن حقيقة العرب قائلاً: "إسرائيل تحب البناء ولكن العرب ليس فلسطين أو حماس بل العرب كافة يحبون التفجير والتغوط والعيش في المجاري"<sup>2</sup>.

اعتبر وزير الدفاع الإسرائيلي العرب حيوانات في قوله هؤلاء حيوانات بشرية، وهو ذات الوصف الذي أطلق على اليهود في الحكم النازي فهذا الإدعاء ظلّ راسخاً في المنظومة الغربية وانعكس على أفعالهم عند معاملة العرب المغتربين لذلك حاول "باسم" أن ينظف هذا التفكير الوسخ عبر سرد محرقة اليهود الذين لقبوا بالجرذان حيث قال "على بن شبيرو" أن يستوعب أنه قبل محرق اليهود بكثير وقبل أن يتم رميهم في الإفران الدعاية النازية وصفتهم بالجرذان وكوني إنساناً لن أقبل أن يحرق أي كائن بشري في فرن"<sup>3</sup>.

وبسبب هذه الدعاية الإعلامية الدنيئة قتل عجزو صاحب 71 عام طفل فلسطيني صاحب ستة أعوام بحوالي 26 طعنة وكان صديقه يلعب معه باستمرار، ولم يكتفي بذلك فقط توجه إلى أبويه وقتلها تحت شعار "الموت لكل المسلمين" هذه النظرة السلبية التي زرعتها

<sup>1</sup> باسم يوسف، مرجع سابق، الدقيقة 12.20

<sup>2</sup> باسم يوسف مرجع سابق، الدقيقة 12.32

<sup>3</sup> المرجع نفسه، الدقيقة 12.32

سياسة الغرب في خيال وتفكير الغرب مكنتهم من القاء اللوم على العرب واحتلالهم وسلب أراضيهم وممتلكاتهم بحجة الصداقة والتعاون.

وقال مرة "نيكي هايلى" أحد المرشحين للرئاسة الأمريكية "نحن نقف مع إسرائيل لأنها حرب بين الخير والشر" فوضع فكرة الخير في ذهن الإنسان تخوله إلى ارتكاب كل الأفكار لأنه على دراية تامة أنه بعيد كل البعد عن الشر، وإن حكمنا على شخص أنه يفعل شراً فانت تجعل قتله هو من أفعال الخير، وهذا ما حدث مع حماس دفاعها على الثورة ورفض الواقع اعتبر على أنه شر لآبد التخلص منه لنيل الحسنات والخيرات في حينما ترتكبه إسرائيل من مجازر وتقتيل هو من أفعال الخير وهذه الأفعال تسمح لها بفعل ما تشاء طالما الخير يصرح بذلك، عبر "باسم يوسف" عن هذا الراي بالتاريخ وقال "الغرب دائماً ما تتعامل مع سكان الأصليين بهذه الطريقة"<sup>1</sup>.

لم يستغرب "باسم" من طريقة تفكير الغرب لأنه متعود على هذا الأسلوب وهذا التعود ظهر مع مسألة البيض والسود حيث قال "تعاملونهم في البداية على أنهم همجيون يجب التخلص منهم مثل السكان الأصليين في القارة الأمريكية أنهم همج... اقتلوا جميع الهمج... وعندما اقتربوا من الانقراض بدأت بالإشفاق عليهم تماماً كما تعامل الحيوانات"<sup>2</sup>.

وهذا ما يفسر تعذيب الغرب لفلسطين وكبح ثورتهم بشتى الطرق، لأنه الوسيلة الوحيدة للقضاء على السكان الأصليين واحتلال أرضهم والتموضع فيها فالهدف هنا هو قتل أكبر عدد من الفلسطينيين وترك فئة قليلة يكون وجودها لا يضر ولا يغني لكي تعطي لهم الحرية المطلقة في السيطرة على الأرض والعيش فيها وممكن اعتبار الفلسطينيين الباقين مجرد عبيد أو خدم، لم يكتفي باسم بتغيير الصورة السلبية والكريهة التي أخذها الغرب عن العرب وإنما أوضح

<sup>1</sup> باسم يوسف، مرجع سابق، الدقيقة 14.06

<sup>2</sup> المرجع نفسه، الدقيقة 14.08

تاريخ فلسطين واليهود ومن سبب بهذا الدمار في العالم حيث أن إنجلترا كانت موطن اليهود فما ولو التخلص من المشكلة اليهودية عبر توزيعهم في البلدان الآتية: الأرجنتين، جنوب إفريقيا، أوغندا مدغشقر... الخ وسبب الحاق فلسطين لهذه القائمة لأنها أرض الموعد مكان مجيء المسيح لكن وقع ما لم يكن في الحسبان، حيث وقع الإختيار على فلسطين فذهبوا إليها عام 1914 م حوالي 3% من اليهود اضافة الى عدد السكان الذي شغل 700 ألف نسمة.

وبعد إعلان وعد بلفور ذهب إليها مباشرة 30% من اليهود واستولوا على الأرض سنة 1948 ميلادي بينما طرد 1.9 مليون فلسطيني إلى اللاجئين ولهذا السبب اطلق عليها بالنكبة أي الكارثة التي حلت على فلسطين من قبل الأوروبيين والنكبة مصطلح فلسطيني يعبر عن الأسس الإنسانية المتعلقة بتشريد عدد كبير من الشعب الفلسطيني خارج دياره لم يخرج الفلسطينيون من الأرض كرجبة في العيش بهناء أو الهروب من الحرب وإنما فرض عليهم فهؤلاء الفلسطينيين الذين تم طردهم ليس لديهم الحق في العودة إلى الأرض لذلك نجدهم يرتدون على حد قول "باسم يوسف قلادة" مع مفتاح فهذا المفتاح يمثل منزلهم الذي سلب منهم من "يافا" و "حيفا"، عكس اليهودي الذي ولد في أي مكان في العالم له الحق الكامل في دخول فلسطين في أي وقت فلسطين في أي وقت ومن أي مطار، فالأرض الآن لم تصبح ملك الفلسطينيين بل ملك اليهود فالحق الكامل لهم في العيش في أي مكان لذلك نجد العديد من الفلسطينيين طردوا من منازلهم واضحوا مشردين لأموى لهم، وقد أشار على هذه الظاهرة "باسم يوسف" من خلال قصة "رامي" هو طفل يعيش في غزة ولديه ابن عم في الضفة الغربية يستيقظ في الصباح يكتشف أنه تم اختطافه وتم إحراقه حيا "بالكبروسين" هو سائل "هيدروكربوني" مشتق من النفط قابل للإشتعال واسم هذا الشخص هو "محمد أبو دراع" يذكرنا بـ "محمد الذرة" الذي أعدم في الانتفاضة الثانية من قبل القوات الإسرائيلية في حزن والده ورغم ذلك "رامي" يصر على العيش في غزة ويقول إن هذه هي الحياة ورغم أن 97% من المياه هناك غير صالحة للاستهلاك البشري وحتى مياه الصرف الصحي لا يتم معالجتها

يستيقظ في الصباح كل همة للذهاب مبكرا إلى المخبز ف "رامي" يمثل كل أطفال غزة لأن الأطفال هم يتحملون أشد وطأة الإستعمار.

أطفال العالم يدرسون التاريخ من الكتب والمجلات في المدارس أما أطفال غزة يعيشون تاريخ بلدهم لحظة بلحظة، فهم لديهم تجربة حياة مختلفة تماما عن سائر أطفال العالم ربما نشعر بالتعاطف والحزن والرغبة بالمساعدة حينما نراهم يصرخون من شدة الوجد والألم، ولكنهم يعيشون حياة رغم أنوف من أراد لهم الموت، "رامي" يستيقظ كل صباح وهمه الذهاب إلى المخبز والعمل هذا دليل على أن أطفال غزة يكبرون سريعا بسبب وعيهم وتشربهم والواقع الذي من حولهم وبسبب التجارب الموجهة والمؤلمة التي حدثت أمام أعينهم صامدين وأكثر شجاعة وحرية وإحساسا بالمسؤولية التي تقول الدكتورة "وفاء أبو موسى" المستشارة النفسية والحاصلة على الدكتوراة في الدعم النفسي للأطفال في حوار لها مع الجزيرة نت ان "أهلنا في غزة يحكون لنا أسباب عيشنا في المخيمات وليس في بيوتنا الحقيقية في مدن فلسطين حينا وعكا ويافا، يرون لنا كيف هاجر جدودنا في عام 1948 م... أهلنا يرضعوننا القضية الفلسطينية صغارا وهذا ما يجعلنا مختلفين عن الآخرين كبارا"<sup>1</sup>.

وهذا ما دفع "باسم" إلى التحدث عن "رامي" لكي يظهر لنا الجانب المظلم الذي يعاني منه أطفال غزة في صمت، وربما هذا الصمت يعود إلى الإعلام الغربي المتحيز الذي يحاول بثتى الطرق إخفاء الحقيقة، إلا أنهم صامدين رغم ذلك ومواصلين الحرب حتى ولو كان مصيرهم الموت فأطفال فلسطين يصنعون الحياة من الألم لأنهم تعودوا على الموت في غزة..

يحاول الإعلام الغربي أن يظهر صورة حسنة ولطيفة لإسرائيل أمام العالم حيث قال ديساننتيس (محافظ فلوريدا) "إسرائيل هي القوة العسكرية الوحيدة التي تحذر المدنيين قبل أن

<sup>1</sup>ليلي علي، لماذا يختلف اطفال غزة عن سائر اطفال العالم، 24 ماي 2021 ميلادي موقع الجزيرة نت، aljazeera-net

تقوم بقصفهم<sup>1</sup> وقد رد "باسم يوسف" على هذا التحذير بسخرية قائلا إنه فعل لطيف "إنهم بالفعل لطفاء"<sup>2</sup>، واعتبر هذا التحذير حلا لكل المشاكل التي تحدث في الحروب، فلو قامت القوات الروسية بتحضير السكان الأوكرانيين قبل القصف لن نقع في مشكله مع بوتين لأنه "انظر قبل بداية القتال فهل هذا مقبول يعتبر تهديد وليس تحذير والتهديد يعاقب عليه القانون؟".

وقد رد "باسم" على هذا التحذير قائلا "حسنا حبيبي، لقد قمت بالتحذير أمضي باحتلاك وعين الله ترعاك"<sup>3</sup>.

فهل يعقل إنذار شخص أو جماعة بقتلها وتهرب أو تواجه الأمر بشجاعة، حيث أن أقصى جهد شنته حماس في 7 أكتوبر ويعد اعنف هجوم عسكري على إسرائيل على الإطلاق وقد بث هذا الحدث الفرحة في قلوب الفلسطينيين حيث خرج الطلبة الفلسطينيين للاحتفال واحتجوا من الفرحة لأنهم وأخيرا سدوا ضربات إلى إسرائيل وعبر "باسم" على أنه نفس السبب الذي جعلهم دون المقابلة ويقبلون عليها حيث رد قائلا "يرون في إسرائيل دولة مجرمة هو قاتل شعبهم وفي نفس الوقت يتم دعمهم من قبل اللجنة الدولية ليس لديهم أي قوة عظمى تدعهم كل ما لديهم هو مجرد شعور بالسعادة"<sup>4</sup>.

اتهم الطلبة باستخدام عبارات الكراهية وتمجيد الارهاب ومعاداة السامية والمساهمة بخلق اسم للطلاب اليهود في حرم الجامعات لم يكتفوا بهذه الاتهامات وإنما طردوا من الجامعات وتعرضوا لكل أشكال العنف، وقد رد "باسم" على هذه الاتهامات بأنها تعبير عن السعادة مثل ما فعلت إسرائيل عام 2014 عندما قصفت غزة: "ذهبوا إلى التل وكان لديهم الفشار وتناولوا المشروبات وكانوا مثل يشاهدون العرض وكانوا يهتفون مع سقوط كل صاروخ هذا ما نراه هو

<sup>1</sup> باسم يوسف، مرجع سابق، الدقيقة 7.57

<sup>2</sup> مرجع نفسه، الدقيقة 36.57

<sup>3</sup> باسم يوسف، مرجع سابق، الدقيقة 8.05

<sup>4</sup> المرجع نفسه، الدقيقة 36:57

الغربيون لم يروا ذلك" الكراهية متواجدة في كلا الطرفين لاغالبية على أحد ولاظالم على آخر إلا أن الحضارة الغربية رفضت الاعتراف بانها لم تمنح الحق لفلسطين وزيفت حقيقة الصراع وقد شاعت في مواقع التواصل الاجتماعي مشهدا لإمرأة بريطانية تنهى ابنتها عن الكذب قائلة إذا لم تجتنب الكذب وانت صغيره فإنك حين تكبرين ستصيرين مذيعه من مذيعات البي بي سي<sup>1</sup>.

تعمدت قناة BBC تزييف الحقائق ويظهر ذلك بعد عرضها تقارير صحفية كاذبة وغير دقيقة حول وجود اتفاق لحركه حماس أسفل المدارس والمستشفيات ما دفع الإحتلال الإسرائيلي إلى قصف المشفى المعمداني الذي كان يحتمي فيه العزل والأطفال والنساء والمرضى، وقد تحدث "بيرس مورغان" عن قصف مشفى المعمداني، حيث رد "باسم يوسف" أن حماس قد أكدت على أنها غارة جوية إسرائيلية ومعظم الدراسات توصلت إلى نتيجة شبه مؤكده مفادها ضربة خاطئة من جماعة إرهابية داخل غزة حيث اطلقوا صاروخان سقط في موقف السيارات والهدف من كل هذا السيناريو أنها لم تكن غارة جوية إسرائيلية، فهنا عرض "باسم" هذه المسلمة الشائعة مستدلا بذلك قول قصيص المستشفى ومديره:

"قبل ثلاثة أيام من هذه المجزرة تلقينا تحذير من إسرائيل وأمر بالإخلاء بأنهم سيقصفون المستشفى وبعد أن حدث هذا القصف نشر أحد كبار أعوان "نتنياهو" تغريدة "قصف المستشفى" ثم مباشره حذفت وقامت إسرائيل بالتلاعب بالعالم مرددة: "ليس نحن من قصف المستشفى... ليس نحن" وإقناع أكبر جمهور ممكن ونفي هذا الرأي أرجعنا إلى 10 سنوات حينما أطلقت حماس 35,000 صاروخ على إسرائيل قتلوا بها 69 شخص اسرائيل أخبرنا بأن حماس بهذه المفرقات بضرية واحدة تمكنت من الحاق هذا الدمار؟

<sup>1</sup>خالد حاجي، كيف يقرأ الاعلام الغربي، في زمن الجذب على غزة، 29 اكتوبر 2023 موقع الجزيرة aljazeera-net

ويعود السبب لهذه الادعاءات قلب الفلسطينيين على حماس صدفة نار الحرب والثورة إلى أن أهل فلسطين لا يثقون في أي أحد كونهم عاشوا طوال حياتهم الخذلان والغدر.

### 1-6 المفارقة:

هي ظاهرة أدبية قديمة ابداع الأدبية من الصعب تحديد مفهوم دقيق للمفارقة كونه مفهوم زئبقي فقد وردت هذه الكلمة في كتابه "الجمهورية" يعرفها الناقد "دي سي ميودك" وهو من أشد المهتمين بهذه الاستراتيجية قائلا "المفارقة قول شيء بطريقة تستثير لانتقيرا واحدا بل سلسله لاتنتهي من التفسيرات المتغيرة"<sup>1</sup>.

تبدو المفارقة إذا حيل لغوية قائمة على موقفين متناقضين كلما برزت تضاد بينهما تتخفف المفارقة بالاستعانة بمجموعة من المفاتيح والآليات ينشرها صانع المفارقة في نصه تساعد المتلقي للوصول إلى المعنى الحقيقي.

تناول "باسم يوسف" في مناظرته مع "بيرس مورغان" العديد من أشكال اللعب العقلية وايصال الحقائق عبر السخرية ومن بين استراتيجيات التي لجأ اليها استراتيجية المفارقة فقد أسس موضوع مناظرته على مفارقات عديدة تتجلى هذه من المفارقة من خلال تصوير الكيان الصهيوني والداعمين له في صورة الصالحين بينما الحقيقة عكس ذلك، فقد كانت سلاحا هاجم بها "باسم يوسف" خصومه، ومن أمثله المفارقات التي وردت في هذه المناظرة نذكر: "هؤلاء الفلسطينيين يحبون الدراما الزائدة ولعب دور الضحية، يا إلهي إسرائيل يقتلنا لكنهم لا يموتون دائما يعودون من الصعب جدا قتلهم"<sup>2</sup>.

يطرح هذا الرد تعدد لانهائي من التأويلات في ذهن القارئ لما فيها من تناقضات فكيف قتل يعود إسرائيل تقتلنا= لا يموتون، إسرائيل تقتلنا= من الصعب جدا قتلهم،

<sup>1</sup> عبد الواحد لؤلؤه، موسوعة المصطلح النقدي، المؤسسة الغربية للدراسات والنشر بيروت، ط.1، 1993م، ص161

<sup>2</sup> باسم يوسف، مرجع سابق دقيقه 00:58

المفارقة الساخرة هنا قائمة على فكرتين متضادتين متناقضتين، تتمثل في أن إسرائيل تقتل الفلسطينيين ثم من الصعب جدا أن تقتلهم فهم لا يموتون ودائما يعودون ستضع هذه المفارقة القارئ في حيرة من أمره وتدفعه إلى أعمال عقله في سبيل الوصول إلى المعنى المراد الذي حجبته الغموض، قصد "باسم يوسف" من خلال هذه المفارقة رغم أن قصدها لم يكن مباشرة أن يوضح أن فلسطين صاحب الأرض، هي باقية ترفض الاستسلام للواقع، الفلسطيني لا يقبل ولا الإنكسار على الرغم أن إسرائيل تسعى دائما لكسره وتحطيم إرادته، دائما يعود لأنه هو صاحب تلك الأرض وملكها الحقيقي لهذا هو يحارب طوال الوقت لإثبات حقه الشرعي ومن أجل استرجاع وطنه كأرض، لهذا فهو صامت على أرضه وتمسك بها مهما بلغت جرائم الكيان الصهيوني، فقد حملت مفارقة "باسم يوسف" مدلولين متناقضين مدلول ظاهر وواضح ومدلول مستتر يحيلون إلى دلالات ومعاني أخرى، وبالتالي تفتح للقارئ مجالاً للتأويل في سبيل الاستنباط المعنى المقصود.

لم يرقم "باسم يوسف" بتوظيف تقنيه المفارقة فقط وإنما يمزجها بالكوميديا السوداء هدفها نقد المجتمع وتصحيح تلك السلوكيات السوداء<sup>1</sup> "نقتل لإنقاذ الحياة".

تجلس المفارقة هنا من خلال توظيف كلمتين متضادتين، نقتل لإنقاذ الحياة يكون دافع الغسل دائما هو القضاء على الحياة وإنهائها بصورة نهائية فالشخص الذي قتل شخص ما فإنه يمحي أثره من الوجود بصفه رسمية، لكن "باسم يوسف" يبرر القتل هنا مستخدما "لام التعليل" بدافع إنقاذ الحياة وليس إنهائها وبما أن عمود المفارقة هو التضاد والتنافر بين فكرتين وتجلي هذا التضاد من خلال تفسير سبب القتل لإنقاذ الأرواح ويتمثل هذا في المعنى الظاهر لكن الباطن عكس ذلك أراد من خلاله الإشارة إلى فكرة تتمثل في موقفه اتجاه حركة حماس، فهو يظهر مؤيدا لها كحركة مقاومة ولكن بطريقة ضمنية، حيث في الظاهر لا يؤيد أفعالها

<sup>1</sup> باسم يوسف، مرجع سابق، دقيقه 9:37

لكن المخفية عكس ذلك حين ينتقد أفعال الجيش الصهيوني الذي يبرر قتله للأبرياء بدافع الدفاع عن النفس وانقاذ حياته وهذه الرواية التي تتداولها وسائل الإعلام، والذي اتخذته إسرائيل كغطاء لحرب الإبادة منه استطاع "باسم يوسف" بحنكته وذكائه استحضار المفارقة المناسبة متخذاً منها رداء ووصل لإيصال رسالته بطريقة غير مباشرة.

استخدم "باسم يوسف" أسلوب المفارقة استخداماً واعياً في مقابلته لما لهذا الأسلوب من أثر ودهشه في نفسية المتلقي حيث نعطي له دوراً في عملية الإبداع الفني:

" أنا أحبيك يا "بيرس" على نكر ذلك لأنك كنت صادقاً بما قلت لقد قلت بأن  
نشر الأكاذيب يدفع الناس لعدم التعاطف وعدم رؤيتهم على أنهم بشر فيقبلون  
مقتل مليون عراقي بأي طريقه كانت "

"وهل تعلم ما الشيء المماثل لما قلت هو نشر أكذوبة مقتل 40 طفلاً إسرائيلياً  
رغم إثبات عدم صحتها"

تظهر المفارقة هنا بتوظيف "باسم يوسف" للفظتين متناقضتين فتناقضت الفكرتين (صادق = ١ = نشر أكذوبة) حيث تتجسد البنك الظاهري للمفارقة في أنه يراه صادقاً ثم بعد ذلك يشك في مقياس الأخبار التي ينشرها، أما البنية الداخلية العميقة لهذه المفارقة فتتجلى من خلال نشره للشائعات دون التأكد من صحتها، وسيحدث من خلال هذه الشائعة إلى تشويه صورة الجانب الفلسطيني أمام المجتمع الغربي حيث سيبدو في نظرهم أنه مجرم متوحش بالإضافة إلى استعطاف مشاعر العالم الغربي مثل الأطفال سيحرك عواطف أي إنسان سواء كان غربي أو عربي حيث أراد من خلال هذه المفارقة كشف ثقافة الكذب التي ينتجها الإعلام الغربي قبل التأكد من صحة الخبر والضحك الروايات الإسرائيلية التي تشوه الحقيقة وتمنعها من الظهور بلفته ومهارة فائقة ومن خلال اللعب بالملفوظات والمعاني استطاع "باسم يوسف" كشف الوجه الثاني للإعلام الغربي.

على التساؤل كيف يكون صادقا في كلامه وهو ينشر الأكاذيب هذا شيء غير منطقي لا يعقل سيجعل المشاهد في حيرة من أمره فبدأ بقراءة ما كتب بين السطور في سبيل الوصول إلى المعنى الحقيقي.

تظهر المفارقة أيضا في قوله "بالمناسبة عائلة زوجتي في غزة على ما يرام وقد أرسلوا لنا صورة منزلهم أنهم مدمر وجميل"<sup>1</sup>، تتجلى المفارقة من خلال اعتماده على عدم التوافق بين الألفاظ من جهة (مدمر=!) جميل) وعدم التوافق بين المعنى السطحي والمعنى الباطن وهو ما أراد أن يوصله، المشاهد يعلم بأن غزة ليست على ما يرام فكيف زوجته على ما يرام؟ ولماذا منزلها مدمر وجميل أن كانت على ما يرام؟ تساؤلات كثيرة سي طرحها المشاهد من خلال رده هذا والمغزى الذي يحاول "باسم يوسف" أن يوصله من خلال تبيان حجم الفاجعة، التي تعاني منها فلسطين رغم كل هذا ما زالت صامدة و متمسكة وعلى ما يرام رغم أن منازلها محطمة ولكنها ما زالت تقاوم حيث يمتلك المنزل لدى الفلسطيني دلالة رمزية وتدميره يعني قطع الصلة بين الفلسطيني وارضه ولهذا فهذه المفارقة تتطلب مجهود ذهني وتساؤلات كثيرة في سبيل الحصول على المعنى الحقيقي كونه طرحها بطريقه غير مباشره من خلال المزج بين السخرية والواقع ولعل قدرة "باسم يوسف" على توظيف المفارقة دليل على ثراء ملكته اللغوية وتنوعاته الثقافية الإيجابية لإبلاغ الرسالة.

ما زال "باسم يوسف" يبني خطابه على المفارقات فقد رآها وسيلة مميزة وتعبير اتجاه الواقع المزرى الذي يعيشه الفلسطيني ومن صور المفارقة في مقابلة "باسم يوسف" الثانية نذكر: " هذه هدية مني ومن زوجتي هذا زيت الزيتون من الضفة الغربية أنه أفضل زيت على

<sup>1</sup> باسم يوسف، مرجع سابق، الدقيقة 23.42

الإطلاق والأمر هو أشجار الزيتون أنهم يعرفون أنهم يعيشون لمدة تصل إلى 600 عام ويتم نقلها من جيل إلى آخر وهو مثل التراث العائلي<sup>1</sup>.

ترتبط أشجار الزيتون ارتباطاً وثيقاً بالشعب الفلسطيني حيث تعتبر أيقونة وهذه الرسالة المبطنة التي أرادها من خلال توظيفه لهذه المفارقة حيث تتمثل في الكون أن الفلسطينيين هم أصحاب الأرض فمهما حاول المحتل اقتلاعهم من أرضهم أنهم على تلك الأرض باقون ومتجذرون كالزيتون فجذور الزيتون ضاربة في الأرض هكذا الفلسطينية يضاربون في أرضه حيث يمثل الزيتون أساس تاريخي في فلسطين ورمز من رموز الهوية الفلسطينية فكانت مفارقتها في ظاهرها تبدو ساذجة لكن في بطنها محمله بالأبعاد والمعاني والرموز الوطنية للأرض الفلسطينية برؤيه كسرت أفق شاهد وادخلته في متاهة التفكير حيث سيتساءل في نفسه قائلاً ما دخل زيت الزيتون في مقابله "باسم يوسف" استطاع "باسم" أن يتطرق من خلالها إلى آثاره مسألة تاريخية بصفة كوميدية ويدافع عن القضية الفلسطينية ورموزها بطريقة ضمنية تتجلى المفارقة أيضاً في قوله خرجت من المنزل ولقد صفعت الجيران بشكل عشوائي "مما لاشك فيه أن "باسم يوسف" لا يقصد زوجته هنا فقد حاول تمرير رسالة بطريقة ضمنية بما أن زوجته فلسطينية وحماس حركة المقاومة الفلسطينية تسعى لاسترجاع حقوقهم حيث تمثل زوجته هنا حركة حماس وهي رمز لها حيث يبني مفارقتها عن طريق التلاعب بالألفاظ والمعاني والمراوغة في تقديم الطروحات يسعى من خلال هذه المفارقة إلى إيصال رسالة تتمثل في فتح سخافة وبؤس الإعلام الغربي لكن بطريقة ضمنية، وانتقاد أفعال حركة حماس التي تقصف بشكل عشوائي.

فبعد الهجوم الذي شنته في سبعة أكتوبر أصفر عن قتل لحوالي 1200 شخص الغالبية العظمى منهم من المدنيين، فالصورة الواضحة تتجلى في أنه يقف ضدها ولا يريد

<sup>1</sup>لقاء باسم يوسف مع بيرس مورغان 2، الدقيقة 23.1/WWW.YOUTUBE.COM/دمي - فلسطيني

أفعالها، لكن الصورة العميقة تبين عكس ذلك، حيث أراد بطريقة مراوغة قائمة على المفارقة الساخرة أن إسرائيل التي تقصف المدنيين بشكل عشوائي، ولكن ما دامت إسرائيل شيء مقدس في الغرب لا يمكن المساس به، فإنّه قلب الصورة والحقائق نظرا لحساسية الموقف وخطورته تمد المفارقات أكسجين السخرية، فهي التي تبعث فيها روحا جديدة فمن دونها لن نتذوق السخرية الهادفة التي تحفز القارئ على التفكير السليم، وخطاب "باسم يوسف" غنى بالمفارقات الساخرة الهادفة التي استطاع من خلالها إظهار سخافة الواقع، كما استطاعت هذه المفارقات الساخرة أن تخلق التوتر الدلالي في خطابه وبذلك يصبح المتلقي عنصرا فعالا في فك شفراتها، اذا كان هدف "باسم يوسف" المتلقي بالدرجة الأولى وبذلك يمكن أن نعتبر هذه المفارقات الساخرة التي وظفها "باسم" ظاهرة بلاغية جديدة وحديثة لم تعيدها البلاغة الكلاسيكية التي اهتمت المتسلقة واهتمت بالجانب الجمالي لكن هذه المفارقة جمعت بين معطيات البلاغة الكلاسيكية حيث حاولت أن تأخذ جمالياتها والبلاغة الجديدة في بلاغة الإقناع واستمالة المشاهد بالدرجة الأولى" من حيث توجهها إلى جميع أنواع السامعين أنها تحتضن ما يسميه القدامى في فن الجدل أي الطريق النقاش والحوار عبر الأسئلة والأجوبة خاصه بالمسائل الضنية"<sup>1</sup>.

وهذا ما فعله "باسم يوسف" في خطابه فقد كان هدفه الأول المتلقي واستخدم إليه المفارقة لإبلاغ الرسالة ولكنها لن تصل إذا اكتفى المشاهد بالبنية السطحية حيث هذا سيؤدي إلى سوء التأويل وصعوبة الاستيعاب لهذا وجب على المشاهد أن يعيد ترتيب المفارقات المستخدمة عن طريق طرح الأسئلة في ذهنه وإمعان النظر في الأجوبة في سبيل الوصول إلى مقصده المؤلف كون بنية المفارقة لعوبة ومراوغة ومزدوجة الدلالات لذا وجب على المشاهد لخطاب "باسم يوسف" الانتباه جيدا وإمعان النظر في المفارقات المستعملة كونها

<sup>1</sup>صابر الحبشة، التداولية والحجاج مدخل ونصوص، دار صفحات للنشر دمشق، ط.1، 2008، ص15

لا تستقر على معنى واحد وأن يفهم قصديه "باسم يوسف" من استعمالها وإلا فلن يكتمل الأداء المفارقات.

### 1-7 السخرية بالوقائع:

تتأسس هذه السخرية على الإتيان بمجموعة من الحجج الصحيحة التي يعترف بها غالبية الناس بحيث لا يمكن التشكيك فيها أو الطعن في مصداقيتها" الحجج تربطها صلة وثيقة بالواقع ولكنها لا تتأسس عليه ولا تتبني على بنيته وإنما هي التي تؤسس هذا الواقع وتبنيه أو على الأقل تكمله وتظهر ما خفي من علاقات بين أشيائه أو سجل لما لم يتوقع من هذه العلاقات وما لم ينتظر من صلات بين عناصره ومكوناته"<sup>1</sup>، حيث تكون الحجج الموظفة في هذا النوع من السخرية ترتبط بالواقع وتحاول محاكاة تعتمد على المنطق فهي تحاول نقل الحقائق بصورة حقيقية بعيدة عن المجاز أو تبيان الصورة عكس حقيقتها.

وبالتالي فإنّ السخرية بالوقائع هي واحدة من صور السخرية التي تقوم على الحجج المقنعة التي لا تترك مجالاً للشك فيها كونها مبنية على أحد أحداث حقيقه حدثت بالفعل تعرض لنا هذه السخرية وقائع وقضايا دينية أو سياسية أو إجتماعية أو حضارية من صلب الواقع وظّف "باسم يوسف" السخرية التي تعتمد على الحدود الواقعية التي لا يمكن ضغطها أو الطعن فيها وتظهر والسخرية القائمة على الحجج المبنية على الواقع "في عام 2014 قتل 88 إسرائيليًا وقسم مقابلهم 2329 فلسطينيًا أي أنّ مقابل كل إسرائيلي تم قتل 27 فلسطينيًا"<sup>2</sup>.

حيث يبيّن "باسم يوسف" معادلته بالإعتماد على الإحصائيات المنشورة عام 2014 وبالتالي فإن معادلته صحيحة كونها قائمة على حجه واقعية وتتمثل هذه الحجة في المعطيات التي نشرت عام 2014 وهكذا سينجح في التأثير على المشاهد من خلال إقناعه بمعادلته

<sup>1</sup>ساميه الدريدي الحجاج في الشعر العربي بنيته واساليبه عالم الكتب الحديث الاردن، ط2، 2007م، ص242

<sup>2</sup>باسم يوسف، مرجع سابق، الدقيقة 3.54

حيث سيقنع لأمحالة كون الإحصائية حجة حقيقية ولهذا في الحجة الواقعية قوية الإقناع وتساهم في نجاح الخطاب، حيث يستطيع من خلالها صاحبه الوصول إلى الجمهور واستمالة عقولهم ويبعد عنهم الشك ويزرع في نفوسهم اليقين وبالتالي يحقق خطابه هو خطابه وظيفته في الإقناع ولكي يبين "باسم يوسف" للمشاهد بأن هنالك تباين في عدد الضحايا الإسرائيليين والفلسطينيين ويدفعه إلى الأخذ برأيه بنى حجته على المعطيات التي نشرت عام 2014 فعندما يعود إليه المشاهد سيجدها معطيات صحيحة وحقيقية ما يدفعه إلى الأخذ بصحة كلامه.

وإذا عدنا لعام 2014 سنجد أنه قد اندلعت حرب عنيفة بين الطرفين، حيث كان أكثر الأعوام دموية في تاريخ الحرب، حيث أطلق عليه الجيش الإسرائيلي عملية الجرف الصامد كان عدد الضحايا والمصابين أكبر بشكل خاص في عام 2014 عندما نفذت إسرائيل عملية الجرف الصامد في غزة استمرت الحملة سبعة أسابيع وأسفرت عن مقتل أكثر من ألفين شخص غالبيتهم من غزة"<sup>1</sup>.

ومن هنا نستنتج أنها واقعة تاريخية حقيقية شائعة بين الناس ويعترف بها أغلبيتهم وهذا ما سيدفعهم لتصديق الفكرة التي يطرحها "باسم يوسف" حيث تشير كل المعطيات عن ارتفاع ضحايا غزة مقابل ضحايا الاسرائيليين مازال "باسم يوسف" ابن خطابه هو الساخر عن الحجج الواقعية ومن أمثله ذلك نذكر عام 2018 قسم 300 فلسطينيين "مجرد عدد لا يهم"<sup>2</sup>.

بنى "باسم" سخريته هذه من وقائع جرت سابقا حيث انطلق من حصيلة الضحايا لعام 2018 وقد حاول تحويل هذا الموقف المرح إلى موقف مضحك عن طريق عرض وجهة نظرية ومناقشة أفكاره عن طريق حجج مؤسسة للوقائع أظهر من خلال هذه الحجة مجموعة ضحايا لعام 2018 وهي واقعه تمسّ المشاهد الغربي لتتخذ هذه الحجة التي قدمها "باسم" دليل

<sup>1</sup>تصعيد في غزة كم بلغ عدد الضحايا النزاع الفلسطيني الإسرائيلي في العقد الماضي 8 اغسطس 2022 موقع:

dearabicnn.com

<sup>2</sup>باسم يوسف، مرجع سابق، دقيقة 4:37

على صواب فكرته فإذا عدنا إلى عدد القتل الفلسطينيين لعام 2018 بهدف التأكد من صحة كلامه سنجد أنها معطيات صحيحة العام اشتباكات في كل من الضفة الغربية يعد هذا العام الأسوأ على مستوى انتهاك حقوق الإنسان الفلسطيني ف "باسم يوسف" لاينطلق من الوقائع كما تجري في أرض الواقع وإنما يبنينا وفق منهج ورؤيه سانجة مجرد عدد لايمهم من خلال الاعتماد على حجج يقينية مرر من خلالها رسالته ومن هنا تتخذ هذه السخرية إبعادا أو ساعة فلم يكن هدفها الاستهزاء بالخصم أو الرد عليه وإنما تلقين خصمه درسا مفحما بيد دليل القطيع والحجة المناسبة.

مازال "باسم يوسف" في خطابه الساخر يستند إلى الحجج الواقعية في طروحاته حول القضية الفلسطينية ومن أمثله ذلك نذكر حماس ليس لديها أي وجود في الضفة الغربية ورغم ذلك منذ شهر أغسطس فقد قتل 37 طفلا فلسطينيا هناك<sup>1</sup>.

يزعم الإحتلال الإسرائيلي أن حماس أصل كل المشاكل ويحاول إظهارها في صورة المجرمة ليحاول "باسم يوسف" أبطال هذا الرأي بتقديم حجة واقعية قوية يستوعبها ذهن المشاهد فإذا عدنا إلى التاريخ سنجد أنّ فلسطين انشطرت إلى نصفين مما أدى إلى ظهور حكومتين سياسيتين "لكن وبعد اتفاق مكة بأسابيع قليلة تحددت الإشتباكات بين مسلحي "فتح" و "حماس" وهو من انتهى بسيطرة حماس على قطاع غزة ليتحول الإنقسام السياسي إلى إنقتسام جغرافي يوم 14 يونيو حزيران 2007<sup>2</sup> حيث نتج عن هذا الإنقسام إلى قيام دولتين مستقلتين الضفة الغربية تابعه لإسرائيل وقطاع غزة السيطرة عليه حماس.

إذا حماس بحسب الاتفاق ليس لها وجود في الضفة الغربية كون هذه الضفة يسيطر عليها الكيان الصهيوني وهي حجة واقعية دعم من خلالها "باسم يوسف" رأيه هو موقفه حول

<sup>1</sup> باسم يوسف، مرجع سابق، الدقيقة 6,44

<sup>2</sup> الجزيرة الانقسام الفلسطيني تسلسل الزمني 17 مارس 2011 موقع aljazeera-net

إذا حركة حماس بأنها سبب المشكلة كما حسب ما يزعم الإحتلال ليخاطب خصمه به الحجة والدليل القاطع وهو الذي يجعل الحجاج السخرية هنا حجاجا ناجحا ومؤثرا يؤدي دوره في إقناع المتلقي الراي الذي يحمله الخطاب وبالتالي يصبح هنا الحجاج يشرح ويفسر والواقعة والحدث بشكل صريح عكس المفارقة التي تفسر الوقائع بشكل ضمني وقد تعب "يوسف" الى الربط بين الوقائع من حيث هي أطروحات متفقة عليها الإنقسام السياسي الفلسطيني ليحدث موافقة وتأييد الجمهور على هذه الوقائع.

يستند "باسم يوسف" أيضا في خطابه هي الساخر إلى الوقائع كحجج دامغة يثبت بها رأيها هو من أمثله السخرية بالوقائع نذكر "إذا بحثت عن sidertanema فهذا هو في عام 2014 عندما كانت إسرائيل تقصف غزة كالعادة والإسرائيليون في سيدروت الكيبوتس، أو المستوطنة ذهبوا إلى التل وكان لديهم الفشار وتناولوا المشروبات وكانوا مثل من يشاهدون العرض وكانوا يهتفون مع سقوط كل صاروخ"<sup>1</sup>.

في هذه هي العبارة عن ذكره لواقعة حقيقية وهي سينما سيدروت" تظهر صورة مجموعة من الإسرائيليين وهم يجلسون على هضبه سيدروت في إسرائيل يشاهدون القصف الإسرائيلي على غزة وظهرت صور أخرى مماثلة من إسرائيل ليبدو الأمر وكأنه ظاهرة منتشرة مما يدفع بعض من الصحف إلى إطلاق إسم سينما سيدروت على الهضبة"<sup>2</sup>.

التقط صورة الصحفي الدنماركي في مدينة سيدي روز الإسرائيلية عام 2014 وقد اجتاحت الصورة مواقع التواصل الإجتماعي ولقيت صدى واسع يظهر من خلال الصورة سكان مدينة "سيدروت" وهم يشاهدون العدوان وهو يقصف أهل غزة ويفرحون ويهللون عند تنفيذ القصف دون أن يحركوا ساكنا لإنقاذهم أو سعادتهم ويشاهدون بشكل مباشر وكأنهم في السينما

<sup>1</sup> باسم يوسف، مرجع سابق، الدقيقة 38:54

<sup>2</sup> بي بي سي، غزة قصص انسانيه وراء الصور الاكثر تداولاً، 7 اغسطس 2014, propo bbc.com,

أحداث هذه الصورة ضجة كبيرة على مواقع التواصل الاجتماعي واعتبر أنه سلوك غير إنساني كما أظهرت الصورة معاناه المدنيين في "سيدروت"، حاول "باسم يوسف" من خلال هذه الواقعة تبيان نظرة الجانب الغربي للقضية الفلسطينية من خلال الاستعانة بهذه الواقعة لتبيان حقيقة ووحشية الجرائم التي يرتكبها المحتل الإسرائيلي حيث وصلت إلى درجة الإستمتاع بقصف ناس أبرياء لكن الجانب الغربي يرى عكس ذلك بأنّ الجانب الفلسطيني هو الجانب المتوحش وبالتالي فإن حجة "باسم يوسف" فعالة كونه استدل بقضايا من أرض الواقع لبنائها وبهذا تكون أكثر إقناعاً وتأثيراً تهدف هذه الحجج إلى الربط بين الأحداث المعيشة والمتابعة فهي تجمع بين وقائع المترابطة زمنياً أو مكانياً أو رمزياً<sup>1</sup>.

حيث تجمع هذه الحجة التي وظّفها بين وقائع مترابطة عائشين الشعب الفلسطيني عام 2014 قصر المدنيين والأطفال الفلسطينيين وفرحة أهالي دروس بقصفهم ومشاهدتهم من أعلى التلّ وجميعها أحداث حدثت في مكان واحد وهو مدينة سيدروت وفي زمان واحد وهو عام 2014 وترمز الى شيء واحد وهو بشاعة ووحشية الجيش الإسرائيلي.

مازال "باسم يوسف" يبني خطابه الساخر بالإستعانة بالحجج الواقعية ومن أمثله ذلك نذكر "إذا بحثت في جوجل عن حفل زفاف من الكراهية هذا مثل حفل زفاف يهودي في إسرائيل حيث كانوا يحتفلون بالحرق العمد والفلسطينيون"<sup>2</sup>.

فعندما سأله "بيرس مورغان" هل أصبح الشعب الفلسطيني إرهاباً؟ نجد "باسم يوسف" يجيبه على هذا السؤال بحجة واقعية بحادثة حفل زفاف الكراهية عام 2015 يهدف من خلالها إلى تدعيم موقفه وإثبات جهاز نظره حول قضية الإرهاب الحقيقي الذي يتقدم إلى الغرب في صورة المظلوم ما يجعل المتلقي يصدق كونه يبني خطابه على حجة صحيحة منبثقة من

<sup>1</sup> احمد عرابي، الحجج المؤسسة لبنية الواقع المبنية للواقع في الخطاب القرآني، مجله رفوف المخبر المخطوطات الجزائرية

في إفريقيا العدد التاسع جامعة أدرار مارس 2016، ص 46

<sup>2</sup> باسم يوسف مرجع سابق الدقيقة 39:60

الواقع الإنساني المركب انطلق منه "باسم يوسف" لبناء نظريته وبالتالي إذا عدنا إلى الواقع الذي ينطلق منه سنجد ان حفل زفاف الكراهية جماعي اقيم في عام 2015 تظهر فيه إحتفال جماعة من اليهود المتطرفين بحرق رضيع فلسطيني يدعى بـ"علي الدوابشة" حاولت الحكومة الإسرائيلية اقناع الآخر بأن هذه الفئة لاتمثلها وليست من نسيجها وثقافتها وأنهم جماعة إرهابية متطرفة لكن حقيقة الأمر عكس ذلك حيث حاولت إسرائيل التستر عليهم ودعتهم يحرضون للكراهية والتطرف والعنف منه هذه الحجة ستدفع الطرف الآخر إلى تبني هذه الأطروحة وإقناع العاقل بمقبوليتها لأنها لم تبني على فرضيات خاطئة أو مجازية استعرض من خلالها عملا هو الواقع السياسي عام 2015.

أدرك "باسم يوسف" أهمية الحجة الواقعية في التأثير على الجمهور لذلك مازال يستعملها في خطابه ومن أمثلة الحجة الواقعية التي مزجها بالسخرية نذكر "حدثت المحرقة الإبادة الجماعية الأكثر فظاعة والأكثر تنظيماً في العالم في عصرنا الحديث مات 6 ملايين يهودي"<sup>1</sup>

نعود للتاريخ سنجد أن محرقة اليهود حدث تاريخي واقعي أعاد بناءها "باسم يوسف" وتبقى نظريته نظريته وأسلوبه، حيث اعتمد على السرد والوصف (فضاعة تنظيمياً) والحجة الواقعية المتمثلة في محرقة اليهود ليدعم بها موقفه المتمثل في أن اليهود قد ذهبوا إلى أوروبا اتجهوا إلى أمريكا بعدما تعرضوا لأقصى المعاملات ألا وهو الحرق "المحرقة اليهودية أو الهولوكوست هي الإبادة الجماعية التي راح ضحيتها ملايين اليهود فترة الحرب العالمية الثانية 1939 1945 بسبب هويتهم العرقية والدينية على يد الحكم النازي في ألمانيا"<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> باسم يوسف، مرجع سابق، الدقيقة 46.10

<sup>2</sup> بي بي سي عربي الهولوكوست او المحرق اليهودية ماذا تعرف عنها 21 يناير كانون الثاني 2022 [bbc.com/Arabic2022](http://bbc.com/Arabic2022)

إذا المحرقة اليهودية هي من أشنع الممارسات الإيديولوجية العنصرية التي مارستها ألمانيا النازية ضد اليهود حاول "باسم يوسف" أن يقيم علاقة من خلال هذه الحجة الواقعية مع القضية الفلسطينية وذلك بالعودة إلى التاريخ والبحث عن أصل الصراع والفكرة التي أراد أن يوصلها من خلال ذلك أنّ اليهود طردوا من أوروبا بعد المحرقة فذهبوا إلى أمريكا ثم فلسطين وأنّ الفلسطينيين هم أصحاب الأرض سلبت أراضيهم منهم ومنحت لليهود، حيث تنقلون تنقله لنا هذه الحجة التي وظفها الواقع المعاش لليهود في ألمانيا استعملها المخرج وفق سياق معين غرضه الأساسي إقناع الطرف الآخر بأنّ فلسطين هي صاحبة الأرض.

أهمية الحجة الواقعية في توجيه الرأي العام نحو التفكير الصحيح المنظم إذا نراه مازال يستعملها في خطابه هنالك كتاب إسمه الخوف من السلام أنّه بقلم "موشي تسيمرمان"، وهو مؤرخ إسرائيلي وقال مثل المواطن الإسرائيلي العادي ليس لديه رؤية للسلام لأنه ل 70 سنوات وهذا هو البلد الذي كان عسكرياً<sup>1</sup>.

انطلق "باسم يوسف" من هذه الحجة الواقعية ليثبت للمذيع وللمشاهد وجهه نظره ويؤكد على موقفه عندما سأله المذيع عن "نتتياهو" أنه لا يريد السلام أجابه "باسم" بأن المشكلة لا تكمن فقط في "نتتياهو" وإنما إسرائيل كلها لا تريد السلام ودعم موقفه بكلام مؤرخ إسرائيلي بأنّ إسرائيل ليس لديها أي رؤية أو نية للسلام وهذه الحجة الواقعية التي استند عليها ستؤدي حتماً وظيفتها في التبليغ والإقناع كون المحاجج استعرض حدثاً من صلب الواقع وحاول أن يربطه بالتاريخ وهذا ما جعل ما يجعل المتلقي يفهم هذه الأفكار ويستوعبها بكل سهوله كما تعمل هذه هي الحجج على ربط الماضي بالحاضر والمستقبل هو الأمر الذي يكسب أفكار المتحدث المزيد من الواقعية وتعمل أيضاً على تعزيز الثقة في نفس المشاهد كونها حجة تميز الواقع السياسي وليست من نسج خياله واستطاعت أن تفرض نفسها بقوة في خطاب "باسم يوسف"

<sup>1</sup> باسم يوسف، مرجع سابق، الدقيقة 46.10

حيث هو خطاب ثري بهذه الحجج التي تصل بها الفعل الحجاجي إلى غايته من بناء الواقع يجسد إدراكات المتكلمة صورته واعتقاداته ويقنع به مخاطبه<sup>1</sup>.

ومن أمثله ذلك نذكر "ماكدونالدز" تقدم وجبات مجانية للإسرائيليين لأنه لاشيء سيجعلك تشعر بتحسن بعد القتل حفنة من الأطفال الفلسطينيين من وجبه سعيدة<sup>2</sup>.

استند إلى هذه الحجة لكي يدعم رأيه حول أوروبا التي تدعي أنها ليبرالية وتدافع عن حقوق الإنسان لماذا إذا نرى "ماكدونالدز" تقدم وجبات مجانية للإسرائيليين أي أنها تشجعهم على القتل بطريقه غير مباشرة وإذا عدنا إلى الواقع فإن هذه المعطيات التي استند إليها "باسم يوسف" في خطابه صحيحة" ومن هنا بدأت القصة عندما نشرت حسابات السلسلة على منصة "اكس توتير" سابقا واستفهام والفيسبوك الخميس الماضي مجموعة من الصور لتقديم وجبات مجانيه لجنود إسرائيليين<sup>3</sup>.

وشركة "ماكدونالدز" هي أحد أكبر سلسلة مطاعم الوجبات السريعة في العالم حيث يعطي "باسم يوسف" مثالا بها ليرد على خصمه "بيرس مورغان" ويقنعه المشاهد أن أوروبا تصنع العدل والدفاع عن حقوق الإنسان ويتخذ حجة حقيقية حدثت بالفعل إلا وهي تقديم احدى أكبر المطاعم والوجبات السريعة الأمريكية "ماكدونالدز" الوجبات للجيش الإسرائيلي دون مقابل وكأنها تشجع على القتل حيث عرف عن الإتحاد الأوروبي دعمه لحقوق الإنسان ومكافحة الفساد ومنح الأمن والحرية والعدالة للإنسان إذن كيف لايقف ضد هذا العمل الذي قامت به مطاعم ماكدونالد هذه الشواهد التي قدمها "باسم يوسف" ستدفع المخاطب نحو التصديق،

<sup>1</sup> شكري الطوانسي، الحجاج وتأويل الحقيقة في الفكر البلاغي المعاصر، مجله كلية الآداب العدد 62 جامعة المنصورة يناير 2018

<sup>2</sup> باسم يوسف، مرجع سابق، دقيقة 58:21

<sup>3</sup> عمر زقزوق، ماكدونالدز ومعرفة طوفان الاقصى، 12 فيفري 2024، موقع aljazeera-net

وسيكون لها حضور فعال في وعيه ومن هنا حقق الفعل الحجاجي غايته كون المتكلم أدرك حقيقة الأمر واقتنع بوجهة نظر المحاجيج.

لقد ضحت مواقع التواصل الاجتماعي بمقابله "بيرس مورغان" مع "باسم يوسف" تطرقت المقابلة إلى التعليق عن آخر الأحداث والتطورات والوضع العالي في غزة خطف من خلالها "باسم يوسف" الأضواء من خلال قدرته على الدفاع عن القضية الفلسطينية ببلاغه ولغة يفهمها الغرب مزج من خلاله الهزل بالجد لذلك قد يظنه البعض مجرد مهرج بهلوان وأن استضافتهم مجرد مضيعة للوقت لكن المشاهد الذكي الذي يتمتع بتفكير نقدي سيكتشف عكس ذلك وأنه استخدم السخرية كسلاح لكشف أكاذيب وادّعاءات الكيان الصهيوني حضر جيدا لهذه المقابلة وكل كلمة قالها لم تكن عشوائية بل كانت مدروسة بعناية عالية وخير دليل على ذلك تدعيم كلامه بإحصائيات في قوله عام 2018 مثلا قتل 300 فلسطيني ليكون بذلك واقعا في طروحاته، كما اعتمد أيضا على بيانات وحضر ورقه كذلك واستعن أيضا بالأدلة والمراجع التاريخية وبأقوال شخصيه ذاع صيتها في الوسط السياسي مثل "بين شيبرو" النكهة التي لا تترك مجالاً للشك في كلامه وتبين استعداده الجيد للقاء استطاع من خلاله التعليق على ما يحدث في غزة بصدق وشفافية للإعلام الغربي الذي قلب الحقيقة رأساً على عقب من خلال انحيازه للجانب الصهيوني وقد استخدم لإيصال رسالته أسلوب الكوميديا السوداء ولفه ولفت الشارع الأمريكي مع الإستعانة بوقائع في سرد الأحداث التي ستدفع بها الشخص المقابل للتصديق ومعرفة حقيقة الأمر وهذا ما حدث بالفعل فبعد المقابلة تغيرت العديد من القناعات لدى المشاهد الغربي الذي اكتشف حقيقة الإعلام الذي يدعي بأنه إعلام ديمقراطي كما أظهر العديد تعاطفهم مع القضية وكان سلاح "باسم يوسف" في كشف النقاب عن حجم معاناه أهل غزة ودحض الإدّعاءات التي يروج لها الإعلام في الغرب السخرية والتّهكم المستند إلى المحاججة المنطقية والمعرفة القوية بالقضية وقد وقف في إيصال الرسالة وخير دليل على ذلك أن هذا اللقاء قد نال إعجاب عدد كبير من المشاهدين حول العالم.

كما أكد أيضا المذيع البريطاني "بيرس مورغان" أن لقائه مع "باسم يوسف" حقق 15 مليون مشاهده في ظرف قصير مما دفع بنفس المذيع لدعوته مرة ثانية.

لقد استطاع "باسم يوسف" الانتصار على خصمه وحشره في الزاوية من خلال وضعه لمعاناة الشعب الفلسطيني في دائرة الضوء العالمية ليصبح صوتا عالميا للقضية معتمدا في ذلك على أسلوب ولغة الإنسان الغربي ومعاييره المزدوجة كما وظّف أيضا عدّه استراتيجيات وتكتيكات ساخرة من بينها المفارقة الساخرة الاستفهام الساخر المحاكاة الساخرة... الخ، حاول من خلالها تمرير رسالة بهدف انتقاد الوضع الراهن بطريقه ضمنية بين من خلالها مدى نكاته وحنكته ما جعل "بيرس مورغان" يحترق فيها الأمر فلم يتمكن من مجراته يظهر ذلك في مواقع عدة من الحوار فقد كان شجاعا قويا في تقديم طروحاته واثقا بنفسه مؤمنا بالقضية الموضحة من خلال ذلك ابعادها للعالم فقد قال كلمته دون خوف استطاع من خلالها توجيه ضربة موجعة للإعلام الغربي في عقر داره، رغم حساسية الموقف وصعوبته حيث يعتبر الجانب الغربي "إسرائيل جليل" لا يجب الطعن فيه، لكنه رغم ذلك أوصل ما أراد دون أن يخشى رده فعلهم لهذا صار في نظر البعض بطلا بسبب جرعه موقفه كما كان أيضا متمسك باللهجة المصرية وقال متمسكا بها من خلال استعماله أحد مصطلحاتها وهي كلمة "أحا" بعدما تقمص شخصية مستوطن يخاطب رئيس حكومة الإحتلال "بنيامين نتنياهو" وهي واحدة من الكلمات المعبرة للغاية في اللهجة العامية المصرية فحتى الكلمة التي استخدمها تنصدر مواقع التواصل الإجتماعي وليس مقابلته وحدها، من أنها كلمة غير لائقة في اللهجة المصرية لكنها تبقى الكلمة المناسبة لهذا الموقف والتي تختصر رفضه واستيائه من الموقف الحالي وخطابات الغرب الكاذبة وعلى الرغم من تحدته اللغة الإنجليزية بطلاقة لكنه لم ينسى هويته المصرية حيث تعد اللغة حاضنه للهوية ومرآة عاكسة لها حيث يظهر لنا أنه متمسك بهويته وثقافته واستعماله لكلمة "أحا" خير دليل على ذلك ما دامت اللغة هي الناطق الرسمي بلسان الهويّة.

نستنتج مما سبق أنّ "باسم يوسف" انتهج أسلوباً دبلوماسياً ذو طابع حجاجي دفاعي الغاية منه إقناع المتلقي بأفكاره وآرائه وبذلك تكون سخرية "باسم يوسف" استراتيجية حجاجية الهدف من توظيفها الطعن في الإعلام الغربي الذي يدعي النزاهة والشفافية والتشكيك في مصداقيته، كما سعى من خلالها كشف النقاب عن حجم فاجعة أهل غزة وأنها هي الطوق المظلوم في القضية على عكس ما يروج له وبهذا تكون السخرية سلاح هاتف غايته الإصلاح التعبير ونقد الواقع المزرى.

بأسلوب مهذب ولطيف بعيد عن السب والشتم ما جعل الناس يتفقون أنّه قدم أفضل طريقه في التعامل مع الموقف من خلال تحويل المأساة إلى موقف فكاهي ناقد، كما افسحت سخرية "باسم يوسف" المجال للمتلقي من أجل الكشف عن الدلالات العميقة والرسائل المدسوسة فيها حيث استخدمها ببراعة وذكاء لهذا فهي تحتاج إلى مجهود فكري ومشاهد فطن حتى يفهم الغاية من توظيفها، وكيف لا يكون بهذه البراعة والفتنة والذكاء في استعمال السخرية وهو من أشهر الإعلاميين الذين بنوا شهرتهم عليها حيث كانت مادة دسمة غدّت جميع البرامج التي كان يقدمها حتى أصبح أيقونة السخرية في مصر، فقد استطاع ببراعة وخفة دمه أن يدخل البهجة والسرور في قلوب الشعب المصري، وأصبح يمثل بالنسبة لهم ظاهرة ليس لها مثل في الإعلام وقد استقطبت البرامج التي كان يقدمها عدد كبير من المشاهدين وتفاعلوا معها محلياً وعربياً وعالمياً بنقده الساخر الهادف الذي استطاع من خلاله أن يخاطب القلوب قبل العقول حيث تلعب هذا النوع من البرامج في تشكيل الوعي في المجال العام حول بعض القضايا الاجتماعية والسياسية.

بعد هذه الجولة في رحاب خطاب "باسم يوسف" وتشريحه ومن خلال دراستنا له اكتشفنا أن السخرية أخذت بعداً جديداً مع البلاغة الجديدة، حيث أصبحت من أهم الاستراتيجيات والوسائل التي تساهم في التأثير في المتلقي وفق النظرية الحجاجية، عكس المنظور التقليدي الذي ربط السخرية بالجانب الجمالي والمعيارى فقط وأصبحت بهذا سلاحاً

فتاكا لقتل السرديات التقليدية، وقد وظفها "باسم يوسف" كاستراتيجية دفاعية حجاجيه بهدف التضامن مع القضية الفلسطينية ومواجهة الجهل واللامبالاة السياسية ومن أشهر الوجوه الإعلامية التي عرفت في مجال النقد السياسي الساخر إلى جانب "باسم يوسف" في الوطن العربي نذكر الإعلامي المصري "يوسف حسين" المعروف باسم "جوشو" الذي قدم برنامج "جوتيوب" على موقع يوتيوب تناول فيه الأوضاع السياسية والاجتماعية في العالم العربي بأسلوب ساخر ولاقى البرنامج نجاحا كبيرا وصارت لديه قاعده جماهيرية كبيره، وقد اعتمد أسلوبه في معالجه تلك الأوضاع على النكتة، حيث تعد النكتة من اكثر أنواع الفكاهة والضحك انتشارا بين الأفراد وقد وجد "يوسف حسين" في النكتة النوع المناسب في تفجير المكبوت السياسي، ومن إهم القضايا السياسية التي تتطرق إليها سخريته من خطاب الرئيس المصري "عبد الفتاح السيسي"، حيث لطالما برع المصريون في التعبير عن السخرية بأشكالها السياسية والاجتماعية والإقتصادية ويحظى الفنُّ الساخر بمنزل رفيعة ودور هام وجوهري في النشاط السياسي في مصر فقد كان المصريون رواد النكتة والسخرية حيث تعد جزءا لا يتجزأ من ثقافتهم وجذورها ضاربة في عمق حضارتهم.

أما في لبنان فإن أهم الشخصيات التي تركت بصمتها في مجال النقد السياسي الساخر نذكر "نديم داوود قديش"، أهم الوجوه التي عالجت الواقع السياسي بطريقة ساخرة من خلال برنامجها "الدي أن أي" الذي كان يبث على شاشة المستقبل، وقد نال البرنامج صدى واسعا حيث يمزج بين الموقف السياسي التحليلي مع السخرية، من أهم المواضيع السياسية التي تطرق إليها ساخرا حديثه عن "حزب الله اللبناني" ومعارضته لممارسته.

ومن أشهر برامج سياسية الساخرة في السودان نذكر يا إخواننا الذي يقدمه الشاب السوداني "محمد فتحي" حيث يتناول البرنامج قضايا من داخل السودان الى جانب تصريحات

السياسيين الحكوميين بطريقة ساخرة وقدم برنامجه هذا على موقع يوتيوب حيث حقق نسب مشاهدة عالية.

أما في العراق فيعد برنامج "البشير شو" الذي يقدمه "أحمد البشير" من أهم البرامج التي اتخذت من السخرية وسيلة لمعالجه القضايا السياسية والإجتماعية، وكان هذا البرنامج يعرض على قناة "DW" العربية تطرق في هذا البرنامج إلى العديد من القضايا السياسية وعالجها بنكهة ساخرة، ومن بين المواضيع التي عالجها نذكر سخريته من تنظيم "الدولة الإسلامية" في العراق والشام المعروف اعلاميا ب "داعش" وعلى الرغم من التهديدات المتلاحقة التي تواجهه لكنه واصل في تقديم برنامجه ونقده الساخر اتّجاه المسؤولين في البلاد.

ويعد "التسوليزم" الذي يقدمه محمد "التسولي" من أشهر البرامج في المغرب التي اتخذت من السخري وسيلة لنقد الأوضاع السياسية والظواهر الإجتماعية السلبية في قالب يكسر الطابوهات وقد استلم "التسولي" فكرة برنامجه من "البرنامج" لصاحبه "باسم يوسف" من أهم القضايا التي تطرق اليها هذا البرنامج نذكر حديثها عن شخصية سياسية ذاع صيتها في المغرب وهي "عبد الإله ابن كيران" وهو رئيس الحكومة للمملكة المغربية في حلقة إسمها "تحالف بن كيران شباط والشكر" وقد انتقده فيها، كما شبه أيضا "التسولي" حرب العدالة والتنمية بالواقى الذكري الذي يتخذه النظام السياسي وسيله لممارسة الاستبداد، حيث وجد التسولي من موقع الفيسبوك متنفسا يعبر فيه عن هموم وأوجاع بلده المغرب، وقد تفعل العديد من رواد التواصل الإجتماعي مع برنامجه حيث وجد أن هدفه نشر ثقافة الديمقراطية وانتقاد الشخصيات السياسية الفاسدة في البلاد بلفه بسيطة وهادفه أما في الجزائر فقد استحدث الإعلامي "عامر الدراجي" المعروف شعبيا باسم "الشيخ النووي" برنامجا سياسيا ساخرا أسماه طالعها هابط وهو برنامج ينتقد فيه الوضع السياسي والإجتماعي للمجتمع الجزائري، وقد كان البرنامج يعرض على قناة "النهار تي في" عالج فيه "عامر الدراجي" العديد من القضايا ومن أهم القضايا التي عالجها نذكر قضية الفساد الإداري، قضية السكن، انتقاده لوالي ولاية

الطارف... إلخ والعديد من القضايا التي عبر فيها عن مكبوتات الجزائريين ومعاناتهم بأسلوب ساخر يجمع بين اللغة العامية (الدارجة) والفصحى.

وإذا عدنا إلى الغرب فإن أهم الشخصيات الأمريكية التي تركت بصمة في مجال النقد السياسي نذكر الذي اشتهر عالمياً، من خلال تقديمه للبرنامج التلفزيوني "the daily show" اليومي الساخر والذي يعني بالعربية "العرض اليومي" كان يعرض على قناه "كوميدي سنترال" تناول فيه العديد من القضايا والأحداث اليومية التي تحدث في الولايات المتحدة والعالم، في إطار كوميدي ساخر ومن أهم القضايا التي تطرق إليها هذا البرنامج نذكر انتقاده للإعلام الأمريكي وللمسؤولين الأمريكيين بطريقة ساخرة، وقد لاقى برنامجه نجاحاً كبيراً وتحول صاحبه إلى أحد أكثر الشخصيات تأثيراً في الولايات المتحدة الأمريكية.

لقد وجد هؤلاء من السخرية ملجأً لانتقاد سياسات الحكومة، وأسلوباً مناسباً للهروب من ضغوط الحياة والتعبير عن مكبوتات الناس فهي ذات فعالية في تشكيل الرأي العام ولا تقتصر وظيفتها في الترفيه عن النفس فقط وإنما هي سلاح ذو حدين مضحك وجدي في نفس الوقت.

لقد حاولنا أن نقرأ خطاب "باسم يوسف" الساخر داخل مساق حجاجي واكتشفنا من خلال دراستنا هذا أنّ مرمى هذه الرسالة الساخرة حجاجي، وقد وجد في السخرية ملاذاً لكي يقنع الخصم بصدق أطروحته، وقد ارتكز أيضاً خطابه على حذّي الإقناع والإمتاع محاولاً من خلاله إشراك الآخر في المعاناة التي يتخبط فيها الشعب الفلسطيني ويمكننا حصر النتائج التي توصلنا إليها فيما يلي:

1. البلاغة الجديدة حجاجية تراعي المتلقي وتحلل أوضاعه في الخطاب.
2. السخرية من أهم الوسائل التي يستند إليها الحجاج.

3. يظهر الحجاج في خطاب "باسم يوسف" بوصفه نص ساخر يسعى من خلاله إلى التبليغ والإقناع والتأثير في الطرف الآخر والحجاج غايته اقناع المتلقي بما يحمله من أفكار.

4. من بين الاستراتيجيات الساخرة التي وظفها "باسم يوسف" نذكر المفارقة، تكسير السرديات، تهويل الأرقام السخرية بالوقائع.

5. استخدم "باسم يوسف" السخرية كاستراتيجية دفاعية حاول من خلالها الدفاع عن الطرف الفلسطيني ونقده واصلاحه، حيث وظفها ليغير نظرة الغرب الساخطة على فلسطين حيث ترى أن شعبها إرهاب متوحش ومجرم كما كشف من خلالها الفساد الإعلام الغربي إذ غايته من توظيفها إظهار الحقيقة التي يحاول المجتمع واخفائها.

### 1-8 التجاهل الساخر:

الإستفهام من الأساليب الإنشائية التي يدخل في علم المعاني، والإستفهام في أبسط تعريف له هو الوسيلة التي تحفر ذهن السائل في سبيل الحصول على المعلومات أو الإستفسار عن شيء لا يعرفه قد يخرج هو الإستفهام عن دلالاته الأصلية إلى دلالات أخرى تفهم من سياق الكلام، ومن الدلالات التي يخرج إليها الإستفهام نجد السخرية.

"ولا شك أنّ الإنكار والتّهمك والتحقير معانٍ تأتي منها السخرية فإذا خرج إليها الإستفهام اكسبها قوة وتأثيراً لأن الإستفهام البلاغي فيه قوة وانفعال فإذا كان ساخرًا جاء في أغلب الأحيان عنيفا فهو إما إهانة أو تقريع أو تهكم أو تحقير ينزل الذي يُسخر منه قويا كالصاعقة فيزلزله ويبلغ أثره فيه ماداً بعيداً"<sup>1</sup>.

فالإستفهام الساخر هو أسلوب بلاغي، الغرض منه الإستهزاء والسخرية والإستفسار من الخصم وفضح الأمور المخفية والمضمرة، حيث يوظفها السؤال هنا بشكل ساخر من أجل

<sup>1</sup> شعيب بن احمد بن محمد عبد الرحمن الغزالي، اساليب السخرية في البلاغة العربية، رساله ماجستير، جامعه ام القرى، السنه 1414.

ايصال رسالة ما إلى المخاطب، لما للسؤال من اثر بالغ في جذب انتباه المتلقي في سبيل الوصول إلى الحقيقة، وهو لايتطلب جوابا لأن الهدف منه ليس الحصول على الجواب بالضرورة وإنما اوصول فكرة أو وجهة نظر معينة بطريقة لمن عهدا من قبل، حيث يلعب السؤال هنا دورا هاما في نقل الحقائق والأحداث، وقد وظّف الإستفهام الساخر بكثرة في مقابلة "باسم يوسف" مع "بيرس مورغان"، حيث سعى "باسم يوسف" إلى مخاطبة السامع من خلال توظيفه السؤال بطريقه ساخرة وهزلية، أراد من خلالها اوصول مجموعة من الأفكار والحقائق حول ما يتعلق بالقضية الفلسطينية ويظهر الإستفهام الساخر جليا في قوله "كم علينا أن نقتل أكثر من أبناء العاهرات لكي يكون "بن شيبورو" سعيدا"<sup>1</sup>.

ف "باسم يوسف" لاينتظر الجواب من خلال هذا السؤال حيث غايته هنا أن يوصل فكرة تتمثل في ان الإبادة هي الحل الامثل لإنهاء الأزمة من منظور بن شيبورو، لذا نجده يتساءل ساخرا ما هو العدد الذي يجعلك سعيدا؟ ما هو العدد الذي تريده؟ فباسم يوسف لم يكن ينتظر الجواب على سؤاله أو أن يقدم له "بن شيبورو" الإجابة عن عدد القتلى الذي يسعده، حيث خرج السؤال هنا عند دلالاته الأصلية التي تتمثل في الحصول على الجواب إلى دلالات أخرى تفهم من سياق الكلام، ومن الدلالات التي خرج إليها الاستفهام هنا السخرية، ومن هذا المنطلق جاء السؤال هنا بهدف طرح فكرة إلى الجمهور المشاهد وتتمثل هذه الفكرة في أن بن شيبورو قدم الحل لإنهاء الصراع بين الطرفين ويتمثل في إنهاء حياة أكبر عدد من الفلسطينيين، وأنه يتفق مع رؤيته لهذا نجده يتساءل عن العدد الذي يرضيه، ومن هنا كان السؤال وسيلة فعالة واداة هامة ووظفها من أجل أن يضغط فكر الجمهور المشاهد الذي سيستوعب من خلاله أن حياه الفلسطينيين أصبحت تقاس بالأرقام، فوظيفة الإستفهام في هذا السياق تختلف عن الوظيفة المتعارف عليها وهي البحث عن الجواب وإنما اوصول فكرة، فهو لايهتم بسعادة "بن شيبورو" أو يتبنى رأيه في القتل وإنما أراد أن يبين من خلال هذا التساؤل النظرة الذهنية للغرب

<sup>1</sup>باسم يوسف، مرجع سابق، الدقيقة 2.21

اتجاه حياة الفلسطينيين التي أصبحت غير مهمة ومن دون فائدة، كونها أصبحت تقاس بالأرقام، فمن المنظور الغربي الفلسطيني هو سبب الخلاف والنزاع وهو الارهابي واسرائيل لها الحق في الدفاع عن نفسها.

إذا أراد باثم يوسف من خلال هذا التساؤل الوصول الى غاية تتمثل في أن الفلسطيني هو الظالم هو السفاح والمجرم حسب النظرة الغربية الداعمة لإسرائيل وما هو العدد الذي تراه مناسباً لكي نتجاوز هذه هي الأزمه أي كم عدد القتلى الذي يثلج صدرها؟.

ومن خلال هذا القول يريد الحديث عن نظرة الغرب لحياة الفلسطيني بطريقه ملتوية، تتمثل في الإستفهام الساخر بغرض رفضه لفكرة أن حياة الفلسطينيين أصبحت مجرد رقم ومن أمثله الإستفهام الصغير نجد أيضاً أن اتفقنا أن 14,000 جميعهم كانوا دروعاً بشرية أيعني هذا أن كل ضحية من هؤلاء كان يحمي خلفه هدفاً عسكرياً<sup>1</sup>.

الغرض من هذا التساؤل الساخر ليس الجواب أو تقديم تحليل مفصل حول هؤلاء الضحايا وإنما الغرض منه طرح فكرة تتمثل في أن عدد القتلى تم استغلالهم دروعاً بشريه بهدف عسكري وأن حركة حماس تستغل المدنيين وتستخدمهم كدروع بشرية لأهداف عسكريه وتحقيق مصالحها حيث يهدف "باسم يوسف" من خلال هذا التساؤل إلى أن حماس تقنيه عسكريه غير أخلاقية ولا تهتم بالأرواح فالدافع من وراء هذا التساؤل ليس الحصول على جواب ف "باسم يوسف" لم يكن ينتظر من المذيع تفسيراً أو رداً على سؤاله وإنما كان يوضح عن طريق السؤال التهم المنسوبة لحركة حماس كونها تستخدم الابرياء كدروع بشرية، وهي صفة غير أخلاقية في سبيل الوصول إلى اهدافها وتحقيق مصالحها فكان الاستفهام هنا على سبيل الإستهزاء والسخرية من خلال التظاهر بالغباء وكأنه لا يعرف أهداف حركة حماس العسكرية فهو يسأل عن شيء ويظهر جهله به رغم معرفته هي الواسعة.

<sup>1</sup>باسم يوسف مرجع سابق الدقيقة 9.17

لا يزال "باسم يوسف" يمرر الحقائق بالفكاهة والسخرية وكان الإستفهام الساخر من أبرزها حيث يظهرها أيضا في قوله "هذه الإحصائية فيها سنوات من الردود غير المتكافئة عبر إسرائيل هل استطاعت بذلك حل المشكلة؟ هل نجح هذا الأسلوب سابقا.

ما المختلف هذه المرة؟ ما الشيء المفاجئ؟ كيف ستتغير الأحداث بشكل غير متوقع؟"<sup>1</sup>.

هذه التساؤلات لا تنتظر أجوبة وهو ليس بحاجة إلى أجوبة لأنه على معرفة بأجوبتها هدفه من خلالها أن إسرائيل لم تحل المشكلة بالقتل، فمذ سنوات وهي تنتهج هذا الأسلوب ولم يتغير شيء وهذا ليس بالشيء الجديد عليها، كونها معتادة عليه فهو على يقين أن لاشيء سيتغير بل كل شيء ما زال على حاله، ما زالت إسرائيل تقتل وتستغل نقاط ضعف الطرف الآخر، ولم تجد الحل حيث وظّفه "باسم يوسف" بدافع الاستهزاء والسخرية من إسرائيل فهو يريد توجيه الرسالة إلى إسرائيل تتمثل في "مذ سنوات وأنت تنتهجين هذا الأسلوب لكن هل نجحت؟ ما المختلف هذه المرة فهو على يقين أنها لم تنجح ولكنه طرح سؤاله بدافع الاستهزاء والسخرية وإحراج الطرف الآخر فكانت الألفاظ مختارة بعناية لكن معانيها أبعد وأوسع حيث يهدف من خلال هذا التساؤل على عدم قبوله ورضاه بالأسلوب الذي تتبعه إسرائيل وبالتالي هو لا يتطلب إجابة لأن غايته ليست تفتيش عن جوابه إنما توضيح فكرة تتمثل في كونه انه غير راض بالأسلوب الذي تنتهجه إسرائيل كونه أسلوبا غير أخلاقي رغم أنها تستخدمه لسنوات لكنه لم ينجح.

ومن أمثلة الإستفهام الساخر "هل أنت سعيد الآن؟"<sup>2</sup> وجه "باسم يوسف" سؤاله إلى "بيرس مورغان" ساخرا وهو يتساءل عما إذا كان سعيدا أم لا، لا يسعى من خلال هذا التساؤل

<sup>1</sup> باسم يوسف، مرجع سابق، الدقيقة 10:29

<sup>2</sup> باسم يوسف، مرجع سابق الدقيقة 14:58

السؤال إلى التفتيش عن سعادة "مورغان" الذاتية أو انتظار منه أن يجيبه بـ "نعم" أو "لا" وإنما كانت دلالة السؤال هنا ابعدها ووسع بكثير من الجواب المباشر، حيث كان القصد من وراء هذا السؤال هو هل يعجبك إدانتني لحماس؟ هل أنت سعيد بإدانة حماس؟ هل أنت سعيد؟ لأنني ضدها لأنني ادينها هل اعجبك هذا؟ ما أراده "باسم" من خلال هذا السؤال القول بأن "أن كان هذا التصرف يجعلك سعيد فأنا أدين حماس فهل أنت سعيد هكذا؟ هل أنت سعيد بالقرار هذا؟، نعم حماس إرهابية وظالمة ولا تمثل فلسطين" فكانت رسالة مبطنة حاول من خلالها مرجان انتزاع الإجابة من فم "باسم" بسخرية لاذعة لكنها هادفة صنعت بلغة محكمة وملاحج جدية لايهدف من خلالها الى الاهتمام بالرأي الشخصي بل إلى الاهتمام بالرأي العام.

لا يزال "باسم يوسف" يتساءل ساخرا ويظهر ذلك جليا في مقابله الثانية ويظهر ذلك من خلال رده قائلا: "لماذا لا يعجب الفلسطينيون بتغريدتي؟"<sup>1</sup>، حيث لا تزال أسئلة "باسم يوسف" تخفي وراءها دلالات عميقة وبعيدة تتجاوز الإجابة بـ "نعم" أو "لا" فهو يعلم أن الفلسطينيين تحت القصف فكيف لدولة تحت القصف أن يكون لديها الوقت الكافي لتصفح "تويتر" لكنه يتساءل عن عدم إعجاب الفلسطينيين بتغريدته، فالمشاهد السطحي سيقول أنه مجرد مهرج لأن تفكيره سطحي، لكن المشاهد الذي سيتجاوز السطح إلى العمق سيصل إلى رسالة مبطنة تتمثل في أنّ كل منشور أو تغريدة مؤيدة لفلسطين وتحاول دعم القضية الفلسطينية تتعرض للحجب أو الحذف من مواقع التواصل الاجتماعي حيث حاول "باسم" يوسف تمرير هذه الرسالة من خلال الإستفهام الساخر وبصفته هو من المؤيدين للقضية الفلسطينية فقد تم حجب أو ربما حذف تغريداته من تويتر وهذا هو السبب الذي دفع الفلسطينيين إلى عدم الإعجاب بتغريداته فلم يجدوها، حيث يحاول "باسم يوسف" ان يطرح فكرة أنّ مواقع التواصل الاجتماعي تحاول التضييق على القضية الفلسطينية، فهذه السياسة التي تنتهجها من خلال حجب أو حذف المحتوى الفلسطيني ستنعكس بسبب لدى الفلسطينيين حيث ستمنعه من حريه

<sup>1</sup>لقاء باسم يوسف مع بيرس مرجان 2، مرجع سابق، الدقيقة 23.11

التعبير حيث نجد مواقع التواصل الاجتماعي انتهجت سياسة واضحة تتمثل في تحيزها الواضح ضد الفلسطينيين، وظّف الإستفهام الساخر أيضا في قوله "هل يحق لإسرائيل للدفاع عن نفسها؟"<sup>1</sup>

هو سؤال ساخر أراد من خلاله أن يظهر أنّ إسرائيل لديها الحق في الدفاع الشرعي في صراع الحالي والدفاع وراء ارتكابها للإبادة الجماعية والجرائم الشنيعة هو الدفاع عن النفس فحق الدفاع عن النفس هو من نصيب كل إنسان تعرض للظلم والقهر وإسرائيل هنا تنتستر على جرائمها وتبررها بحجة الدفاع عن النفس بطريقة ساخرة يطرح باسم يوسف هذا السؤال وهو لا ينتظر من الإجابة لأنه يعرف إجابته جيدا بل يكتفي بعبارة أنه سؤال لافائدة منه حيث يقلل من قيمته، حيث يراه سؤال فارغ لاداعي لطرحه أو تعمق فيه لأنه على يقين بأنه لا يتطلب جوابا أراد أن يوضح من خلال طرحه هذا أن المعايير الغربية ما زالت تشكلها الغطاء السياسي الداعم لإسرائيل حيث تبرر جرائمها بحجة الدفاع عن النفس ونحن كما نعلم أنّ الدفاع عن النفس حق كل انسان تعرضت نفسه لي الهجوم وبالتالي يحطنا هذا القول إلى انحراف الغربي عن الديمقراطية وهذا ما حاول "باسم يوسف" ايصاله عن طريق السؤال الساخر.

لقد وظّف "باسم يوسف" العديد من العديد من استراتيجيات السخرية ومن بين هذه الاستراتيجيات الإستفهام الساخر حيث تتجرد الإستفهام هنا من معناه الحقيقي إلى السخرية والاستهزاء سعت من خلاله إلى التأثير وإقناع المتلقي وبالتالي هنا في الإستفهام الساخر أصبح إليه ذات بعد إقناعي تواصل يوصل بي المتلقي وبالتالي كانت لهذه الالية دور كبير في وصول الخطاب الحجاجي إلى أهدافه وأغراضه والتي تتمثل فيها الإقناع والتأثير بالدرجة الأولى وبالتالي الإستفهام الساخر هنا عامل حجاجي بالقصد المستتر تجاوز دوره بالأسلوب الذي يتمثل فيه الحصول على المعلومة إلى أغراض أخرى وهي السخرية فجاء في قالب ساخر

<sup>1</sup>لقاء باسم يوسف مع بيرس مرجان 2، مرجع سابق الدقيقة 1:03:34

يهدف الدفاع عن القضية التي أراد بطريقة ضمنية ساهمت في جلب المشاهد في عملية الإستدلال لما سؤال من قوة حاجية في دغدغة الفكر واستعملها السخرية كأداة لكسر الملل والترفيه عن نفسه المشاهد.

### 1-9 المبالغة:

ظاهرة أسلوبيه بلاغيه تقوم على الإفراط في الوصف والمديح والإطراء، وتستخدم كثيرا في السخرية لكشف العيوب والمساوي في المجتمع عن طريق الخروج عن المألوف وما هو متعارف عليه "وهي أسلوب من أساليب الفكاهة والسخرية التي تستخدم كثيرا في التنكيت وهي تعتمد على الأطراف الإفراط في الوصف وتجسيم الصورة أو العيب المقصود"<sup>1</sup>.

سندرج المبالغة ضمن الأساليب الفكاهية تقوم على تضخيم وتكبير الأمور من خلال استخدام تعبيرات وأوصاف تتجاوز الحد المطلوب وإظهار سمات الشخصية وتصرفاته الجيدة والسيئة ومن أمثلة المبالغة نجد "باسم يوسف" قد استخدم هذا الأسلوب عندما تحدث عن بن شيبرو قائلا: "اعتقد أن بين شيبرو هو أحد أكثر الأشخاص ذكاء في تاريخ الكوكب أنه عبقرى جدا أنا اتبعه وأومن بكل كلمه قالها"<sup>2</sup>.

فالمبالغة واضحة من خلال هذا القول حيث أفرط في وصف "بن شيبرو" ومدحه، من خلال اسقاط صفة الذكاء عليه فنجد يصفه بأنه شخصية متمتع بقدر عالي من الذكاء والفتنة ويمكنه الوثوق به وبكلامه، هو من أشد الأشخاص المعجبين به لكن المقصود عكس ذلك فبن شيبرو ليس رجل صالح وليس ذكي إنما هو صوره عكسية ومضادة حاول أن يقلب الحقائق من خلالها حيث يظهر خصمه هنا بأنه جاهل وغبي ولا يعرف شيء.

<sup>1</sup>حامد عبد الهوا لا لسخرية في آداب المازني الهيئة المصرية العامة للكتاب، د. ط.، 1982، ص49

<sup>2</sup>باسم يوسف مرجع سابق، الدقيقة 1.29

لقد بالغ "باسم يوسف" في إظهار وصف خصمه وتضخيم الصورة تجاوز من خلال ذلك حدود المستحيل فهل يعقل أن نكأ "بن شيبرو" يفوق نكأ "أينشتاين" مثلاً؟ وهل "بن شيبرو" وصل إلى درجة عالية من الذكاء تجاوز من خلالها نكأ العلماء، بالتأكيد الأمر الذي يدفعنا إلى إدراك أنه يبالغ في وصفه والثناء عليه وبالتالي تقلل من مصداقية كلامه حيث قالها بدافع التهكم والسخرية من الطرف المقابل وليس بدفع الثناء فهو يقصد بأنه أقبل أشخاص وليس أذكي الأشخاص.

ومن أمثله المبالغة نجد أيضاً "حماس هي مصدر كل الشر وهم يضربون إسرائيل"<sup>1</sup> تظهر في العبارة التالية المبالغة حيث نجده يبرز عيوب حركة حماس، فاطلق عليها أبشع الصفات بأنها منبع الشر ولم يكتفي بذلك يراها بأنها ظالمة حيث يظهرها "باسم يوسف" في أبشع صورة تجاوز من خلالها الحد المطلوب الذي لا يتقبله الذهن البشري فالمشاهد بطبيعة الحال سيدرك بأنه يبالغ ويضخم الصورة ولقد كانت غايه "باسم يوسف" من توظيفها اظهار صور حماس من المنظور الغربي الذي يراها بأنها ظالمة وشريرة وقاتلة وبالتالي هو يصفها بأبشع الصفات ويبالغ في إظهار عيوبها بدافع إظهار الحقائق بصورة فكاهية يدرك من خلالها المشاهد نظرة الغرب الدونية اتجاه حركة حماس ما دام يستخدم أسلوب الكوميديا السوداء، فإنه هنا لا يقصد أن يوصل رأيه للمشاهد وإنما رأي الغرب والعالم الغربي لهذه الحركة.

وظف "باسم يوسف" المبالغة أيضاً في قوله "إسرائيل هي القوة العسكرية الوحيدة في العالم التي تحضر المدنيين قبل أن تقوم بقصفهم ياله من فعل لطيف منهم أنهم بالفعل لطفاء"<sup>2</sup> بأسلوب ساخر بالغ باسم يوسف في تحية إسرائيل وجيشها ووصفهم باللطفاء وأنهم الأكثر إنسانية وأنهم يتمتعون بأخلاق رفيعة كما أشاد بالمجهودات الجبارة التي يبذلها الجيش الإسرائيلي للحفاظ على أرواح المدنيين وهو أنه يعلمهم قبل أن يقوم بقصفهم فالمبالغة هنا

<sup>1</sup> باسم يوسف، مرجع سابق، الدقيقة 6.28

<sup>2</sup> باسم يوسف، مرجع سابق، الدقيقة 7.57

واضحة، ويتجلى من خلال الاستهزاء بأخلاق الجيش الإسرائيلي الذي يظهر في الغرب بأنه جيش مسالم وفريد من نوعه، لكن "باسم يوسف" لا يستخدم هذه المبالغة بدافع إخفاء الحقائق أو الكذب فالمشاهد الفاظن سيعرف وجهة نظره ورأيه اتجاه القضية وأنه يستخدمها بهدف إظهار وحشية الجيش الإسرائيلي وجرمه الذي يحاول أن يخفي ويطمس معالمه والغرب الذي يحاول اظهاره في صورة الجيش اللطيف.

نجد المبالغة أيضا في قوله "أنت مذهل أنت رائع نحن نحبك والله"<sup>1</sup>، تظهر المبالغة جلية في قوله هذا حيث اسقطت تشبيهات مستملحة وغير متوقعة على خصمه بطريقة خفيفة ولطيفة، فاستخدم الفاظا تدل على المدح لكنه يقصد عكس ذلك السخرية والاستهزاء من الطرف الآخر، فنسب الفاظ مظهرها المدح والثناء لكنها في باطنها تحمل دلالات ومعاني أعمق وأبعد، فـ "باسم يوسف" من خلال هذا الرد نجده يضع بيرس في خانة المذهلين والرائعين ويعترف بحبه له لكن باطن هذا الرد بخلاف ذلك حيث يقصد من خلاله ان مورجان ليس من الاشخاص السيئين شاذين وإنما هو شخص جيد يتبنى الموقف الغربي في هذا الصراع لكنه عاجز عن النظر إلى الموقف بنظرة مغايره وقد لعبت المبالغة هنا دورا هاما في إثراء النص وإبراز جمالياته حيث ساهمت في إنتاج خطاب اقناعي بطريقه ايجابية ففي العبارة التالية انحراف في الوصف من خلال الثناء على الطرف الثاني وإبراز خصاله من خلال تدعيم قوله والله وقد ترسخت لدينا فكرة مفادها أنّ كل الكلام هو عظيم ومقدس دليل يستخدم على صدق الكلام حيث كان الهدف من القسم اقناع المشاهد بالحجة والدليل القاطع من خلال توظيفه القسم.

<sup>1</sup> باسم يوسف، مرجع سابق، الدقيقة 15.14

خاتمة

أفضت من هذه الدراسة التي حاولنا من خلالها الكشف عن الآليات الإقناعية الحجاجية الساخرة في حوار "باسم يوسف" مع "بيرس مورغان" حول القضية الفلسطينية إلى جملة من النتائج والاستنتاجات، حيث حاولنا الإلمام بأكثر عدد منها بداية من مفهوم مصطلح الحجاج إلى السخرية ووصولاً إلى أساليب الإقناع عند "باسم يوسف".

تمثلت معالم السخرية والحجاج في اللقاء في وسائل السخرية التي استعملها الكوميدي الساخر بكثرة من وسائل منطقية إقناعية، تحييد المحاور تفكيك السرديات التظاهر بالحقيقة...الخ، ووسائل لغوية وبلاغية روابط وعوامل المبالغة المفارقة، الإستفهام الساخر...الخ.

يمكن القول بأن أدب السخرية أو الأدب الساخر هو تعبير الذات المضطربة المتابعة لتغييرات الواقع الغربية والمشوهة، ومحاولة إيجاد حلول لها عن طريق استحضار الضحك كآلية للتشبيه إلى ما آلت إليه مكونات الواقع.

تمكن "باسم يوسف" السياسي الكوميدي الساخر من إدراك أوضاع الشعب الفلسطيني، وعمل جاهداً من أجل وضع كل الإدعاءات والأوهام التي تلاحق فلسطين من طرف الإعلام الغربي المشوه للحقيقة، داعياً الشعب للنهوض ورفضاً سياسة الظلم والقهر والقتل، ومع نهاية دراستنا في السخرية في لقاء "باسم يوسف" يمكن حوصلة جملة من النتائج أهمها ما يلي:

- كل الحجاج يستمد معناه وخصائصه ووظائفه من مرجعية خطابية هدفها الوصول إلى إقناع السامع بفكره أخذ منها موقف الرفض والتمسدد، فيتخذ كل الوسائل الممكنة لتعطيل الفكرة المراد نقضها والتي تكون بمثابة شيء مقدس بذهن المتلقي.
- ترتبت الحجج في لقاء "باسم يوسف" ضمن سلسلة من الحجج حيث بدأت بقصة محاولة قتل زوجته وفشله وختمت نهاية القصة استمراره الدائم في محاولة قتلها.
- ارتبط الحجاج بالإقناع ارتباطاً وثيقاً لأن غايته ومنتهاه هو الإقناع وتغيير وجهة النظر المناقضة لأنها الحبل الذي يربط الكلمة بالفعل.

- يستعمل المتكلم الحجاج قصد التأثير في المتلقي باعتباره عملية تهدف إلى إقناع المتلقي وإبدال اعتقاداته ومواقفه وسلوكياته.
- تعددت الآليات الإقناعية الحجاجية التي وظفت بغية التأثير والإقناع من أرسطو، الاستقراء والقياس مروراً ببرلمان التناقض المطابقة العدل وصولاً.
- ذكر "باسم يوسف" السلم الحجاجي والتي ساهمت في نجاح عملياته الخطابية.
- السخرية سلاح الكثير من الأدباء والسياسيين لمقاومة الظلم والتمرد من خلال تصوير القتل والاضطهاد والموتى والضحايا.
- لقاء لـ "باسم يوسف" متلبس ومتشعب بالمقاصد المضمرة والأهداف الخفية حيث نجده يتهمك على المسؤولين والمحاور ولا يكثر لهم.
- اثبت الكوميدي الساخر جدارته ومهارته في توظيف أساليب السخرية.
- تمكن "باسم يوسف" من استقطاب أكبر عدد ممكن من الجماهير قدر أكثر من 100 مليون مشاهده كون الأسلوب الساخر المعتمد عليه قائم على الإحساس:
  - الشعور الإنساني الطبيعي.
  - تفاعل الناشطون في العالم العربي مع الإعلام المصري الساخر وأشادوا بطريقه عرضه للحقائق والرد على الرواية الإسرائيلية من الإعلامي الغربي المنحاز لها.
  - كان أداء الحركي غالباً عالياً وكل حركة العيون والأيدي محسوبة بدقة ولم تخلو مقابلته من استخدام كلمات عربيه عاديه تحشر فجأة وسط الإنجليزية في محاوله لتوصيل المعنى بنفاذ صبر محسوب.

ملحق



## "باسم رأفت محمد يوسف"<sup>1</sup>

ولد 21 مارس 1974 وممثل كوميدي وكاتب ومنتج وطبيب جراح وناقد ومقدم التلفزيوني مصري قدم برنامجا اخباريا ساخرا في الفترة 2011 2014 باسم البرنامج اطلق عليه لقب "جون ستيوارت" المصري حيث قارنت الصحافة على نطاق واسع "باسم يوسف" مع الممثل الكوميدي "جون سيوارت" وبرنامج الساخري the daily show الذي اهتم يوسف لبدء حياته المهنية.

في عام 2013 اختارته مجله تايمز كواحد من أكثر 100 شخصيه مؤثره في العالم

### • أعماله الفنية الحالية:

- فيلم دغدغه العمالقة.

- كتيب الديمقراطية.

- ثوره المبتدئين.

### • مسيرته الإعلامية

- عرض the B+ (مارس 2011).

- البرنامج الموسم الأول (سبتمبر 2011).

- ذا ديلي شو (2012).

- البرنامج الموسم الثاني (نوفمبر 2012).

- البرنامج الموسم الثالث (أكتوبر 2013).

<sup>1</sup> ويكيبيديا باسم يوسف ممثل وكاتب اعلامي مصري تم تصفح الموقع بتاريخ 2014/6/10

arm.wikipedia.org

## • لقاء باسم يوسف مع بيرس مورغان:

1	00:00:05,319 >- 00:00:04,120	حسناً، انضم إلى الآن لمناقشة
2	00:00:07,160 >- 00:00:05,319	الصراع في إسرائيل وغاز، وهو
3	00:00:09,880 >- 00:00:07,160	مذيع تلفزيوني وساتور هو بسام يوسف،
4	00:00:11,040 >- 00:00:09,880	إنه لأمر رائع أن تعود إلى
5	00:00:12,799 >- 00:00:11,040	البرنامج وأتمنى أن يكون في ظل
6	00:00:15,400 >- 00:00:12,799	ظروف مختلفة، أولاً وقبل كل شيء، ما هو
7	00:00:18,039 >- 00:00:15,400	رد فعلك على ما حدث في
8	00:00:19,680 >- 00:00:18,039	.....
9	00:00:22,720 >- 00:00:19,680	السابع من أكتوبر، كان الأمر فظيماً بالطبع، أعني أن
10	00:00:24,680 >- 00:00:22,720	نحصل على أخبارنا
11	00:00:26,920 >- 00:00:24,680	بطريقة غير مباشرة أيضاً، لأنك تعرف
12	00:00:29,519 >- 00:00:26,920	عائلة زوجتي التي تعيش في غزة، ولديهم
13	00:00:33,800 >- 00:00:29,519	أبناء عمومة وأعمام هناك، وت
14	00:00:36,239 >- 00:00:33,800	قصف منزلهم أيضاً. ل
15	00:00:38,399 >- 00:00:36,239	أتمكن من التواصل معهم خلال
16	00:00:39,920 >- 00:00:38,399	الأيام الثلاثة الماضية، لقد
17	00:00:42,760 >- 00:00:39,920	انقطع الاتصال لذلك لا نعرف في الواقع ما هو
18	00:00:45,320 >- 00:00:42,760	أه كيف حاله
19	00:00:46,920 >- 00:00:45,320	ول كذك تعلم أننا اعتدنا على ذلك، أعني
20	00:00:49,480 >- 00:00:46,920	أنه فقط كما لو كان الأمر
21	00:00:51,160 >- 00:00:49,480	متكرراً جداً كما اعتدنا عليه، حيث اعتدنا على تعرضهم
22	00:00:52,559 >- 00:00:51,160	للقصف في كل مرة والانتقال
23	00:00:55,160 >- 00:00:52,559	من مكان إلى آخر أه كما تعلم،
24	00:00:56,640 >- 00:00:55,160	تماماً مثل هؤلاء الفلسطينيين،
25	00:00:58,519 >- 00:00:56,640	إنهم دراماتيكيون للغاية أه إسرائيل

تقتلنا ل كنهم لا يموتون أبداً أعني إنهم	00:01:00,640 >- 00:00:58,519	26
يعودون دائماً، كما تعلم، م ن	00:01:02,440 >- 00:01:00,640	27
الصعب جداً قت ل	00:01:04,000 >- 00:01:02,440	28
الأشخاص الذين يصعب قتلهم، أعرف لأنني	00:01:05,600 >- 00:01:04,000	29
متزوج من واحدة وحاولت عدة مرات أن	00:01:07,880 >- 00:01:05,600	30
أقتلها، أعني أن هناك	00:01:10,960 >- 00:01:07,880	31
فكاهة سوداء هناك وأنا أفهم السبب لأنه	00:01:13,280 >- 00:01:10,960	32
لا إنها ليست دعابة مظلمة، فأنا حقاً أحاول	00:01:15,040 >- 00:01:13,280	33
الوصول إليها في كل مرة ل كنها تستخدم	00:01:17,159 >- 00:01:15,040	34
أطفالنا كدروع بشرية ولا أستطيع	00:01:19,360 >- 00:01:17,159	35
.....	00:01:20,360 >- 00:01:19,360	36
إخراجها مرة أخرى أبداً، أنا أفهم الفكاهة ول كنني	00:01:23,680 >- 00:01:20,360	37
لأكون جاداً بشأن هذا الليلة،	00:01:26,720 >- 00:01:23,680	38
سأكون جاداً لا أنا أنا أنا	00:01:28,600 >- 00:01:26,720	39
سيكون الأمر جدياً، لقد كنت أشاهد	00:01:30,280 >- 00:01:28,600	40
مقابلتك مع بن شابيرو وسأخبرك بشيء	00:01:31,840 >- 00:01:30,280	41
واحد، أعتقد أن بن شابيرو	00:01:34,119 >- 00:01:31,840	42
هو أحد أذكى الأشخاص الذين	00:01:36,759 >- 00:01:34,119	43
ساروا على هذه الأرض على الإطلاق، إنه ذكي جداً جداً،	00:01:38,720 >- 00:01:36,759	44
أتبعه وأصدق كل ما	00:01:40,720 >- 00:01:38,720	45
قاله و عندما ظهر في برنامجك	00:01:43,200 >- 00:01:40,720	46
كان الحل، وأنا أقتبس	00:01:45,280 >- 00:01:43,200	47
حله، هو أن الحل لهذا	00:01:47,280 >- 00:01:45,280	48
هو أن تقوم إسرائيل بضم غزة وقتل	00:01:49,799 >- 00:01:47,280	49
أكبر عدد ممكن من أبناء العاهرات	00:01:51,920 >- 00:01:49,799	50

للتأكد من أن هذا لن يحدث مرة أخرى أبداً	00:01:54,159 >- 00:01:51,920	51
وأى شخص آخر الدعوة إلى	00:01:57,560 >- 00:01:54,159	52
وقف إطلاق النار ستكون	00:01:59,840 >- 00:01:57,560	53
متعاطفة مع الإرهابيين، لذا لا سمح الله، لا أريد	00:02:01,439 >- 00:01:59,840	54
أن يتم تصنيفي على أنني متعاطف مع الإرهابيين،	00:02:03,479 >- 00:02:01,439	55
لذلك أتفق مع بن شابيرو وأعتقد أن ا	00:02:05,479 >- 00:02:03,479	56
يجب أن نقتل أكبر عدد ممكن من أبناء العاهرات،	00:02:07,479 >- 00:02:05,479	57
. . . . .	00:02:10,160 >- 00:02:07,479	58
دعوني قُتل حتى الآن 3500 شخص.	00:02:14,280 >- 00:02:10,318	59
بما في ذلك 5000 من أبناء العاهرات في	00:02:16,599 >- 00:02:14,280	60
قصف المستشفى المعمداني اه اه	00:02:19,680 >- 00:02:16,599	61
بينما نتحدث الآن ثلث هؤلاء ال	00:02:21,760 >- 00:02:19,680	62
3500 كانوا من الاطفال لذا سؤالي	00:02:24,360 >- 00:02:21,760	63
لبن شابيرو هو كم عدد ابنا ء	00:02:27,239 >- 00:02:24,360	64
العاهرات الذين نحتاج لقتلهم لذلك يكون بينو	00:02:31,200 >- 00:02:27,239	65
سعيداً لأنه التغييرات من التغييرات	00:02:34,319 >- 00:02:31,200	66
من أنا أنا أسف لأنني أنا أنا	00:02:38,239 >- 00:02:34,319	67
أنا حقاً في وضع غير مؤات هنا أنا	00:02:40,120 >- 00:02:38,239	68
أنظر إلى الكاميرا لا أراك	00:02:41,760 >- 00:02:40,120	69
يمكنني سماعك عليها سبب	00:02:42,959 >- 00:02:41,760	70
مقاطعتي هو أنني أعتقد أنك قد تكون كذلك،	00:02:44,800 >- 00:02:42,959	71
أعتقد أنك تخط بين	00:02:46,040 >- 00:02:44,800	72
مقابلات مختلفة مع بن شابيرو، فه و	00:02:47,680 >- 00:02:46,040	73
لم يستخدم عبارة أبناء العاهرات	00:02:49,560 >- 00:02:47,680	74
معي، دعني ألعب معك م ا	00:02:51,280 >- 00:02:49,560	75

قاله بالفعل في ما فعله لقد عاد بالفعل،	00:02:53,080 >- 00:02:51,280	76
ارجع إلى مقابلتك، لم يفعل،	00:02:55,040 >- 00:02:53,080	77
كانت تلك مقابلة أخرى ول كن دعن ي	00:02:56,120 >- 00:02:55,040	78
أعرض ما قاله ل ي	00:02:57,879 >- 00:02:56,120	79
هنا جيداً، أنا بصراحة لا أو من بالر د	00:03:00,360 >- 00:02:57,879	80
المتناسب على الإرهاب،	00:03:01,720 >- 00:03:00,360	81
أعتقد أن الطريقة التي تتوقف بها إن	00:03:02,640 >- 00:03:01,720	82
الإرهاب يتسم بر د	00:03:03,720 >- 00:03:02,640	83
فعل غير متناسب إلى حد كبير، وهذا لا	00:03:05,040 >- 00:03:03,720	84
يعني من حيث استهداف المدنيين، بل	00:03:06,480 >- 00:03:05,040	85
يعني من حيث قتل أكبر عدد	00:03:07,560 >- 00:03:06,480	86
ممکن من الإرهابيين إنساني أ	00:03:09,280 >- 00:03:07,560	87
والسماح لهم بإملاء شروط	00:03:11,120 >- 00:03:09,280	88
الاشتباك عن طريق الاختباء خلف المدنيين ف ي	00:03:13,760 >- 00:03:11,120	89
المناطق التي يفترض أنهم	00:03:15,799 >- 00:03:13,760	90
مسؤولون عنها. يعني أن	00:03:17,599 >- 00:03:15,799	91
الخيار الوحيد أمام إسرائيل هو الاستسلام	00:03:19,120 >- 00:03:17,599	92
ل كراهية حماس لمواطنيها	00:03:21,560 >- 00:03:19,120	93
واستعدادها لاستخدام أطفالها	00:03:23,280 >- 00:03:21,560	94
كدرع بشرية، ولا يمكن لأي بلد يستحق كل هذا	00:03:25,319 >- 00:03:23,280	95
العناء أن يفعل ذلك الآن، وهذه علامة	00:03:28,560 >- 00:03:25,319	96
مختلفة جوهرياً عما	00:03:30,159 >- 00:03:28,560	97
قلته صحيحاً إنه يتحدث هناك على وج ه	00:03:32,200 >- 00:03:30,159	98
التحديد عن أنا أوافق أنا أنا أتفق	00:03:35,799 >- 00:03:32,200	99
معه، السؤال	00:03:37,920 >- 00:03:35,799	100

هو ما هو الرد المتناسب	00:03:39,879 >- 00:03:37,920	101
لأنه كان مختلفاً من	00:03:41,319 >- 00:03:39,879	102
مستوى إلى آخر، لذا إذا نظرت إلى هذا	00:03:43,400 >- 00:03:41,319	103
الرسم البياني على سبيل المثال، فهذا هو موت	00:03:45,319 >- 00:03:43,400	104
الإسرائيليين والفلسطينيين وهو	00:03:46,799 >- 00:03:45,319	105
يتغير من سنة إلى أخرى، إنه مثل التقلب	00:03:48,760 >- 00:03:46,799	106
مثل العملات المشفرة، لذا سؤالي	00:03:50,720 >- 00:03:48,760	107
اليوم هو ما هو المعدل الحالي	00:03:53,280 >- 00:03:50,720	108
لحياة الإنسان اليوم، أعني أن عام 2014 كان	00:03:56,000 >- 00:03:53,280	109
عاماً رائعاً بالنسبة لبن شابيرو، فقد مات 88 إسرائيلياً وكا ن	00:03:58,480 >- 00:03:56,000	110
هناك 2329 فلسطينياً	00:04:01,560 >- 00:03:58,480	111
قتلوا في الجانب الآخر هو	00:04:03,560 >- 00:04:01,560	112
إسرائيلي واحد مقابل 27 فلسطينياً، وه و	00:04:06,640 >- 00:04:03,560	113
سعر صرف جيد جداً، ما أقول ه	00:04:08,360 >- 00:04:06,640	114
هو ما هو سعر الصرف لهذا اليوم،	00:04:11,120 >- 00:04:08,360	115
لذا ستكونون سعداء يا رفاق، هذا	00:04:13,000 >- 00:04:11,120	116
سؤالي حسناً، ليس أنا، ليس أنا يا	00:04:14,799 >- 00:04:13,000	117
رفاق، أنا أنا. أنا لست على أي من الجانبين، لا، لا،	00:04:16,959 >- 00:04:14,799	118
لا يعجبك عندما أقول يا رفاق، أقول	00:04:18,880 >- 00:04:16,959	119
مثل الأشخاص الموجودين على الجانب الآخر م ن	00:04:20,399 >- 00:04:18,880	120
تلك النقطة، أعلم أنك لا تفكر بهذه الطريقة،	00:04:22,600 >- 00:04:20,399	121
تبدو أنك أحد	00:04:24,440 >- 00:04:22,600	122
الأخيار ول كن دعني أخبرك شيء	00:04:26,520 >- 00:04:24,440	123
أعني، أنا السبب في أنني أستخدم	00:04:28,400 >- 00:04:26,520	124
هذا هو أنني أعني أنني لا أستطيع تذكر	00:04:30,560 >- 00:04:28,400	125

ما حدث في عام 2014 ولم يكن هناك	00:04:32,560 >- 00:04:30,560	126
مهرجان موسيقي ول كن يجب أن يكون هناك	00:04:34,680 >- 00:04:32,560	127
شيء ما، أعني أنهم يجب أن يفعلوا شيئاً م ا	00:04:36,520 >- 00:04:34,680	128
خطأهم يجب أن يكون شيئاً	00:04:38,800 >- 00:04:36,520	129
أعني أنه في عام 2018 مات 300 فلسطيني آه،	00:04:42,080 >- 00:04:38,800	130
من يحصي، تعرف إذن الأمر هو	00:04:45,160 >- 00:04:42,080	131
سؤالي، دعنا نجد ما هو	00:04:48,560 >- 00:04:45,160	132
سعر الصرف لحياة الإنسان اليوم	00:04:50,560 >- 00:04:48,560	133
حتى نعرف توقع موت	00:04:53,320 >- 00:04:50,560	134
الفلسطينيين في المستقبل وسنكون سعداء	00:04:55,360 >- 00:04:53,320	135
سيكون ردي على ذلك هو "ب" لقد	00:04:57,320 >- 00:04:55,360	136
فكرت ملياً في هذا الأمر لأنني	00:04:59,639 >- 00:04:57,320	137
أعتقد أنه من الصعب جداً على الأشخاص	00:05:01,800 >- 00:04:59,639	138
مثلي أن ينغمسوا في صراع	00:05:04,199 >- 00:05:01,800	139
لا نشارك فيه بشكل مباشر	00:05:06,400 >- 00:05:04,199	140
وفكرت بعناية في ما أشعر به	00:05:07,759 >- 00:05:06,400	141
حيال هذا الأمر الذي أشعر به إن حجم ما	00:05:10,479 >- 00:05:07,759	142
فعلته حماس في السابع من أكتوبر يفوق	00:05:13,680 >- 00:05:10,479	143
أي شيء آخر رأيته في هذا الصراع	00:05:16,280 >- 00:05:13,680	144
حقاً، مثل الوحشية	00:05:19,199 >- 00:05:16,280	145
والمذبحة ومذبحة 1300 شخص	00:05:22,120 >- 00:05:19,199	146
وإطلاق النار على الأطفال واختطاف	00:05:23,960 >- 00:05:22,120	147
الجدة وما إلى ذلك إذا استطعن ا	00:05:25,759 >- 00:05:23,960	148
اتفق على ما أعتقد أنه	00:05:27,919 >- 00:05:25,759	149
لا جدال فيه،	00:05:29,800 >- 00:05:27,919	150

ثم يصبح السؤال مرة أخرى حول التناسب. أنا	00:05:31,840 >- 00:05:29,800	151
لا أختلف مع أنه كان هناك ال كثير	00:05:34,000 >- 00:05:31,840	152
من الأشياء السيئة على كلا الجانبين تعود	00:05:35,800 >- 00:05:34,000	153
تاريخياً تاريخياً لعقود من الزمن ول كن إذا اتفقنا على	00:05:38,039 >- 00:05:35,800	154
أن هذا كان على مستوى مختلف	00:05:40,360 >- 00:05:38,039	155
معاً بشكل متعمد تماماً من قبل حماس	00:05:43,160 >- 00:05:40,360	156
مصمم للاستفزاز المقصود	00:05:46,160 >- 00:05:43,160	157
هنا سؤال دعني أطرح عليك	00:05:47,720 >- 00:05:46,160	158
سؤالاً والسؤال الذي	00:05:49,759 >- 00:05:47,720	159
طرحته سابقاً حول النسبة أنا	00:05:51,759 >- 00:05:49,759	160
بصراحة لا أعرف ما هو	00:05:53,120 >- 00:05:51,759	161
الرد المتناسب أه أنا أنا	00:05:56,120 >- 00:05:53,120	162
بصراحة لا أفعل "لم أكن أشاهد الضربة	00:05:57,520 >- 00:05:56,120	163
الجوية، نعتقد أن	00:05:59,680 >- 00:05:57,520	164
سؤالك جيداً، كنت أسأل، حسناً، أود أن	00:06:01,720 >- 00:05:59,680	165
أسألك إذا كنت	00:06:04,120 >- 00:06:01,720	166
إسرائيلي ماذا كنت ستكون إسرائيلي لو	00:06:06,599 >- 00:06:04,120	167
كنت إسرائيلي وهذا ما حدث لك،	00:06:09,360 >- 00:06:06,599	168
ماذا تعتقد أنه سيكون	00:06:11,160 >- 00:06:09,360	169
الطريقة المناسبة للدولة	00:06:13,160 >- 00:06:11,160	170
للرد سأفعل بالضبط كما	00:06:15,479 >- 00:06:13,160	171
فعلت إسرائيلي بقتل أكبر عدد ممكن من الناس	00:06:17,280 >- 00:06:15,479	172
لأن الكلمة تسمح لي بفع ل	00:06:19,400 >- 00:06:17,280	173
ذلك، أعني أنني أستطيع أن أفعل ذلك لأنني أستطيع أن	00:06:22,080 >- 00:06:19,400	174
تعرف ول كن الشيء هو أنك تعرف م ا	00:06:23,479 >- 00:06:22,080	175

أو افق عليه معك وأنت تعلم ماذا	00:06:24,759 >- 00:06:23,479	176
سأسبقك حتى لأنني أرى	00:06:26,319 >- 00:06:24,759	177
السؤال قادم هل تدين	00:06:28,400 >- 00:06:26,319	178
حمز للأترو نعم أنا أدين حماس أنا	00:06:31,080 >- 00:06:28,400	179
أدين حماس أنا أدين حماس ه ي	00:06:33,120 >- 00:06:31,080	180
مصدر كل الشر هناك وأنت	00:06:35,400 >- 00:06:33,120	181
تعلم ماذا دعونا نتخيل للحظة	00:06:38,000 >- 00:06:35,400	182
عالمًا بدون حماس، كي ف	00:06:41,000 >- 00:06:38,000	183
ستبدو هذه الكلمة، دعنا نعطي هذه الكلمة	00:06:43,520 >- 00:06:41,000	184
اسمًا ودعنا نسمي هذه الكلمة	00:06:45,479 >- 00:06:43,520	185
الضفة الغربية ليس لدى حماس أي سيطرة على الإطلاق في	00:06:48,039 >- 00:06:45,479	186
الضفة الغربية ومنذ بداية	00:06:49,440 >- 00:06:48,039	187
هذا فقط حتى 37 أغسطس لم	00:06:52,840 >- 00:06:49,440	188
يُقتل الأطفال الفلسطينيون، لم يُقتل أي مهرجان موسيقي، أو	00:06:56,360 >- 00:06:52,840	189
الطيران المظلي، أو حماس من ذ	00:06:58,879 >- 00:06:56,360	190
احتلال الضفة الغربية، قُتل 7000	00:07:00,840 >- 00:06:58,879	191
فلسطيني، لم يُقتل أي	00:07:02,720 >- 00:07:00,840	192
مهرجان موسيقي، أو الطيران المظلي، أو حماس، يمكنني	00:07:06,160 >- 00:07:02,720	193
الاستمرار مرارًا وتكرارًا، لا، ل كنك لس ت	00:07:08,319 >- 00:07:06,160	194
بحاجة إلى ذلك لأنك بطريقة ما،	00:07:09,919 >- 00:07:08,319	195
أنت تعظ الجوقة أنا	00:07:11,520 >- 00:07:09,919	196
أتابع هذه الأزمة أو ه لا، أنت لا	00:07:12,919 >- 00:07:11,520	197
تعظ، لذا فإن الأمر يشب ه	00:07:15,759 >- 00:07:12,919	198
أنا أعلم أن ما تقوله له	00:07:17,800 >- 00:07:15,759	199
صلاحية بالطبع بالطبع بيير بيرس	00:07:19,800 >- 00:07:17,800	200

الطريقة التي يتبعها بيرس بيرس أنا في وض ع	00:07:22,039 > 00:07:19,800	201
غير مؤات هنا أستطيع سماعك	00:07:24,599 > 00:07:22,039	202
لا أستطيع رؤيتك أنا في وض ع	00:07:27,800 > 00:07:24,599	203
لا تقاطعني وتقاطع	00:07:30,800 > 00:07:29,400	204
نقاطي بالتأكيد، لأن هذا هذا	00:07:33,280 > 00:07:30,800	205
يجب أن يكون عادلاً عادلاً لأنه إذا كنت تريد	00:07:35,280 > 00:07:33,280	206
سماع صوتك فقط رأي يمكنني فقط	00:07:37,000 > 00:07:35,280	207
إدانة حماس والعودة إلى المنزل، يمكنني فعل ذلك،	00:07:39,639 > 00:07:37,000	208
لذا إذا كنت تريد أن تفعل ذلك أو هل	00:07:41,199 > 00:07:39,639	209
لديك محادثة بسيطة أكثر من ذلك بكثير، لا	00:07:43,240 > 00:07:41,199	210
أريد تماماً إجراء	00:07:44,440 > 00:07:43,240	211
محادثة بسيطة لم أكن أعلم أنني كنت	00:07:45,800 > 00:07:44,440	212
أقاطعك على ما أعتقد لقد كنت مذهلاً،	00:07:47,800 > 00:07:45,800	213
لذا دعني أعني أنني أود أن	00:07:49,440 > 00:07:47,800	214
أقول إنني أشيد حقاً بإسرائيل	00:07:51,400 > 00:07:49,440	215
لعملها شيئاً واحداً لا تفعله أي قوة عسكرية	00:07:54,039 > 00:07:51,400	216
في العالم لأنني سمعت أني	00:07:56,159 > 00:07:54,039	217
سمعت بن شابيرو وسمعت روند	00:07:58,159 > 00:07:56,159	218
سانتيس وقالوا إنهم قالوا إن إسرائيل هي	00:08:01,520 > 00:07:58,159	219
القوة العسكرية الوحيدة في العالم	00:08:03,680 > 00:08:01,520	220
التي تحذر المدنيين قبل قصفهم،	00:08:06,440 > 00:08:03,680	221
أعني كم هو لطيف	00:08:09,240 > 00:08:06,440	222
منهم أنه بهذا المنطق، إذا	00:08:11,879 > 00:08:09,240	223
بدأت القوات الروسية في تحذير	00:08:13,479 > 00:08:11,879	224
الأوكرانيين قبل قصف منازلهم،	00:08:15,879 > 00:08:13,479	225

فنحن مرتاحون مع بوتيين، أعني حسناً ي ا	00:08:18,199 >- 00:08:15,879	226
حبيبي. لقد حذرتهم من الغزو	00:08:21,199 >- 00:08:18,199	227
فلا بأس لقد قمتم بعمل كم يعني	00:08:23,560 >- 00:08:21,199	228
الأمر وأنا أفهم وسمعت أيضاً ا	00:08:25,879 >- 00:08:23,560	229
بن شابيرو يتحدث عن أه عن	00:08:28,800 >- 00:08:25,879	230
الدرع البشري لذلك تتذكر	00:08:31,800 >- 00:08:28,800	231
عائلة زوجتي التي تعيش في غزة لذلك سألتهم	00:08:34,000 >- 00:08:31,800	232
وأخبرتهم متى إسرائيل تعطيك	00:08:36,640 >- 00:08:34,000	233
التحذير اللطيف، التحذير اللطيف ه ل	00:08:40,240 >- 00:08:36,640	234
تج برك حماس على البقاء في منزلك حتى	00:08:42,039 >- 00:08:40,240	235
يتم قصفك واستخدام ك	00:08:44,519 >- 00:08:42,039	236
كدرع بشري، تعرف ماذا حسن هن ا	00:08:47,279 >- 00:08:44,519	237
زوجتي أه ابن عم زوجتي إنه	00:08:49,399 >- 00:08:47,279	238
خاسر أنت أعلم أنه أخبرني كما	00:08:51,240 >- 00:08:49,399	239
تعلم عندما سألته هل يحدث ذلك	00:08:52,800 >- 00:08:51,240	240
قال لي لا، ابن العاهرة الكاذب	00:08:56,680 >- 00:08:52,800	241
كذب علي قلت له أنك لا	00:08:58,360 >- 00:08:56,680	242
تفهم بن شابيرو و ر سانت ي	00:09:00,120 >- 00:08:58,360	243
يستمررون في القول إن إسرائيل تحذرك	00:09:02,079 >- 00:09:00,120	244
وحماس تسأل عليك أن تبقى في مكانك، لذلك	00:09:05,120 >- 00:09:02,079	245
أخبرتكم أنه خاسر ولم يحتفظ أبداً	00:09:06,720 >- 00:09:05,120	246
بوظيفة، حتى أنه أحب فاي في جمي ع	00:09:08,440 >- 00:09:06,720	247
المقابلات ليصبح مثل درع بشري،	00:09:10,320 >- 00:09:08,440	248
أنا سأصدق شابيرو لذا دعنا نذهب	00:09:13,720 >- 00:09:10,320	249
مع ذلك لا لا لا، لا، لا دعني	00:09:15,320 >- 00:09:13,720	250

251	00:09:15,320 >- 00:09:17,000	اسأل في مرحلة ما، يجب أن أطرح عليك
252	00:09:17,000 >- 00:09:21,240	أسئلة، ليس العمر إذا اتفقنا إذا
253	00:09:21,240 >- 00:09:23,720	اتفقنا على الضحايا البالغ عددهم 14000، أعني
254	00:09:23,720 >- 00:09:26,079	من يقوم بإحصاء الضحايا هم درع بشري، فه ل
255	00:09:26,079 >- 00:09:28,200	هذا يعني أن كل واحد من هؤلاء
256	00:09:28,200 >- 00:09:31,560	المدنيين يقف لحجب
257	00:09:31,560 >- 00:09:33,360	الهدف العسكري خلفهم لأنه هذا كثير
258	00:09:33,360 >- 00:09:35,279	من الأسلحة، أعني أن حماس تقوم بتعبئة ل ا
259	00:09:35,279 >- 00:09:37,920	بالطبع لا، وانظر، أنت تعرف ذلك، لذلك
260	00:09:37,920 >- 00:09:40,160	هناك بعض الأضرار الجانبية
261	00:09:40,160 >- 00:09:42,079	ال كثير من الأضرار الجانبية نعم لا بأس،
262	00:09:42,079 >- 00:09:44,160	نعم تقتل، تقتل البعض لإنقاذ البع ض
263	00:09:44,160 >- 00:09:45,839	ثم تقتل البعض أكثر، نعم، أوافق،
264	00:09:45,839 >- 00:09:47,079	نعم، نعم، أوافق جيداً، دعني
265	00:09:47,079 >- 00:09:48,959	أسألك هذا مرة أخرى، لقد عاد إلى
266	00:09:48,959 >- 00:09:51,680	الاستجابة المتناسبة عندم ا
267	00:09:51,680 >- 00:09:53,640	قرر العالم أنه يتعين عليه التخلص
268	00:09:53,640 >- 00:09:55,839	من داعش بسبب
269	00:09:55,839 >- 00:09:58,399	المذبحة المروعة التي كانوا ينفذونها، لقد
270	00:09:58,399 >- 00:10:02,720	فعلوا ذلك لذلك، من خلال قتل
271	00:10:02,720 >- 00:10:04,640	الكثير من المدنيين للأسف الشديد على طول الطريق من خلال القيام
272	00:10:04,640 >- 00:10:07,000	بغارات جوية ضد الأماكن التي يعد فيها قتل
273	00:10:07,000 >- 00:10:08,519	المدنيين أمرًا لا مفر منه، قلت إنه
274	00:10:08,519 >- 00:10:10,760	في البداية كان الأمر لا مفر منه ول كن بمجرد أن

قررت إسرائيل مرة واحدة أنها	00:10:13,760 > 00:10:10,760	275
تريد التخلص من حماس وحماس	00:10:15,680 > 00:10:13,760	276
إنه محاط بالسكان المدنيين وأنا	00:10:18,279 > 00:10:15,680	277
قلق للغاية بشأن ما	00:10:19,440 > 00:10:18,279	278
سيحدث بعد ذلك. لقد كتبت عموداً	00:10:20,640 > 00:10:19,440	279
الليلة أقول فيه إنني أتذكر العراق الذي	00:10:23,040 > 00:10:20,640	280
عارضته حقاً وأتذكر كل هذا لذا فإن	00:10:24,959 > 00:10:23,040	281
سؤالي لك هو أنني أعرف ماذا	00:10:27,240 > 00:10:24,959	282
سيكون ماذا ستكون؟ أعتقد أنه لن يكون هناك أي	00:10:29,440 > 00:10:27,240	283
رد من جانب إسرائيل على ما حدث،	00:10:31,640 > 00:10:29,440	284
حسناً، هذه سنوات من	00:10:33,160 > 00:10:31,640	285
الردود غير المتناسبة من جانب إسرائيل، هل	00:10:35,399 > 00:10:33,160	286
قامت بحل الحل، هل	00:10:37,079 > 00:10:35,399	287
قامت بحل المشكلة، هل نجحت من قبل، إذن	00:10:39,120 > 00:10:37,079	288
ماذا ستكون المفاجأة هذه	00:10:41,279 > 00:10:39,120	289
المرّة ماذا سيكون التطور الذي	00:10:43,639 > 00:10:41,279	290
سيجعل هذا ينجح هذه المرّة ما الذي	00:10:46,639 > 00:10:43,639	291
سيكون مختلفاً هذه المرّة على محمل الجد أعني أن	00:10:49,240 > 00:10:46,639	292
هذا هو آخر 15 عاماً فقط	00:10:51,959 > 00:10:49,240	293
أعني لأنه يوجد عدد كبير جداً من الأوراق لقد	00:10:54,800 > 00:10:51,959	294
حصلت للتو على هذا ول كن كيف سيكون هذا	00:10:57,079 > 00:10:54,800	295
مختلفاً والشيء ه ل	00:10:58,920 > 00:10:57,079	296
أنا سعيد للغاية في المقدمة التي	00:11:01,920 > 00:10:58,920	297
ذكرت فيها حرب العراق، وأحببك يا	00:11:03,800 > 00:11:01,920	298
بيير لقولك ذلك لأنك كنت	00:11:05,480 > 00:11:03,800	299

صادقاً بشأن ذلك، فقد قلت إن نشر	00:11:07,560 >- 00:11:05,480	300
الأكاذيب مثل أسلحة الدمار الشامل يجعل الناس ينظرون إلى هؤلاء	00:11:11,079 >- 00:11:07,560	301
الأشخاص على أنهم أقل من البشر وسوف	00:11:12,920 >- 00:11:11,079	302
يقبلون موت مليون عراقي	00:11:14,639 >- 00:11:12,920	303
سواء بالعقوبات أو الغزو	00:11:16,720 >- 00:11:14,639	304
صحيح انت انت رجل طيب	00:11:19,639 >- 00:11:16,720	305
هذا مذهل وأنت تعرف ما	00:11:21,160 >- 00:11:19,639	306
يشبه ذلك عندما تنتشر حياة	00:11:24,120 >- 00:11:21,160	307
40 طفلاً مقطوع الرأس على الرغم من أنه تم	00:11:27,519 >- 00:11:24,120	308
دحضه فماذا يحدث عندما الناس أسم ع	00:11:30,040 >- 00:11:27,519	309
أنك تعلم أن قتل الأطفال أمر فظي ع	00:11:32,320 >- 00:11:30,040	310
ولكن عندما تقول 40 طفلاً مقطوعة الرأس،	00:11:34,600 >- 00:11:32,320	311
فإنك تزرع صورة معينة	00:11:37,320 >- 00:11:34,600	312
في أذهان الناس من قال	00:11:39,240 >- 00:11:37,320	313
ذلك من قال من قال أنك قلت	00:11:42,120 >- 00:11:39,240	314
40 مقطوعة الرأس من قال أنك	00:11:44,079 >- 00:11:42,120	315
لديك لقد كررت لا لا ليس لدي	00:11:46,320 >- 00:11:44,079	316
ما لم أقله أبداً أنك لم	00:11:48,320 >- 00:11:46,320	317
تقله في برنامجك 40 طفلاً مقطوعة الرأس	00:11:51,240 >- 00:11:48,320	318
أبداً بن شابير لم يقل ذلك لم تقل روندا	00:11:54,040 >- 00:11:51,240	319
سانز لم يقل أحد حسناً ل م	00:11:57,160 >- 00:11:54,040	320
يقولها أحد لا أوه أوه حسناً حسناً ربما	00:12:00,160 >- 00:11:57,160	321
أكون مخطئاً، مقطوع الرأس، هذا هو الخطأ، لم أقل	00:12:02,240 >- 00:12:00,160	322
مطلقاً أن الشيء الذي	00:12:03,800 >- 00:12:02,240	323

حدث ماذا حدث، نعم، لا، أنت	00:12:05,920 >- 00:12:03,800	324
مخطئ ول كن الشيء هو عندما يكون العراق	00:12:08,480 >- 00:12:05,920	325
هو نفس الشيء الذي يحدث في	00:12:10,279 >- 00:12:08,480	326
العراق، غرد بن شابيرو ذات مرة لا حتى	00:12:12,880 >- 00:12:10,279	327
فيما يتعلق بغزة حول الضفة الغربية عندما	00:12:14,399 >- 00:12:12,880	328
واصلت إسرائيل بناء المجموعة غير القانونية،	00:12:16,720 >- 00:12:14,399	329
قال 2017 إن إسرائيل تحب بناء	00:12:20,440 >- 00:12:16,720	330
الأشياء والعرب وليس فلسطين وليس حماس	00:12:24,079 >- 00:12:20,440	331
العرب يحبون القنابل ويعيشون في	00:12:26,519 >- 00:12:24,079	332
مياه الصرف الصحي المفتوحة، نعم اعتقدت أن هذا كان	00:12:29,399 >- 00:12:26,519	333
دفاعاً إسرائيلياً للغاية	00:12:32,399 >- 00:12:29,399	334
قال وزير الدفاع الإسرائيلي إن هذه	00:12:34,320 >- 00:12:32,399	335
حيوانات بشرية والشيء هو أن بن شابيرو	00:12:36,199 >- 00:12:34,320	336
يجب أن يعرف أفضل لأنك تعلم أنه قبل فترة طويلة من	00:12:37,720 >- 00:12:36,199	337
المحرقة وقب ل	00:12:40,199 >- 00:12:37,720	338
إلقاء الشعب اليهودي في	00:12:42,160 >- 00:12:40,199	339
غرف الغاز، أطلقت عليهم الدعاية النازية اسم	00:12:45,079 >- 00:12:42,160	340
الفئران الآن كإنسان لن أقبله أبداً أن يتم	00:12:47,600 >- 00:12:45,079	341
.....	00:12:49,360 >- 00:12:47,600	342
إلقاء إنسان آخر في غرفة ول كن فأراً	00:12:52,519 >- 00:12:49,360	343
يقتل 10 أشخاص يقتلون 3500 شخص وهم	00:12:56,040 >- 00:12:52,519	344
ابن إيتو، وهم حيوانات بشرية	00:12:58,480 >- 00:12:56,040	345
تعيش في جنوب شرق مفتوح ويقطعون رؤوس الأطفال	00:13:00,680 >- 00:12:58,480	346
وبسبب تلك الدعاية السيد مورغان	00:13:03,720 >- 00:13:00,680	347
ذلك الرجل في إينو ي رجل يبلغ من العمر 71 عاماً	00:13:06,040 >- 00:13:03,720	348

قتل طعن أ	00:13:08,880 >- 00:13:06,040	349
طفلاً فلسطينياً يبلغ من العمر ستة أعوام في إينو 26 مرة	00:13:10,920 >- 00:13:08,880	350
وكان يلعب معه وكان ا	00:13:12,240 >- 00:13:10,920	351
صديقين ل كنه دخل	00:13:14,720 >- 00:13:12,240	352
ثقتهما وطعن والدته	00:13:17,160 >- 00:13:14,720	353
وقتلته وهو يصرخ كل المسلمين يمكن أن	00:13:20,440 >- 00:13:17,160	354
يموتوا، استغرق الأمر ذلك لك 8 سنوات لتغيي ر	00:13:23,519 >- 00:13:20,440	355
كلمة واحدة من يهودي إلى مسلم وبعد ذلك	00:13:26,839 >- 00:13:23,519	356
نقلت ذنبك إلينا وأخذت	00:13:29,320 >- 00:13:26,839	357
ساقنا دعني أسألك دعني أسأل ك	00:13:31,440 >- 00:13:29,320	358
سؤالاً هذا الاتفاق مقرف يا رجل دعني أسأل ك	00:13:33,000 >- 00:13:31,440	359
سؤال أه كيف نخرج م ن	00:13:36,040 >- 00:13:33,000	360
أين نحن الآن في	00:13:39,760 >- 00:13:36,040	361
سلام جيد أولاً وقبل كل شيء تحتاج إلى	00:13:42,639 >- 00:13:39,760	362
تغيير التصور أه نيكي هالي	00:13:45,560 >- 00:13:42,639	363
قالت المرشحة الرئاسية الأمريكية	00:13:47,279 >- 00:13:45,560	364
نحن في إسرائيل في هذا لأنها	00:13:49,639 >- 00:13:47,279	365
معركة بين الخير والشر الآن إذا	00:13:52,440 >- 00:13:49,639	366
قررت بالفعل أن شخصاً ما هو جي د	00:13:54,920 >- 00:13:52,440	367
فلا يمكنه فعل ذلك شرير وإذا قررت أن	00:13:57,079 >- 00:13:54,920	368
شخصاً ما شريراً، فمن الجيد أن تقتله،	00:14:00,160 >- 00:13:57,079	369
فقتله أمر جيد، كما ترى الأمر هو	00:14:03,040 >- 00:14:00,160	370
أنه ليس شيئاً جديداً	00:14:05,160 >- 00:14:03,040	371
أعني أنني أنظر إلى التاريخ وأرى أنا	00:14:07,680 >- 00:14:05,160	372
أسف لقول ذلك وأنا يؤسفني أن أقول هذا،	00:14:09,079 >- 00:14:07,680	373

لكن الغربيين تعاملوا دائماً بهذه الطريقة	00:14:11,560 >- 00:14:09,079	374
مع السكان الأصليين، لقد	00:14:13,519 >- 00:14:11,560	375
عاملتهم في البداية مثل المتوحشين، كما تعلم، السكان	00:14:15,199 >- 00:14:13,519	376
الأصليون الأمريكيون، الأمة الأولى، السكان الأصليون،	00:14:17,480 >- 00:14:15,199	377
وهم متوحشون يقتلون جميع المتوحشين،	00:14:19,880 >- 00:14:17,480	378
ثم عندما ينقرضون تقريباً،	00:14:21,839 >- 00:14:19,880	379
تبدأ في الشعور بالأسف عليهم، يعرفون	00:14:23,720 >- 00:14:21,839	380
مثل الحيوانات، لذا ربما يكون الحل	00:14:26,880 >- 00:14:23,720	381
هو أن نقتل أكبر عدد	00:14:29,600 >- 00:14:26,880	382
ممكن من الفلسطينيين حتى لا يزجك القليل منهم المتبقي ن	00:14:32,079 >- 00:14:29,600	383
وربما	00:14:34,120 >- 00:14:32,079	384
يصبحون معانقين للأشجار لمدة 100 عام أخرى،	00:14:37,759 >- 00:14:34,120	385
دعني أتحدث في	00:14:39,560 >- 00:14:37,759	386
هذا وسيقوم بحملة من أجل	00:14:42,240 >- 00:14:39,560	387
للحفاظ على استمرار الحديث عن	00:14:43,959 >- 00:14:42,240	388
الغربيين مثلي، حسناً، لذا دعني أرى	00:14:45,920 >- 00:14:43,959	389
الجميل، حسناً، حماس ملتزمة	00:14:49,800 >- 00:14:45,920	390
بالقضاء التام على الشعب اليهودي .	00:14:52,519 >- 00:14:49,800	391
أنا لست المتحدث باسم لحم الخنزير، لماذا تفعل ذلك،	00:14:55,160 >- 00:14:52,519	392
لماذا تكرههم المتحدث باسمك،	00:14:59,959 >- 00:14:55,160	393
هل أنت سعيد؟ لقد فقدت	00:15:02,440 >- 00:14:59,959	394
وجهة نظري، فأنت تتحدث	00:15:04,639 >- 00:15:02,440	395
بطريقة عامة عن الناس في الغرب الذي ن	00:15:06,720 >- 00:15:04,639	396
يتحدثون دائماً عن العرب باعتبارهم متوحشين، لال ا	00:15:09,320 >- 00:15:06,720	397
لا لا، أنا	00:15:10,240 >- 00:15:09,320	398

أتحدث في الواقع عن الحملة التي قادته ا	00:15:13,240 >- 00:15:10,240	399
الحملة الإعلامية في هذا البلد ضد	00:15:15,040 >- 00:15:13,240	400
حرب العراق حسناً، لذلك لا أرى أنا لا	00:15:18,720 >- 00:15:15,040	401
أرى أشخاصاً في الشرق الأوسط همج	00:15:20,360 >- 00:15:18,720	402
ولكن ما هي الأشياء الجيدة ولكن ما أود قوله	00:15:22,480 >- 00:15:20,360	403
هو التحدث عنك، أنت رائع لا لا،	00:15:24,320 >- 00:15:22,480	404
الأمر لا يتعلق بكوني عظيماً، إنه	00:15:27,079 >- 00:15:24,320	405
يتعلق بالطريقة التي تتبعها حماس لقد تصرف في	00:15:29,759 >- 00:15:27,079	406
السابع من أكتوبر مثل المتوحشين مثل	00:15:32,880 >- 00:15:29,759	407
مجموعة من المتوحشين، لقد كانت أسوأ	00:15:34,720 >- 00:15:32,880	408
فظائع ضد الشعب اليهودي من ذ	00:15:37,000 >- 00:15:34,720	409
الهولوكوست، بالطبع ع	00:15:39,560 >- 00:15:37,000	410
يجب أن يكون هناك رد وسؤالي	00:15:41,639 >- 00:15:39,560	411
سؤالي لك هو	00:15:44,759 >- 00:15:41,639	412
التاريخ ب، ما هو؟	00:15:47,560 >- 00:15:44,759	413
الرد المتناسب لكني لا أعرف ولكن لا توجد	00:15:50,040 >- 00:15:47,560	414
حماس في الضفة الغربية وما زالوا	00:15:51,720 >- 00:15:50,040	415
يموتون هناك فما هو عذرك ليس	00:15:54,560 >- 00:15:51,720	416
لدي أي	00:15:56,240 >- 00:15:54,560	417
عذر حسناً ما هو تفسيرك	00:15:58,160 >- 00:15:56,240	418
.....	00:15:59,120 >- 00:15:58,160	419
آسف آسف أه سماعه الأذن سقطت أنا	00:16:01,880 >- 00:15:59,120	420
أستمع أنا لا تتظاهر بأن	00:16:03,720 >- 00:16:01,880	421
هذه لم تكن مشكلة كبيرة، حسن أ	00:16:06,680 >- 00:16:03,720	422
بين فلسطين وإسرائيل، بالعودة	00:16:08,440 >- 00:16:06,680	423

إلى منتصف الأربعينيات، فنحن جميعاً نعرف هذا جيداً أنا	00:16:10,720 >- 00:16:08,440	424
أنا أنا أنا نعم نعم بيرس بيرس	00:16:13,079 >- 00:16:10,720	425
بيرس استمع أنا! أنا لا أقول إنك	00:16:14,680 >- 00:16:13,079	426
تختلق الأعذار ول كن إذا كنت تتبن ي	00:16:16,800 >- 00:16:14,680	427
وجهة نظر معينة فعليك عل ي	00:16:18,199 >- 00:16:16,800	428
الأقل أن تدافع عنها. أنا أقول لك أنه	00:16:20,160 >- 00:16:18,199	429
لا توجد حماس في الضفة الغربية ما ه و	00:16:22,040 >- 00:16:20,160	430
العذر وليس عذرك ما ه و	00:16:24,360 >- 00:16:22,040	431
التهمة بقتل هؤلاء	00:16:26,839 >- 00:16:24,360	432
الأشخاص حسناً، استمع إلى سؤال	00:16:29,199 >- 00:16:26,839	433
التناسب هذا، لا لا لا أجب عل ي	00:16:31,680 >- 00:16:29,199	434
سؤالي لقد كنت أجيب على	00:16:33,360 >- 00:16:31,680	435
سؤالك، أنت تجيب على سؤالي، إنها في الواقع	00:16:34,880 >- 00:16:33,360	436
ليست وظيفتي للإجابة عل ي	00:16:36,880 >- 00:16:34,880	437
أسألتك، ليس من الجيد أن تكون ليس ت	00:16:39,759 >- 00:16:36,880	438
وظيفتك أنا أوافق معك، أنا	00:16:41,639 >- 00:16:39,759	439
مهتم أكثر بك، من لديه عائلة في غزة،	00:16:44,680 >- 00:16:41,639	440
من هو مصري ف ي	00:16:47,160 >- 00:16:44,680	441
الشرق الأوسط، صحيح، أنا مهتم أكثر بما	00:16:48,360 >- 00:16:47,160	442
يجب أن تقوله، حسناً، أنا أخبرك، أنا	00:16:51,160 >- 00:16:48,360	443
أخبرك، أعتقد أن حماس هل المشكلة	00:16:53,240 >- 00:16:51,160	444
حسناً الآن لنفترض أنه تمت إزالة لحم الخنزير، دعنا نتناو ل	00:16:56,399 >- 00:16:53,240	445
لحم الخنزير، نعم أنا أتفق مع كل	00:16:58,480 >- 00:16:56,399	446
شيء يتعلق بك، تريد مني أن أذهب لحم الخنزير،	00:17:01,120 >- 00:16:58,480	447
سأقوم بلحم الخنزير، حسناً، الجميع يرافاق، لذا انتظروا،	00:17:08,319 >- 00:17:01,120	448

لا أستطيع سماعكم، اه،	00:17:11,559 >- 00:17:08,319	449
سماعة الأذن اللعينة، حسناً،	00:17:15,280 >- 00:17:11,559	450
عفواً، حسناً نعم أه أنا أحتاج أعتقد أنني	00:17:19,919 >- 00:17:15,640	451
أعتقد فقط عد إلى هناك، هل ستعود إلى الخلف،	00:17:22,240 >- 00:17:19,919	452
عد إلى الخلف حسناً، شكراً يا	00:17:23,959 >- 00:17:22,240	453
رفاق، هل يمكنكم السماع نعم نعم الآن أستطيع أن	00:17:25,359 >- 00:17:23,959	454
أسمع، هذا هو الشيء الذي يمكنك	00:17:27,400 >- 00:17:25,359	455
سماعه حسناً، فلنقل على سبيل المثال حماس	00:17:30,080 >- 00:17:27,400	456
لم تعد موجودة حسناً هل تسمعي نعم م	00:17:33,039 >- 00:17:30,080	457
نعم حماس توقفت عن الوجود اليوم	00:17:35,320 >- 00:17:33,039	458
الآن في فلسطين في الضفة الغربية	00:17:38,320 >- 00:17:35,320	459
وأه وغزة 20% من الفلسطينيين يمرون	00:17:41,840 >- 00:17:38,320	460
بنظام السجون الإسرائيلية سواء	00:17:44,600 >- 00:17:41,840	461
السجن سواء التحقي ق	00:17:47,799 >- 00:17:44,600	462
سواء التعذيب والباقي	00:17:49,679 >- 00:17:47,799	463
يعيشون فيه حياة من الخسارة اليومية للأرض	00:17:52,760 >- 00:17:49,679	464
وبيوت الحياة وهم	00:17:56,039 >- 00:17:52,760	465
يختنقون لذا دعني أسأل ك	00:17:57,679 >- 00:17:56,039	466
شيئاً شيئاً إذا كنت فلسطينياً	00:17:59,280 >- 00:17:57,679	467
تعيش في هذه الظروف منذ عقود	00:18:01,960 >- 00:17:59,280	468
هل ستتعاطف مع	00:18:04,840 >- 00:18:01,960	469
مضطهديك أو تتعاطف مع الشعب	00:18:07,159 >- 00:18:04,840	470
الذي يزعمون أنهم يقاومونهم حتى لو	00:18:09,080 >- 00:18:07,159	471
كانوا إرهابيين، لقد أوضحت أنني لم	00:18:11,120 >- 00:18:09,080	472
أخفي أنني أعتقد أن الظروف التي	00:18:12,679 >- 00:18:11,120	473

كان على الفلسطينيين أن يعيشوا في ظله ا	00:18:14,960 >- 00:18:12,679	474
غير مقبولة على الإطلاق. لقد قلت ذلك	00:18:16,640 >- 00:18:14,960	475
لسنوات، وبالتالي يصبح السؤال	00:18:19,280 >- 00:18:16,640	476
كيف يمكن تحقيق السلام بين اثنين؟	00:18:21,720 >- 00:18:19,280	477
الأجزاء المتحاربة من تلك المنطقة التي	00:18:24,919 >- 00:18:21,720	478
اقتربت من السلام على مدى عقود من وجهة نظري	00:18:28,039 >- 00:18:24,919	479
بالمطرق الثقيلة المتبادلة مع عدم وجود	00:18:30,600 >- 00:18:28,039	480
رغبة فعلية في تحقيق السلام وأعتقد أن الأمر	00:18:32,400 >- 00:18:30,600	481
يعود في النهاية إلى	00:18:33,640 >- 00:18:32,400	482
القيادة العظيمة ولا أعتقد أن هناك شيئاً	00:18:35,600 >- 00:18:33,640	483
عظيماً ولا أعتقد جيداً أنتظر، اسمحوا لي أن أوضح	00:18:37,200 >- 00:18:35,600	484
وجهة نظري. لا أعتقد أنه كانت هناك	00:18:38,440 >- 00:18:37,200	485
قيادة عظيمة على أي من الجانبين، حيث توجد	00:18:40,280 >- 00:18:38,440	486
شخصية نيلسون مانديلا هنا لتتجاوز	00:18:43,120 >- 00:18:40,280	487
كل هذا. لقد نشر أحد	00:18:44,640 >- 00:18:43,120	488
. . . . .	00:18:48,000 >- 00:18:44,640	489
. . . . .	00:18:50,880 >- 00:18:48,000	490
. . . . .	00:18:52,880 >- 00:18:50,880	491
الناشطين في جنوب إفريقيا	00:18:55,840 >- 00:18:52,880	492
في الواقع وجهة نظري حول كيفية	00:18:58,880 >- 00:18:55,840	493
استجابته لبلد	00:19:01,919 >- 00:18:58,880	494
كان منقسماً جداً، وهو مؤقت، وهو	00:19:06,360 >- 00:19:01,919	495
نموذج ل كيفية الوصول إلى السلام،	00:19:08,600 >- 00:19:06,360	496
أليس كذلك أنا أنا لم أقابل دينون مانديلا لذلك	00:19:11,799 >- 00:19:08,600	497
أنا لا أعرف، بل كن كما قلت، هناك	00:19:14,120 >- 00:19:11,799	498

نقطة، هناك	00:19:15,480 > 00:19:14,120	499
نقطة مهمة جداً هنا، كما تعلم، أريد أن	00:19:17,679 > 00:19:15,480	500
أفهم ما هو منطق	00:19:20,720 > 00:19:17,679	501
القصص الإسرائيلي الشامل لغزة، أعني إذا كان هناك	00:19:22,520 > 00:19:20,720	502
منطق، إذا كان هناك خير، إذا كان هذا	00:19:24,280 > 00:19:22,520	503
سيجعل إسرائيل آمنة أريد أن أسمع	00:19:26,240 > 00:19:24,280	504
المنطق، لذلك إذا استمروا في قصف ما الذي	00:19:28,679 > 00:19:26,240	505
يأملون في تحقيقه، فنحن نعرف م ا	00:19:31,000 > 00:19:28,679	506
نعرفه عن هدفهم المعلن، وهو	00:19:32,679 > 00:19:31,000	507
هدفهم المعلن هو القضاء على	00:19:35,400 > 00:19:32,679	508
حماس والقضاء عليها، كما يعتقدون أن حماس تعيش وتعي ش	00:19:37,880 > 00:19:35,400	509
في الغالب في شمال غزة،	00:19:40,080 > 00:19:37,880	510
وهم أيضًا يدركون أنهم يعيشون	00:19:41,720 > 00:19:40,080	511
بين المدنيين، لذا فإن هذا	00:19:44,039 > 00:19:41,720	512
أمر صعب للغاية كما قلت كما قلت ف ي	00:19:45,640 > 00:19:44,039	513
صديقي، كما تعلم أنه من	00:19:48,320 > 00:19:45,640	514
الصعب جداً رؤية كيف يفعلون ذلك	00:19:49,840 > 00:19:48,320	515
دون أضرار جانبية هائلة، لذا إذا	00:19:52,679 > 00:19:49,840	516
تمكنت من فهم هذا بشكل صحيح فإن	00:19:54,640 > 00:19:52,679	517
إسرائيل هي في الأساس إن القيام بذلك	00:19:56,880 > 00:19:54,640	518
للضغط على المجتمع الفلسطيني في	00:19:58,600 > 00:19:56,880	519
غزة للانقلاب ضد حماس هو هذا الحق .	00:20:01,000 > 00:19:58,600	520
أنا متأكد من أن هذا جزء منه نعم هذا	00:20:03,679 > 00:20:01,000	521
جزء منه، لذلك هذا هو بالضبط م ا	00:20:05,120 > 00:20:03,679	522
تفعله المنظمات الإرهابية لأن	00:20:06,559 > 00:20:05,120	523

524	00:20:06,559 >- 00:20:08,760	المنظمات الإرهابية لن يكون لديه ا
525	00:20:08,760 >- 00:20:10,960	فرصة للتغلب على أمة بأكملها في المعركة.
526	00:20:10,960 >- 00:20:12,679	لذا فإنهم يرهبون ويقتلون
527	00:20:12,679 >- 00:20:14,799	المدنيين من أجل نشر الخوف
528	00:20:14,799 >- 00:20:16,559	والإرهاب حتى يتمكنوا من الانقلاب على
529	00:20:16,559 >- 00:20:19,559	حكومتهم لتغيير سياستهم أو
530	00:20:19,559 >- 00:20:21,880	الاستقالة، لقد قارنت للتو إسرائيل
531	00:20:21,880 >- 00:20:24,720	مع داعش، لا، لا، لا، لا أرى.
532	00:20:24,720 >- 00:20:26,320	أي مقارنة بينهما
533	00:20:26,320 >- 00:20:29,919	ستكون العناوين الرئيسية غداً، فداش فقط
534	00:20:29,919 >- 00:20:31,880	بين الأشخاص الذين لم يستمعوا.
535	00:20:31,880 >- 00:20:34,440	المقارنة الأكثر دقة هي داعش
536	00:20:34,440 >- 00:20:36,960	وحماس، وكلاهما ا
537	00:20:36,960 >- 00:20:39,679	مجموعتان إرهابيتان عازمتان على قتل أكبر عدد
538	00:20:39,679 >- 00:20:41,400	ممكّن من اليهود وغيرهم.
539	00:20:41,400 >- 00:20:43,960	تقتل ولا يمكنك، لا يمكنك، لا يمكنك
540	00:20:43,960 >- 00:20:46,960	التعامل مع أشخاص مثل هؤلاء تماماً، أنت
541	00:20:46,960 >- 00:20:48,799	تعرف تماماً ما سأفعله، شيئاً لم
542	00:20:48,799 >- 00:20:50,720	يفعله أحد على تلفزيونك، أنت تعرف
543	00:20:50,720 >- 00:20:52,480	ما سأفعله في حلقك.
544	00:20:52,480 >- 00:20:54,400	سأفعل سأظاهر بأنني
545	00:20:54,400 >- 00:20:57,440	مواطن إسرائيلي وأنا في حكومة الوفاق الوطني وأضع
546	00:20:57,440 >- 00:21:01,080	نفسي مكان
547	00:21:01,080 >- 00:21:03,480	مستوطن إسرائيلي في كابوت وأريد
548	00:21:03,480 >- 00:21:05,640	التحدث إلى رئيس وزرائي بنيامين

تنتياهو السيد بنيامين تنتياهو لقد قمت	00:21:08,080 >- 00:21:05,640	549
بالتصويت لك لأنك وعدتني ا	00:21:10,000 >- 00:21:08,080	550
بالسلام والازدهار والأمن في	00:21:13,320 >- 00:21:10,000	551
السابع من أكتوبر، هؤلاء أبناء العاهرات	00:21:15,480 >- 00:21:13,320	552
حماس الذين ذهبوا إلى الدفاع الذي يخضع	00:21:18,360 >- 00:21:15,480	553
لحراسة مشددة بشكل منتظم عادة	00:21:21,480 >- 00:21:18,360	554
إذا كانت هناك حماسة تقترب	00:21:23,880 >- 00:21:21,480	555
منها سيتم إطلاق النار عليها لقد دخل هؤلاء الأشخاص	00:21:27,000 >- 00:21:23,880	556
وظلوا لمدة 6 ساعات قبل	00:21:30,520 >- 00:21:27,000	557
انتشار قوات جيش الدفاع الإسرائيلي وقتل أصدقائنا ا	00:21:34,640 >- 00:21:30,520	558
وعائلاتنا واختطاف جداتنا ا	00:21:37,120 >- 00:21:34,640	559
وأطفالنا ودخلوا، أريد أن أسأل ك	00:21:40,000 >- 00:21:37,120	560
سيدي رئيس الوزراء بعد أن قمت	00:21:41,559 >- 00:21:40,000	561
بتقسيم المجتمع الإسرائيلي	00:21:43,720 >- 00:21:41,559	562
وعبثت بمحاكمنا. أيتها	00:21:46,320 >- 00:21:43,720	563
المحكمة العليا، ماذا تفعلون بالأموال	00:21:48,080 >- 00:21:46,320	564
التي تُمنح لكم للولايات المتحدة،	00:21:50,440 >- 00:21:48,080	565
كما أنكم تقصفون غزة دون أي	00:21:53,200 >- 00:21:50,440	566
اعتبار على الإطلاق لرهائننا،	00:21:56,159 >- 00:21:53,200	567
شعبنا، لقد سمعت شائعة في حرف ك تقول	00:21:58,679 >- 00:21:56,159	568
إنكم تفعلون ذلك كنوع من السماح	00:22:00,600 >- 00:21:58,679	569
يحدث ذلك كذريعة	00:22:02,640 >- 00:22:00,600	570
لقصف غزة بشكل شامل، لذا تدفعهم إلى سيناء ولم	00:22:04,919 >- 00:22:02,640	571
أصدق أنني لا أحب	00:22:06,480 >- 00:22:04,919	572
رئيس وزرائي، فهو لا يمكنه فعل ذلك أبداً،	00:22:08,279 >- 00:22:06,480	573

ثم شاهدت مقابلة مع دان ي	00:22:10,559 >- 00:22:08,279	574
ألون، لقد كان كبير مستشاريك، لقد كان كذلك	00:22:13,880 >- 00:22:10,559	575
وأيضاً السفير الإسرائيلي لدى	00:22:15,440 >- 00:22:13,880	576
الولايات المتحدة وأنتم تعلمون ما قاله	00:22:16,840 >- 00:22:15,440	577
السيد رئيس الوزراء قال إن	00:22:19,080 >- 00:22:16,840	578
الحل لهؤلاء الفلسطينيين هو أن يذهبوا	00:22:21,480 >- 00:22:19,080	579
إلى أرض سيناء الشاسعة ويعيشوا في	00:22:25,159 >- 00:22:21,480	580
مدن الخيام مؤقتاً هـ	00:22:28,679 >- 00:22:25,159	581
غمزة مؤقتة حتى نبني غزة مرة أخرى وثم	00:22:31,080 >- 00:22:28,679	582
ندعوك مرة	00:22:33,440 >- 00:22:31,080	583
أخرى، لقد شاهدنا هذا الفيلم من قبل، لذا	00:22:36,480 >- 00:22:33,440	584
نعم، وعندما رأيت هذا	00:22:38,480 >- 00:22:36,480	585
لم أستطع أن أشرح لزملائي في	00:22:40,360 >- 00:22:38,480	586
الكويت كيف تتاجر حكومتنا الإسرائيلية بأرواح	00:22:43,600 >- 00:22:40,360	587
البشر مقابل قطعة أخرى من	00:22:45,480 >- 00:22:43,600	588
الأرض، كإسرائيلي مواطن، أحتاج إلى	00:22:48,640 >- 00:22:45,480	589
محاسبة حكومتي الإسرائيلية،	00:22:51,360 >- 00:22:48,640	590
وكمواطن أمريكي، أريد أن	00:22:53,559 >- 00:22:51,360	591
أعرف كل هذه الأموال التي	00:22:55,480 >- 00:22:53,559	592
نمنحها لإسرائيل، ونمنحهم 4 مليارات دولار	00:22:57,440 >- 00:22:55,480	593
.....	00:22:58,480 >- 00:22:57,440	594
كل عام، قال جو بايدن إنه أفضل	00:23:01,240 >- 00:22:58,480	595
استثمار قامت به أمريكا على الإطلاق،	00:23:03,440 >- 00:23:01,240	596
حسناً، إذا أنا مكان	00:23:05,400 >- 00:23:03,440	597
جو بايدن كنت أقول أسف لا تتكلم	00:23:09,679 >- 00:23:05,400	598

أه كنت سأقول لو كنت جو	00:23:12,440 >- 00:23:09,679	599
بايدن كنت سأنزل وأهمس في	00:23:14,360 >- 00:23:12,440	600
أذن نتتياهو وأخبرهم أنني أكره	00:23:16,559 >- 00:23:14,360	601
الاستثمارات السيئة التي تطاردني كما تعلمون	00:23:18,240 >- 00:23:16,559	602
مثل الإصبع الصغير في لعبة العروش	00:23:20,039 >- 00:23:18,240	603
ولكن الشيء هو أن هذه هي	00:23:21,600 >- 00:23:20,039	604
المشكلة التي تجعل إسرائيل دائماً ضحية	00:23:24,279 >- 00:23:21,600	605
لنفسها ولم أر قط ضحية	00:23:26,400 >- 00:23:24,279	606
تضع مضطهدتها تحت الحصار	00:23:27,960 >- 00:23:26,400	607
وتقصفهم على مدار الساعة طوال أيام الأسبوع، تريد إسرائيل منك أن	00:23:30,720 >- 00:23:27,960	608
تصدق أنهم هم تعامل الضحية	00:23:33,159 >- 00:23:30,720	609
مع إسرائيل أمر صعب للغاية،	00:23:34,799 >- 00:23:33,159	610
كما لو كنت على علاقة مع	00:23:36,320 >- 00:23:34,799	611
مختل عقليا نرجسي، فهو يضاجعك	00:23:38,960 >- 00:23:36,320	612
ثم يجعلك تعتقد أنه	00:23:40,080 >- 00:23:38,960	613
خطوك، وتتنظر إلى إسرائيل على أنها سوبرمان لكنهم في	00:23:42,559 >- 00:23:40,080	614
الواقع مواطنون، وكأنه م	00:23:44,679 >- 00:23:42,559	615
.....	00:23:46,360 >- 00:23:44,679	616
يطلقون النار. وهم منزعجون من	00:23:48,200 >- 00:23:46,360	617
البيع يا بيم أريد أن أقول شيئين،	00:23:49,919 >- 00:23:48,200	618
الأول إذا كان بإمكانك فقط استخدام لغتك قليلاً قليلاً، فنحن	00:23:52,159 >- 00:23:49,919	619
غير خاضعين للرقابة ولكن إذا	00:23:53,919 >- 00:23:52,159	620
واصلت الشتائم علينا أن نعتذر	00:23:56,640 >- 00:23:53,919	621
للمشاهدين، فقد تشعر بالإهانة من ذلك، أن ا	00:23:58,159 >- 00:23:56,640	622

أعتذر، أنا أتفهم العاطفة. لذلك	00:24:00,240 > 00:23:58,159	623
دعونا لا نبالغ في الحديث عن	00:24:02,039 > 00:24:00,240	624
S القديم، أعتذر للمشاهدين، أعتذر	00:24:04,279 > 00:24:02,039	625
للمشاهدين عن لغتي،	00:24:06,120 > 00:24:04,279	626
سؤالي الثاني هو هذا بعد موق ع	00:24:08,320 > 00:24:06,120	627
مدني ميت بعد الاستراحة لدين ا	00:24:10,080 > 00:24:08,320	628
المدير الإداري لصحيفة ديلي واير	00:24:11,480 > 00:24:10,080	629
وهو بن شايبورو الشركة كنا	00:24:13,520 > 00:24:11,480	630
سنقوم بإجراء مقابلة معه بمفرده ول كن ه	00:24:16,200 > 00:24:13,520	631
سعيد بالحضور والتحدث معك	00:24:18,919 > 00:24:16,200	632
مباشرة إذا كنت مستعداً	00:24:21,480 > 00:24:18,919	633
للبقاء جيداً بالطبع يمكنني البقاء ول كن	00:24:24,440 > 00:24:21,480	634
مرة أخرى أنا أشعر بالأسف على هذا	00:24:28,320 > 00:24:24,440	635
فأنا في وضع غير مؤات وأود أن أحصل علي ه	00:24:30,360 > 00:24:28,320	636
مساحتي للرد حسناً،	00:24:32,640 > 00:24:30,360	637
سنعود بعد الاستراحة أنا	00:24:35,960 > 00:24:32,640	638
لأن هذا هو الشيء الذي	00:24:37,399 > 00:24:35,960	639
يجب أن نذهب إليه في فترة استراحة عندما نعود	00:24:38,799 > 00:24:37,399	640
من الاستراحة، كن أنت وجيريمي بي،	00:24:42,679 > 00:24:38,799	641
لدي أخبار أننا نأخذ استراحة قصيرة	00:24:44,360 > 00:24:42,679	642
سأعود مرحباً بكم مرة أخرى لمعرفة المزيد	00:24:46,080 > 00:24:44,360	643
عن الوضع في إسرائيل، لقد انضم إلي	00:24:47,440 > 00:24:46,080	644
الآن الرئيس التنفيذي والمؤسس المشارك لصحيفة واي	00:24:49,279 > 00:24:47,440	645
اليومية، شريك بن شايبورو، جيريمي	00:24:51,840 > 00:24:49,279	646
مملة، جيريمي، شكراً جزيلاً جزيلاً لك	00:24:53,520 > 00:24:51,840	647

648	00:24:53,520 >- 00:24:54,799	بالفعل على انضمامك إلي. آسف، لقد قمن ا
649	00:24:54,799 >- 00:24:57,279	بتخفيض رتبته سابقاً إلى M MD، فأن ت
650	00:24:57,279 >- 00:24:59,279	الرئيس التنفيذي والمؤسس المشارك، أنت تعرف بن
651	00:24:59,279 >- 00:25:01,480	شبابير و أفضل من أي شخص آخر، لقد أجري ت
652	00:25:01,480 >- 00:25:02,760	مقابلة كبيرة مع بن بوضوح ف ي
653	00:25:02,760 >- 00:25:05,039	الليلة الماضية والتي تجولت حول
654	00:25:05,039 >- 00:25:07,720	العالم وأثارت ردود فعل كبيرة
655	00:25:07,720 >- 00:25:10,440	بما في ذلك من أه ضيفنا بسام يوسف
656	00:25:10,440 >- 00:25:12,200	الذي لا يزال معنا أولاً، كنت
657	00:25:12,200 >- 00:25:13,960	تستمع إلى بسام وم ا
658	00:25:13,960 >- 00:25:16,120	كان يقوله، ما هو
659	00:25:16,120 >- 00:25:18,399	ردك جيداً أولاً، أود أن أشير إلى
660	00:25:18,399 >- 00:25:20,039	عدم التحدث عن بن شبابيرو، فه و
661	00:25:20,039 >- 00:25:22,600	حصل على 20 نقطة في معدل الذكاء علي ويتحدث من أجل
662	00:25:22,600 >- 00:25:24,120	لقمة عيشه بشكل احترافي، لذا فه و
663	00:25:24,120 >- 00:25:26,520	مستعد بشكل أفضل للدفاع عن نفسه ول كن
664	00:25:26,520 >- 00:25:28,200	كشريك له في العمل كأفضل صديق له،
665	00:25:28,200 >- 00:25:29,559	أشعر أنه يجب على الرد على
666	00:25:29,559 >- 00:25:31,840	الأشياء التي كان بوسام يقولها للتو،
667	00:25:31,840 >- 00:25:34,200	أولاً وقبل كل شيء، سؤال حول عدد
668	00:25:34,200 >- 00:25:35,720	الأبناء يجب قتل عدد من العاهرات م ن
669	00:25:35,720 >- 00:25:38,240	أجل إنهاء هذا الصراع أعتقد
670	00:25:38,240 >- 00:25:40,440	أن الإجابة هي أكبر عدد
671	00:25:40,440 >- 00:25:43,200	ممکن منهن وهذا لا يعني أنني أو بن أو
672	00:25:43,200 >- 00:25:45,600	أي شخص مح ترم بكامل قواه العقلية

سعيد بقتل المدنيين أه لقد	00:25:48,559 >- 00:25:45,600	673
نشرت في بداية هذا	00:25:50,600 >- 00:25:48,559	674
الصراع أن تفجير امرأة أو طفل	00:25:52,760 >- 00:25:50,600	675
في غزة أمر مأساوي تماماً مثل	00:25:55,480 >- 00:25:52,760	676
مقتل طفل يهودي في إحدى	00:25:57,200 >- 00:25:55,480	677
المستوطنات، وهذا لا يعني أن	00:25:59,080 >- 00:25:57,200	678
أفعال إسرائيل وأفعال	00:26:00,679 >- 00:25:59,080	679
حماس متكافئة أخلاقياً أخلاقياً. اعلموا أن	00:26:03,320 >- 00:26:00,679	680
المأساة هي المأساة ول ك ن	00:26:05,840 >- 00:26:03,320	681
التكافؤ الأخلاقي هو هراء إذا	00:26:08,159 >- 00:26:05,840	682
دخلتم إلى إسرائيل لغرض صريح وه و	00:26:10,799 >- 00:26:08,159	683
استهداف وقتل المدنيي ن	00:26:12,399 >- 00:26:10,799	684
بأيديكم وبدم بارد	00:26:14,320 >- 00:26:12,399	685
لا يمكن مقارنته بقصف إسرائيل	00:26:16,279 >- 00:26:14,320	686
لأهداف في قطاع غزة وقتل	00:26:18,679 >- 00:26:16,279	687
المدنيين كما نتيجة مأساوية فظيعة،	00:26:20,159 >- 00:26:18,679	688
الحرب حرب فظيعة، وهذا هو السبب في أن	00:26:22,679 >- 00:26:20,159	689
الأشخاص المحترمي ن	00:26:24,919 >- 00:26:22,679	690
لا ينخرطون في الحرب باستخفاف، ولماذا	00:26:27,120 >- 00:26:24,919	691
لم تحرض حماس على هذه الحرب، كما	00:26:30,320 >- 00:26:27,120	692
تعلمون، يمكننا التحدث عن تاريخ	00:26:31,600 >- 00:26:30,320	693
الصراع الإسرائيلي، أنا لست	00:26:33,000 >- 00:26:31,600	694
مح ترفاً معلق سياسي أنا	00:26:34,960 >- 00:26:33,000	695
مدير تنفيذي أنا كاتب	00:26:36,880 >- 00:26:34,960	696
سيناريو أه وأنا بالتأكيد لست	00:26:39,120 >- 00:26:36,880	697

بن شابيرو لست هنا لمناقشة	00:26:41,520 >- 00:26:39,120	698
تاريخ الصراع الإسرائيلي الفلسطيني	00:26:43,080 >- 00:26:41,520	699
ولكن كلنا شاهدنا ما حدث في	00:26:44,559 >- 00:26:43,080	700
7 أكتوبر وإن فكرة أن إسرائيل	00:26:46,880 >- 00:26:44,559	701
لن تتفاعل بشدة مع ذلك أو	00:26:49,600 >- 00:26:46,880	702
أن إسرائيل لا ينبغي أن تتفاعل بشدة مع	00:26:51,720 >- 00:26:49,600	703
ذلك هي فكرة مثيرة للسخرية، ويجب أن	00:26:54,360 >- 00:26:51,720	704
يكون بطل الفكرة صوتاً معتدلاً،	00:26:57,600 >- 00:26:54,360	705
وأن بن شابيرو يجب أن يكون هو من يقول	00:26:59,760 >- 00:26:57,600	706
لا، ولا ينبغي لإسرائيل أن ترد في هذا	00:27:01,840 >- 00:26:59,760	707
الموقف، فهذا هراء. أسألك	00:27:03,480 >- 00:27:01,840	708
يا جيريمي ما أعنيه السؤال	00:27:04,919 >- 00:27:03,480	709
الذي أعتقد أنه السؤال الكبير م	00:27:06,799 >- 00:27:04,919	710
هو الرد المتناسب على هذا	00:27:08,919 >- 00:27:06,799	711
الغضب في السابع من أكتوبر والذي يعد	00:27:11,080 >- 00:27:08,919	712
أسوأ هجوم على الشعب اليهودي من ذ	00:27:13,480 >- 00:27:11,080	713
المحرقة وما هو المتناسب إذا كان	00:27:15,840 >- 00:27:13,480	714
صحيحاً كما تشير التقارير الليلية	00:27:18,600 >- 00:27:15,840	715
أنه ربما كان هناك مستشفى أصيب	00:27:20,880 >- 00:27:18,600	716
بغارة إسرائيلية ومات ما يصل إلى 500	00:27:23,559 >- 00:27:20,880	717
شخص أو أكثر، يبدو	00:27:25,880 >- 00:27:23,559	718
لي أنه إذا تم التحقق من ذلك ولم يت م	00:27:27,799 >- 00:27:25,880	719
التحقق منه بعد، فأنت تعلم أننا لا نعرف	00:27:29,640 >- 00:27:27,799	720
بالضبط ما حدث بخلاف م	00:27:31,279 >- 00:27:29,640	721
حدث ضربة على هذا المستشفى ولكن	00:27:32,919 >- 00:27:31,279	722

إذا تم التحقق من أنها كانت	00:27:34,320 >- 00:27:32,919	723
ضربة إسرائيلية فسوف تضرب ال كثير م ن	00:27:36,679 >- 00:27:34,320	724
الناس على أنها غير متناسبة بالتأكيد،	00:27:39,320 >- 00:27:36,679	725
أولاً وقبل كل شيء، لا أعرف م ا	00:27:40,279 >- 00:27:39,320	726
هو الرد المتناسب أو لماذا	00:27:41,840 >- 00:27:40,279	727
نرغب في ذلك، أفترض أن	00:27:43,840 >- 00:27:41,840	728
الرد المتناسب سيكون كافياً. يمكن أن يمر 3000 إسرائيلي	00:27:45,880 >- 00:27:43,840	729
عبر السياج ويطلقون النار على	00:27:48,120 >- 00:27:45,880	730
النساء والأطفال الفلسطينيين الأبرياء ويحرقون	00:27:49,840 >- 00:27:48,120	731
أجسادهم ويحرقونهم أحياء ويأخذون	00:27:51,399 >- 00:27:49,840	732
رهائن ويغتصبون نسائهم. لا أحد يري د	00:27:53,519 >- 00:27:51,399	733
رداً متناسباً لـ ا	00:27:55,240 >- 00:27:53,519	734
يمكن لأي شخص أخلاقي أن يدعو إلى	00:27:56,519 >- 00:27:55,240	735
رد متناسب. الغرض م ن	00:27:58,399 >- 00:27:56,519	736
الحرب هو اهزم عدوك، لقد نسي الغرب طووال	00:28:01,320 >- 00:27:58,399	737
حياتي الغرض م ن	00:28:03,559 >- 00:28:01,320	738
الحرب لأن التكلفة الحقيقية للحرب	00:28:06,519 >- 00:28:03,559	739
فظيعة للغاية. آخر مرة شارك فيها الغرب	00:28:08,960 >- 00:28:06,519	740
في الحرب وانتصر فيها كانت الحرب العالمية الثانية وقد	00:28:11,159 >- 00:28:08,960	741
فعلوا ذلك من خلال وحشية لا تصدق، لقد	00:28:13,760 >- 00:28:11,159	742
فعلوا ذلك من خلال جلب إن شفاء أعدائهم	00:28:16,320 >- 00:28:13,760	743
ليس شيئاً، وهذا لي س	00:28:18,880 >- 00:28:16,320	744
شيئاً يستحق التطلع إليه، وهذا لي س	00:28:20,480 >- 00:28:18,880	745
شيئاً نتطلع إليه كما قلت،	00:28:22,640 >- 00:28:20,480	746
يجب على جميع الأشخاص المحترمين تجنب الحرب ول كني	00:28:25,200 >- 00:28:22,640	747

أعتقد أن هذا النوع من الكذب فيما بعد	00:28:27,919 >- 00:28:25,200	748
الحرب العالمية الثانية هو المنشور -كذبة إجماع الحرب هي	00:28:30,799 >- 00:28:27,919	749
أن الحرب بطريقة ما أه التي تقتل فيها	00:28:33,640 >- 00:28:30,799	750
مجموعة من الناس ولا تؤمن النصر	00:28:35,840 >- 00:28:33,640	751
هي أخلاقياً أخلاقياً أفضل من الحرب التي	00:28:38,080 >- 00:28:35,840	752
تؤمن فيها النصر أود أن أقول إن	00:28:39,960 >- 00:28:38,080	753
الطريقة الوحيدة لتبرير الحرب أخلاقياً أخلاقياً هي الفوز	00:28:42,880 >- 00:28:39,960	754
بها بطريقة أخرى إن الحجة ذاتها التي	00:28:44,720 >- 00:28:42,880	755
أدخلتك في الحرب التي يجب هزيمة هذا العدو	00:28:46,600 >- 00:28:44,720	756
تنتهي بإثبات كذبها،	00:28:48,760 >- 00:28:46,600	757
أعني أفغانستان أعتقد أن أمريكا كان لها	00:28:50,840 >- 00:28:48,760	758
كل الحق في الدخول إلى أفغانستان أه	00:28:53,000 >- 00:28:50,840	759
طالبان كانت تؤوي أسامة بن	00:28:55,360 >- 00:28:53,000	760
لادن والقاعدة طار القاعدة	00:28:57,519 >- 00:28:55,360	761
.....	00:28:58,640 >- 00:28:57,519	762
لقد قتلت الطائرات التي اصطدمت بالمباني في الولايات المتحدة الآلاف من مواطنين ا	00:29:00,799 >- 00:28:58,640	763
أه جلبت الأمة إلى	00:29:03,039 >- 00:29:00,799	764
ألم و رعب لا يوصف، كان لأمريكا كل الحق	00:29:05,200 >- 00:29:03,039	765
الأخلاقي في الدخول وتدمير طالبان	00:29:07,279 >- 00:29:05,200	766
وتدمير القاعدة ول كني سأجادل	00:29:09,000 >- 00:29:07,279	767
طالبان الآن ول كن طالبان الآن	00:29:10,519 >- 00:29:09,000	768
القواعد في أفغانستان لم تكن الحرب واحدة ولكن	00:29:13,120 >- 00:29:10,519	769
هذه هي وجهة نظري في الواقع، لقد كتبت	00:29:14,360 >- 00:29:13,120	770
عموداً حول هذه الليلة أه للشمس	00:29:16,720 >- 00:29:14,360	771

هنا في الممل كة المتحدة وهو أنني كنت محرراً	00:29:19,919 >- 00:29:16,720	772
في إحدى الصحف عندما حدثت حرب العراق	00:29:21,559 >- 00:29:19,919	773
أه عارضته ا	00:29:24,039 >- 00:29:21,559	774
بشدة محرر الصحيفة أم،	00:29:27,120 >- 00:29:24,039	775
وللأسف، لقد أثبتت الأحداث أنها	00:29:29,559 >- 00:29:27,120	776
كانت كارثة كاملة، حرب العراق م ن	00:29:31,440 >- 00:29:29,559	777
وجهة نظري تم التنازع عليها بشكل غير قانوني،	00:29:33,600 >- 00:29:31,440	778
وأعتقد أن العواقب كانت	00:29:36,039 >- 00:29:33,600	779
مروعة من حيث الخسائر في الأرواح	00:29:37,600 >- 00:29:36,039	780
لمليون شخص من حيث وجود داعش	00:29:39,600 >- 00:29:37,600	781
سمح لهم بالتكاثر وخلق جحيمهم المرح	00:29:41,559 >- 00:29:39,600	782
حول العالم من حيث	00:29:43,000 >- 00:29:41,559	783
التفكيك الكامل للعراق نفسه	00:29:45,640 >- 00:29:43,000	784
كدولة فاعلة أه وأعتقد أن	00:29:47,919 >- 00:29:45,640	785
أفغانستان مرة أخرى 20 سنة كما	00:29:50,279 >- 00:29:47,919	786
تعلمون مهاجمة عدو	00:29:52,159 >- 00:29:50,279	787
يدير البلاد الآن مرة أخرى بدالي	00:29:54,200 >- 00:29:52,159	788
مرة أخرى، هذا لا معنى له، وأنا	00:29:56,840 >- 00:29:54,200	789
أتساءل عما	00:29:58,200 >- 00:29:56,840	790
إذا كانت إسرائيل، في غضبها الأعمى، الذي	00:30:01,360 >- 00:29:58,200	791
أتفهمه تماماً، قد فكرت	00:30:03,480 >- 00:30:01,360	792
في عواقب	00:30:05,320 >- 00:30:03,480	793
شن هجوم جوي وبري وبحري كامل	00:30:08,880 >- 00:30:05,320	794
على غزة فيما يتعلق بم ا	00:30:11,960 >- 00:30:08,880	795
يحدث بالفعل في نهاية ذلك البئر على م ا	00:30:14,120 >- 00:30:11,960	796

أعتقد. لم تُمنح إسرائيل حقاً	00:30:15,600 >- 00:30:14,120	797
الفرصة للتفكير بشكل كامل في	00:30:17,240 >- 00:30:15,600	798
العواقب التي قد تترتب على هذا الإجراء	00:30:19,760 >- 00:30:17,240	799
لأن إسرائيل لم تحرض على هذه الحرب، لقد تم التحريض على هذه	00:30:22,600 >- 00:30:19,760	800
الحرب من خلال	00:30:24,080 >- 00:30:22,600	801
هجوم إرهابي مروع على إسرائيل ووضع الدولة	00:30:26,679 >- 00:30:24,080	802
في موقف حيث يتعين عليها الرد. الآن	00:30:29,799 >- 00:30:26,679	803
يمكن للمرء أن يجادل بأن حقيقة أن	00:30:31,200 >- 00:30:29,799	804
إسرائيل لم تبدأ فعلياً	00:30:32,880 >- 00:30:31,200	805
غزوها البري تعني أنها	00:30:34,919 >- 00:30:32,880	806
تجري في الواقع حساباً حول	00:30:36,720 >- 00:30:34,919	807
التكلفة التي ستكون عليها، وكيف سيبدو النصر الذي يمكن	00:30:40,000 >- 00:30:36,720	808
لأي شخص عاقل أي شخص محترم أن	00:30:42,000 >- 00:30:40,000	809
يشارك في محادثة حول م	00:30:44,159 >- 00:30:42,000	810
هو عليه الحال. الرد المناسب لإسرائيل	00:30:46,360 >- 00:30:44,159	811
بالطبع يمكنهم ذلك ولكن هذا النوع من	00:30:48,360 >- 00:30:46,360	812
التكافؤ الأخلاقي لا أعتقد أنه	00:30:50,000 >- 00:30:48,360	813
علامة على اللياقة للدخول في	00:30:51,519 >- 00:30:50,000	814
محادثة حول التكافؤ الأخلاقي	00:30:53,360 >- 00:30:51,519	815
دعني أعيد أه باسم لقد كنت	00:30:55,279 >- 00:30:53,360	816
تستمع إلى هذا باسم ما هو	00:30:56,559 >- 00:30:55,279	817
ردك على ما يقوله جيريمي،	00:30:58,919 >- 00:30:56,559	818
أنا آسف لأنني لم أتمكن من فهم	00:31:00,480 >- 00:30:58,919	819
اسم السيد، جيريمي ممل، إنه	00:31:03,039 >- 00:31:00,480	820

الرئيس التنفيذي لشركة ديلي واير،	00:31:05,440 >- 00:31:03,039	821
المؤسس المشارك مع بن شابيرو من DA wire،	00:31:08,639 >- 00:31:05,440	822
مرحباً جيريمي، من فضلك قل مرحباً لب ن	00:31:10,440 >- 00:31:08,639	823
شابيرو ومن فضلك أخبره أنني	00:31:12,039 >- 00:31:10,440	824
أعتقد أنه أذكى شخص	00:31:13,679 >- 00:31:12,039	825
مشى على الأرض على الإطلاق، شكراً جزيلاً لك	00:31:15,760 >- 00:31:13,679	826
رداً على جيريمي اه أنا أنا أنا أتفق	00:31:18,960 >- 00:31:15,760	827
مع كل ما قلته أعني ما هو	00:31:20,399 >- 00:31:18,960	828
غير متناسب أعني أنه	00:31:22,919 >- 00:31:20,399	829
استخدم للتو أمثلة اه من الحرب العالمية الثانية	00:31:25,039 >- 00:31:22,919	830
وإظهار أمريكا أن	00:31:28,000 >- 00:31:25,039	831
الضحايا المدنيين هو أمر أعني أنني سمعت صوته	00:31:31,320 >- 00:31:28,000	832
وكان حزيناً للغاية وكان	00:31:34,399 >- 00:31:31,320	833
يخبرنا أنه لا مفر من قتل ال كثير م ن	00:31:36,360 >- 00:31:34,399	834
المدنيين لأنه شيء	00:31:38,320 >- 00:31:36,360	835
لا يمكننا تجنبه أسمع الحزن في ه	00:31:40,519 >- 00:31:38,320	836
بصوته وأنا أعلم أن	00:31:42,440 >- 00:31:40,519	837
قتل كل هؤلاء المدنيين هو قرار صعب للغاية	00:31:44,360 >- 00:31:42,440	838
لأن ذلك مقابل	00:31:46,120 >- 00:31:44,360	839
تكلفة أعلى وأنا أتفهم ذلك، ل كن سؤالي	00:31:47,799 >- 00:31:46,120	840
الذي سؤالان، السؤال هو كي ف	00:31:50,519 >- 00:31:47,799	841
يمكنك تبرير القتل في	00:31:52,120 >- 00:31:50,519	842
الصفة الغربية حيث لا تقوم حماس بذلك؟ موجودة وإذا كانت	00:31:55,480 >- 00:31:52,120	843
الاستجابة غير المتناسبة	00:31:57,799 >- 00:31:55,480	844

خلال كل هذه السنوات قد	00:31:59,919 > 00:31:57,799	845
تجحت بالفعل، فما الذي سيكون جديداً هذه	00:32:02,720 > 00:31:59,919	846
المررة ولم يحدث من قبل، أريد فقط أن	00:32:05,559 > 00:32:02,720	847
هذا كان سؤالي،	00:32:08,360 > 00:32:05,559	848
كان هذا سؤالي، أنا كذلك الآن حتى	00:32:12,399 > 00:32:08,360	849
الآن إذا أطرح السؤال، هل يمكنني أن	00:32:14,360 > 00:32:12,399	850
أقول شيئاً من جانبي قليلاً من	00:32:17,440 > 00:32:14,360	851
الاحترام، الشخص بام مع الاحترام، لقد قدمت	00:32:20,000 > 00:32:17,440	852
لك نصف العرض لتكون إلى جانبك،	00:32:21,360 > 00:32:20,000	853
كان لدى جيريمي وقت أقل بكثير،	00:32:23,320 > 00:32:21,360	854
سأضطر إلى ذلك، أريدك أن تفعل ذلك سأضطر	00:32:25,279 > 00:32:23,320	855
إلى ذلك، سأضطر إلى السماح لك	00:32:26,600 > 00:32:25,279	856
بالرحيل لأنني كنت هناك معك لمدة 40	00:32:28,200 > 00:32:26,600	857
دقيقة، حسناً إلى اللقاء ول كن استمع إلى اللقاء،	00:32:30,639 > 00:32:28,200	858
أود التحدث معك مرة أخرى	00:32:31,760 > 00:32:30,639	859
وأشكرك على انضمامك إلى البرنامج الذي أقدره	00:32:33,039 > 00:32:31,760	860
بالمناسبة،	00:32:34,880 > 00:32:33,039	861
عائلة زوجتي بخير	00:32:36,760 > 00:32:34,880	862
وأرسلوا لنا منزلاً، لقد تم قصفه، إنه	00:32:39,120 > 00:32:36,760	863
جميل، سيكون	00:32:40,919 > 00:32:39,120	864
جيداً مثل موضوع الهالوين، حسناً، أنا	00:32:43,519 > 00:32:40,919	865
أسف جداً لما فعلته تمر عائلتي	00:32:44,960 > 00:32:43,519	866
في غزة، وأعني	00:32:47,120 > 00:32:44,960	867
بالمناسبة أنني لا أعرف، لا أعرف ابني،	00:32:48,840 > 00:32:47,120	868
لا أعرفه بالمناسبة، لا أعرف، لم	00:32:50,279 > 00:32:48,840	869

أقبلهم فعلياً، ول م	00:32:51,919 >- 00:32:50,279	870
يأتوا حتى لم يتمكنوا من حضور حفل زفاف ي	00:32:53,320 >- 00:32:51,919	871
لأنهم عالقون في غرة	00:32:55,080 >- 00:32:53,320	872
ولم ترهم أبداً لأنك تعلم أن غرة	00:32:56,559 >- 00:32:55,080	873
ليست مكاناً	00:32:59,000 >- 00:32:56,559	874
تسمع أصواتهم وه م	00:33:01,320 >- 00:32:59,000	875
يموتون، لا بأس، لا بأس، أتمنى	00:33:03,600 >- 00:33:01,320	876
لعائلتك كل التوفيق، شكراً لك على	00:33:05,080 >- 00:33:03,600	877
الانضمام إلي أقدر ذلك ولا	00:33:06,799 >- 00:33:05,080	878
أشكرك	00:33:08,960 >- 00:33:06,799	879
	00:33:17,279 >- 00:33:14,279	880

# مصادر ومراجع

1 - مصادر البحث ومراجعته:

- ابن منظور، لسان العرب، دار المعارف، القاهرة، ط1، 1119م.
- ابو بكر العزاوي كلية الآداب والعلوم الإنسانية المغرب، ط1، 2020م.
- احمد عرابي، الحجج المؤسسة لبنية الواقع المبنية للواقع في الخطاب القرآني، مجلة رفوف، مخبر المخطوطات الجزائرية في افريقيا، العدد التاسع، جامعة ادرار، مارس 2016 م.
- حامد عبده، الحقول السخرية في أدب المازني الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، د. ط.، 1987 م.
- ساميه الدريدي، الحجاج في الشعر العربي بنيته واساليبه، عالم الكتب الحديثة، ط2، 2011م.
- شكري الطوانسي، الحجاج وتأويل الحقيقة في الفكر البلاغي المعاصر، مجله كليه الآداب، العدد 62، جامعه المنصورة، يناير 2018م.
- صابر الحباشة، التداولية والحجاج مدخل ونصوص، دار صفحات للنشر، دمشق، ط1، 2008م.
- عباس علي الاوسي، اساليب التحكم في القران الكريم، مجلة كلية التربية، العدد 20، جامعه ميسان، 2014 م.

– محمد سالم، محمد الأمين الطلبي، الحجاج في البلاغة المعاصرة بحث في بلاغه النقد

المعاصر، دار الكتاب الجديد المتحدة لبنان، ط1، 2008م.

– نبيل راغب، الادب الساخر، مكتبة الأسرة القاهرة، ط1، 2000م.

– نعمان محمد امين طه، السخرية في الادب العربي، دار التوقيفية للطباعة بالأزهر،

القاهرة، ط1، 1978م

## 2 – رسائل الماجستير والدكتوراه:

– عبير اسماعيل، زارع هديب، السخرية في قصص فخري قعوار، قسم اللغة العربية وآدابها،

كلية الآداب، جامعة جرش، الاردن 2017 م.

– نعمان محمد، امين طه، السخرية في قصص فخري قعوار، قسم اللغة العربية وآدابها، لكلية

الآداب، جامعة جرش، الاردن 2017 م.

## 3 – المواقع:

– بي بي سي، قصص انسانيه وراء الصور الاكثر تداولاً، سبعة اغسطس 2014م،

De.bbc.com,propo.

– بي بي سي، عربي الهولوكوست والمحرقه اليهودية ماذا نعرف عنها، 21 يناير كانون

الثاني 2022، bbc.com/Arabic.

– الجزيرة، الانقسام الفلسطيني تسلسل الزمني، 17 مارس 2011، موقع de :

aljazeera.net.

– جمال الدين طالب ناجين، من الهولوكوست، 24 ابريل، 2024 موقع القدس العربي.

خالد الحجى، كيف تقرا الاعلام الغربي في زمن الحرب على غزة، 29 اكتوبر، 2023 موقع الجزيرة. [aljazeera.net](http://aljazeera.net)

– الشرق الأوسط، التصعيد في غزة كم بلغ عدد ضحايا النزاع الفلسطيني الاسرائيلي في العقد الماضي، 8 اغسطس 2022، موقع [De.arabic.cnn.com](http://De.arabic.cnn.com)

– عربي بوست، مفكر يهودي يرفض ادانت المقاومة الفلسطينية والطفوان بالأقصى، 24 ابريل 2024، [iletisim@yenisafak.com](mailto:iletisim@yenisafak.com)

– عمر زقزوق، ماكدونالدز ومعرکه الطوفان الأقصى، 12 فيفري 2024، موقع [aljazeera.net](http://aljazeera.net)

– ليلي علي، لماذا يختلف اطفال غزة عن سائر اطفال العالم، 24 ماي 2021، موقع [aljazeera.net](http://aljazeera.net)

– محمد سعد، باسم يوسف يكشف كواليس حوارہ مع بيرس مورغان بشأن حرب غزة، 18 ماي 2024، <https://asharq.com>

# فهرس المحتويات

5	مقدمة
10	الفصل الأول: السخرية.
11	1 - الإعلام الغربي واستراتيجية السخرية:
14	2- تعريف السخرية:
14	* في اصطلاح النقاد:
17	3- التعريف بالشخصيتين:
19	الفصل الثاني: استراتيجيات السخرية في حوار باسم يوسف مع بيرس مورغان
20	1- أساليب السخرية:
20	1-1 نسف حجة الخصم:
22	2-1 تحييد المحاور:
24	* المراوغة والاحتيال:
25	3-1 السخرية بالصوت والحركة:
26	4-1 التلاعب بالإحصائيات:
28	5-1 تفكيك السرديات:
35	6-1 المفارقة:
41	7-1 السخرية بالوقائع:
55	8-1 التجاهل الساخر:
61	9-1 المبالغة:
64	خاتمة
67	ملحق
105	مصادر ومراجع
109	فهرس المحتويات

## ملخص:

تناول بحثنا موضوع "السخرية إستراتيجية حجاجية في حوار باسم يوسف مع بيرس مورغان"، وقد حاولنا فيه مقارنة الإشكالية التالية: فيما يتمثل البعد الحجاجي للسخرية؟ من خلال فصلين، حيث تطرقنا في الفصل الأول إلى مفهوم الحجاج ونشأته في بيئته الغربية وفي التراث العربي، أما في الفصل الثاني، فقد ركزنا على استخراج أهم وسائل السخرية التي وظفها "باسم يوسف"، ومن بينها التظاهر بالحقيقة. وقد تبيّن لنا أن الكوميدي الساخر "باسم يوسف" من أهم الوجوه الإعلامية التي تركت بصمتها في عالم النقد السياسي، حيث وجد في السخرية الوسيلة الوحيدة التي استطاع من خلالها أن يطرق قلوب الناس، ويفتح بها عيونهم لإبصار الحقيقة خلف المجاز.

### Abstract:

Our research dealt with the topic "Irony is an argumentative strategy in Bassem Youssef's dialogue with Piers Morgan," in which we tried to approach the following problem: What is the argumentative dimension of irony? Through two chapters, in the first chapter we touched on the concept of the pilgrim and its origin in his Western environment and in the Arab heritage. In the second chapter, we focused on extracting the most important means of ridicule that "Bassem Youssef" employed, including pretending to be the truth. It has become clear to us that the satirical comedian "Bassem Youssef" is one of the most important media figures who left his mark in the world of political criticism, as he found in satire the only means through which he was able to touch people's hearts and open their eyes to see the truth behind the metaphor.